



## أكد لـ الشرق الأوسط أن واشنطن تسعى وراء مصالحها هود: التزامنا بالمنطقة العربية طويل الأمد

واشنطن، معاذ العمري

في مساعده وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، جرت في واشنطن أمس جلسة حوار مع «الشرق الأوسط» بشأن التزامنا بالمنطقة العربية وطول الأمد. وقال هود في حوار مع «الشرق الأوسط»: «التزامنا بالمنطقة العربية طويل الأمد وعميق. التزاماتنا الأمنية واضحة وقوية». وأضاف أن موقف الولايات المتحدة في كثير من قضايا المنطقة العربية يستند في المقام الأول إلى مصالحها ودعم الشركاء والحلفاء.

وفي الشأن السوري، أكد هود استمرار «قانون قيصر»،

## حفاظاً على المعالم التراثية وصونها وتأهيلها لتصبح وجهة عالمية ولي العهد السعودي يطلق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية»

الرياض، «الشرق الأوسط»

أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي أمس مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية الذي يهدف إلى تطوير المجال المعيشي في المنطقة لتكون مركزاً جذاباً للأعمال وللمشاريع الثقافية، ومقصداً رئيسياً لرؤاد الأعمال والضيوف.

ويأتي المشروع في سياق حرص واهتمام ولي العهد السعودي بالحفاظ على المواقع التاريخية وصونها وتأهيلها، تحقيقاً لمستهدفات رؤية 2030 وبما يعكس العمق العربي والإسلامي للمملكة كإحدى أهم ركائز الرؤية، إذ سيعمل المشروع على إبراز المعالم التراثية التي تحفل بها المنطقة.

ويتم العمل على المشروع إلى 15 عاماً سيتم خلالها التطوير وفق مسارات متعددة تشمل البنية التحتية والطبيعية والبيئي، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز الجوانب الحضرية، وذلك بهدف جعل «جدة التاريخية» موقعاً مُلهماً في المنطقة، وواجهة عالمية للمملكة، انطلاقاً من رؤية عصرية للتخطيط الحضري زوعي فيها مفهوم الحفاظ الطبيعي وضرورة مواكبة احتياجات الإنسان وحفرت النمو التلقائي للإبداع.

ويستهدف المشروع خلق بيئة متكاملة تتوفر فيها

أحمد رمضان خرج من السجن غداة إطلاق الساعدي الإفراج عن «الصدوق الأسود» للقذافي

## أحمد رمضان خرج من السجن غداة إطلاق الساعدي الإفراج عن «الصدوق الأسود» للقذافي

القاهرة، خالد محمود

أفقره، سعيد عبد الرازق

بعد يوم واحد من إعلان السلطات الانتقالية في ليبيا بشكل مفاجئ إطلاق سراح الساعدي القذافي، النجل الثالث للعقيد الراحل معمر القذافي، وعدد من كبار مساعديه السابقين من سجنهم في العاصمة طرابلس، أعلنت السلطات الليبية أمس إطلاق سراح أحمد رمضان، القيادي الرفيع وأحد أعضاء الدائرة الغربية للقذافي.

وقال المجلس الرئاسي أمس إنه تم الإفراج عن عدد من السجناء السياسيين، الذين

## قيادي في الحركة أكد لـ الشرق الأوسط جاهزية حكومتها... واعتبر أن مبررات نشاط «داعش» انتهت

## «طالبان» تسيطر على «الجيب الأخير»

لندن، هدى الحسيني

كابول، «الشرق الأوسط»

أعلنت «طالبان» أمس، أنها سيطرت على أفغانستان بالكامل، مؤكدة سقوط وادي بنخشير، الجيب الأخير للمعارضة في شمال شرقي البلاد. وعلى الفور، دعا قائد المعارضة في بنخشير أحمد مسعود جميع الأفغان إلى «انتفاضة وطنية من أجل كرامة بلدنا وحرية وازدهاره»، فيما أكدت «جبهة المقاومة الوطنية» التي يقودها أنها لا تزال تسيطر على «مواقع استراتيجية» في الوادي وأنها «مستمرة في القتال» ضد «طالبان».

وقال المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد: «مع هذا الانتصار، خرج بلدنا بشكل كامل من مستنقع الحرب، وسيعيش الناس الآن بحرية وسلامة وازدهار». وحذر مجاهد خلال مؤتمر صحفي من أن «كل من يحاول القيام بانتفاضة سيواجه قمعاً شديداً». كما دعا عناصر القوات المسلحة الحكومية السابقة التي قاتلت «طالبان» طوال عشرين عاماً إلى الانضمام إلى أجهزة الأمن الجديدة إلى جانب «طالبان» بدورها. وقال عضو المكتب السياسي لحركة «طالبان» سهيل شاهين، في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، إن الحكومة «أصبحت جاهزة» وسيتم الإعلان عنها خلال أيام. وأكد شاهين التزام «طالبان» بالاتفاق الذي وقعت عليه مع الحكومة الأميركية، وأن أفغانستان لا تكون منطلقاً لأي عملية إرهابية ضد أي دولة أخرى. ورأى شاهين أن تنظيم «داعش» - خراسان» كان له «دور عندما كانت أفغانستان تحت الاحتلال الأميركي، لكن ذلك انتهى برحيل الأميركيين، وعملياته الآن ممنوعة إسلامياً».

دبلوماسياً، بدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس من قطر جولة خارجية يهيم عليها الملف الأفغاني، واستبعد محلول لقاء بلينكن مع ممثلي «طالبان» في الدوحة، حيث توجد مكاتبهم السياسية، لكن حواراً من هذا النوع قد يحدث مستقبلاً. (تفاصيل ص 5)

## توتر في السويداء واكب لقاء الأسد وفداً لبنانياً موسكو تحكم قبضتها العسكرية في درعا

درعا، رياض الزين

أحكمت موسكو قبضتها العسكرية على درعا لتطبيق اتفاق درعا، بإفهاد مسؤول رفيع من وزارة الدفاع الروسية إلى جنوب سوريا، بعد تراجيح المدينة بين القصف والتسوية لأيام طويلة.

وحضرت الشرطة العسكرية الروسية واللجنة الأمنية التابعة للنظام إلى حي الأريعين بمدينة درعا البلد، صباح الإثنين، برفقة اللجنة المركزية للتفاوض، وبدأت عمليات التسوية من جديد في مركز التسويات بحي الأريعين، وذلك بعد قبول اللجنة المركزية بدرعا البلد والأهالي، استئناف تطبيق الاتفاق الذي انهار بعد أيام من توقيعه في الأول من سبتمبر (أيلول) 2021.

وقال مصدر من لجنة التفاوض المركزية لـ «الشرق الأوسط» إن الوفد الروسي عقد اجتماعات موسعة في درعا مع وزير الدفاع الروسي قوات النظام بوقف القصف والعمليات العسكرية في درعا البلد، وأعطى مهلة للجان المركزية حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين (أمس).

إما إعلان الموافقة على بنود الاتفاق وتطبيقه بضمانة القوات الروسية، أو الحسم العسكري في درعا البلد بدعم القوات الروسية.

على صعيد آخر، عقد الرئيس السوري بشار الأسد، ورئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، لقاءً في دمشق، بحضور وفد درزي كبير، وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» إن «رئيس الهيئة الروحية لطائفة الموحدين وشيخ العقل الأول في السويداء حكمت الهجري امتنع عن الحضور من دون معرفة الأسباب»، في وقت قال فيه ناشطون في



عناصر شرطة وصحافيون يعاينون فتحة النفق الذي خرج منه الأسرى الفلسطينيون الستة الذين هربوا من سجن الجبلوع أمس (أ.ف.ب)

## 6 أسرى حفرُوا نفقاً... واستنفر لمنع فرارهم إلى الأردن ومصر وغزة عملية هروب فلسطينية مثيرة من سجن إسرائيلي

لبنان، حتى لا يتمكن الفارون من السجن ورافقت عملية التحقيق روايات عديدة متناقضة من السجن، الذي شهد عملية تحصيل في عام 2014 لدى إجهاض عملية هروب منه آنذاك.

وجاء في بيان مصلحة السجن أنه «عند البحث في الزنزانة، وجد المحققون الحفرة، ولم يُعرف على الفور كيف قام الأسرى بالحفر في الأرضية الخرسانية الأولى، وكان المشهد جزءاً من مشهد احتفال أكبر في مدينة جنين شمال الضفة التي يتحدر منها الأسرى الستة، وعلى رأسهم زكريا الزبيدي قائد كتائب «شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» وأحد رموز الانتفاضة الثانية. (تفاصيل ص 8)

أيضاً من بعض السجناء.

ودخلت إسرائيل، بقيادةها السياسية والأمنية، في حالة توتر شديد بسبب نجاح ستة أسرى فلسطينيين في عملية فرار مثيرة من سجن «الجبلوع»، الذي يعد أحد السجون الإسرائيلية والمبني بطريقة ومواد تجعل الهروب منه مهمة مستحيلة. واجتمع رئيس الوزراء، فتالي بنيت، مع قادة الأجهزة الأمنية، وأعطى تعليمات صارمة للعثور على الأسرى بأي ثمن. وباشرت الأجهزة الأمنية التحقيق في كيفية نجاحهم في الهرب، مرجحة احتمال تلقينهم مساعدة قوية من خارج السجن، وربما

## بعد مسيرة تجاوزت نصف قرن قَدَم خلالها 84 فيلماً رحيل بلمونديو عملاق السينما الفرنسية

فيثيسيا، محمد رضا

توفي أمس (الاثنين) عن 88 سنة الممثل الفرنسي جان - بول بلمونديو، الذي سطا على نجومية ستينات وسبعينات القرن الماضي في السينما الفرنسية، وكان نداءً ومناقساً لزميله في المهنة آلان ديلون، قبل أن يتقاسما بطولة بعض الأفلام المشتركة.

أحد بلمونديو الرياضة واختار من بين ضروبها الملاكمة، لكنه مضى عنها والتحق بالتمثيل في سنة 1965 لإعجاباً أدواراً صغيرة إلى أن وجد الأدوار التي باعته بينه وبين الآخرين الذين فضلوا شخصيات مركبة أو مميزة بثقافتها (1960). بعد ذلك الفيلم وحتى آخر ظهور سينمائي له سنة 2008 (بفيلم عنوانه «رجل وكنبه» ظهر في نحو 84 فيلماً.

ومنع عنه حرق ثلاثة أفلام أخرى للمخرج غودار، إلا أنه فضل دوماً الدور الخفة منتقلاً ما بين

أيضاً من بعض السجناء.

ورافقت عملية التحقيق روايات عديدة متناقضة من السجن، الذي شهد عملية تحصيل في عام 2014 لدى إجهاض عملية هروب منه آنذاك.

وجاء في بيان مصلحة السجن أنه «عند البحث في الزنزانة، وجد المحققون الحفرة، ولم يُعرف على الفور كيف قام الأسرى بالحفر في الأرضية الخرسانية الأولى، وكان المشهد جزءاً من مشهد احتفال أكبر في مدينة جنين شمال الضفة التي يتحدر منها الأسرى الستة، وعلى رأسهم زكريا الزبيدي قائد كتائب «شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح» وأحد رموز الانتفاضة الثانية. (تفاصيل ص 8)

## نصفهم يواجهون الإعدام... وإيران تهدد بقصف إقليم كردستان 50 ألف مدان بالإرهاب في العراق

بغداد - طهران - لندن - «الشرق الأوسط»

لأول مرة أعلنت وزارة العدل العراقية إحصائيات تبدو صادمة بشأن العدد الكلي للسجناء في البلاد، ومن بينهم المحكومون بالإعدام؛ وهم في الغالب الأعظم المنتمون إلى التنظيمات الإرهابية، منها تنظيم «داعش».

الوزارة وفي بيان لها قالت إن «عدد الإرهابيين المحكومين لدينا أكثر من 50 ألف سجين تقريباً».

ونصفهم محكومون بالإعدام». وأضاف البيان أن «أحكام الإعدام القطعية، أو أن بعضهم لم يصدر مرسوم جمهوري بإعدامه».

ولفت البيان إلى أن «أي حكم يكتسب الدرجة القطعية ويصدر به مرسوم جمهوري ينفذ، لكن نحو 90 في المائة من الأحكام لم يصدر بها مرسوم جمهوري أو لم يكتسب الدرجة القطعية، فأحياناً يستجد أمر ما أو هناك نقص في الأوراق التحقيقية، أو يخضع للمميزين، بحيث تبقى القضية معلقة».

من ناحية ثانية، لوح قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» الإيراني بقصف مواقع للمعارضة الكردية الإيرانية في كردستان العراق، محذراً سكان الإقليم من الاقتراب من مراكز الأحزاب المناوئة لطهران.

وجاء تحذير قائد الوحدة البرية في «الحرس الثوري» الجنرال محمد باكبور، أمس، بعيد وصوله إلى قواعد تابعة لقوات «الحرس» في المختل الحدودي بين إيران وتركيا وإقليم كردستان العراق.

وحسب وكالة «فرانس»، قال باكبور: «يجب على الحكومة العراقية وإقليم كردستان عدم السماح للإرهابيين بالنجول وإقامة مقرات على أراضيهم، والتسبب في تهديد أمني لإيران». وتحدث عن «رد حاسم، وصادم» ضد الأحزاب الكردية «نظراً لأوضاع المنطقة». (تفاصيل ص 3)



## تنديد حكومي بانتهاكات الميليشيات في مأرب وتشديد على التصدي للهجمات اليمن يرهن السلام مع الحوثيين بـ«المرجعات الثلاث»



وزير الخارجية اليمني ونظيرته الهولندية قبل محادثتهما في لاهاي أمس (سبا)

به المصادر الرسمية. وقالت وكالة «سبا» إن هادي وحض الجميع على تشديد الضبط والربط العسكري وإبلاء الجيش جل الرعاية والاهتمام»، وأكد على «دعم الدولة بمختلف مقدراتها وإمكاناتها لتحقيق أمن واستقرار البلاد ودحر قوى التمرد والانقلاب»، كما وعد بأن حشود الميليشيات الحوثية سيكون مصيرها الفشل، مشدداً على «الأهمية مواصلة العمليات العسكرية لتخليص البلاد من شرور العصابة الانقلابية».

في السياق نفسه، ذكرت المصادر أن رئيس الحكومة معين عبد الملك رأس اجتماعاً لمجلس الوزراء، وندد بالهجوم الحوثي على قاعدة العند العسكرية، وبالتصعيد المنهج ضد المدنيين والتأخر في مأرب وباستهداف الأعيان المدنية

بدا قبل أيام جولة تشمل عدداً من الدول الأوروبية مستهدلاً إيهاها بالنرويج، في سياق سعي الحكومة للبحث عن ضغوط على الحوثيين تدفعهم لوقف التصعيد والاستجابة لدعوات السلام. وفي وقت تواصل فيه الميليشيات الحوثية هجماتها على مناطق متفرقة في جنوب مأرب وغربها وشمالها الغربي، كان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي استقبل في مقر إقامته في الرياض ويزيري الدفاع والداخلية بحضور نائبه علي محسن الأحمر «الوقوف على مستجدات الأوضاع الميدانية والعسكرية»، وفق ما أفادت

الدول ذات الصلة وفي صدارتها القرار 2216. ونقلت وكالة «سبا» أن الوزير بن مبارك «جدد التأكيد على ضرورة قيام المجتمع الدولي بإجراءات صارمة لوضع حد لتعنت الميليشيات الحوثية ورفضها للجهود كافة الهادفة إلى تحقيق السلام، واستمرار عدوانها على الشعب اليمني وزعزعتها لاستقرار المنطقة وأمنها».

وأشار وزير الخارجية اليمني إلى «استمرار الهجمة الإرهابية الحوثية على محافظة مأرب والمناطق المحيطة بها والتي تسببت بسقوط العديد من الضحايا المدنيين، خصوصاً من النساء

والاطفال، فضلاً عن القيود التي تفرضها الميليشيات على إيصال المواد الغذائية والطبية والوقود للمواطنين الساكنين في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، الأمر الذي يقاوم من الحالة الإنسانية المذمومة أصلاً». ونسبت المصادر الرسمية إلى الوزارة الهولندية أنها «أكدت على أهمية استئناف عملية المفاوضات في سبيل إيجاد حلول سلمية للصراع في اليمن»، وأنها عبرت عن «قلق بلاده البالغ إزاء قضية خزان صافر العادم والذي يتطلب معالجة فورية تجنباً لكارثة بيئية ستؤثر على اليمن والمنطقة»، وكان وزير الخارجية اليمني

الإنسان، بصفتها الإطار الكبير لهذه الإدارة في تعاملها مع دول المنطقة. وفي الشأن السوري، أكد هود استمرار «قانون قيصر»، والقوات الأميركية في محاربة «داعش»، جنباً إلى جنب مع قوات «قسد»، وحذر الدول الراغبة في تطبيع العلاقات مع نظام الأسد. أما في الشأن اللبناني،

عدن، علي ربيع

على وقع تصاعد الهجمات الحوثية على محافظة مأرب (شرق صنعاء) وتسبب القصف بنزوح مئات الأسر، جددت الحكومة اليمنية، أمس (الاثنين)، تمكسها بالمرجعات الثلاث لإحلال السلام مع الانقلابيين المدعومين من إيران، مع بداية استعدادها للتعاون البناء مع المبعوث الأممي الجديد هانس غروندبرغ.

التصريحات الحكومية جاءت على لسان وزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك خلال لقائه في لاهاي ووزيرة الخارجية الهولندية سيغريد كاخ، عادة تصريحات للرئيس عبد ربه منصور هادي شدد فيها على استمرار العمليات العسكرية والتصدي للهجمات المستمرة في محافظة مأرب.

وحسب ما أفادت به المصادر الرسمية، استعرض بن مبارك مع الوزيرة الهولندية جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام وإنهاء انقلاب ميليشيات الحوثي بناءً على المرجعات الثلاث المنفق عليها، مؤكداً رغبة الحكومة اليمنية في التعاون البناء مع المبعوث الأممي الجديد.

وتعني الحكومة اليمنية بالمرجعات الثلاث: المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن

## مباحثات سعودية - قطرية لتعزيز التعاون الأمني



أمير قطر مستقبلاً وزير الداخلية السعودي أمس (واس)

الدوحة، «الشرق الأوسط»

استعرض أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مع وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، العلاقات الثنائية والتعاون الأمني بين البلدين، خلال استقباله لضيف بلاده في الديوان الأميري بالدوحة. ونقل الأمير عبد العزيز بن سعود، في مستهل الاستقبال، تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لأمير قطر، وتمنياتها لقطر حكومة وشعباً.

دوام الرقي والإزدهار.

وفي وقت لاحق، عقد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف مع الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري، جلسة مباحثات رسمية، أمس، تناولت سبل تعزيز وتطوير مسارات التعاون المشترك بين وزارتي الداخلية في البلدين. ورحب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري في بداية الجلسة بالأمير عبد العزيز بن سعود، منوهاً بالتنسيق الأمني الرفيع بين البلدين. وأكد الوزير السعودي أهمية تضافر الجهود بين الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين، وتعزيز مسارات التعاون بما يحقق تطلعات قيادتي البلدين وشعبيهما.

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

فدعا السياسيين إلى «تحتية الخلافات والاستجابة لنداء الشعب». وأكد دور العراق المهم في المنطقة، ودعم نزاهة الانتخابات المقبلة. ووقف السلاح بيد الميليشيات. وأخيراً، في الشأن الليبي، قال إن اختيار خليفة حقتر للبلاد هو أمر يقرره شعب ليبيا، داعياً القوات الأجنبية والمرتزقة كافة إلى مغادرة البلاد.. وفيما يلي نص الحوار:

## قال لـ الشرق الأوسط إن حلفاء إيران أكبر عقبة أمام ازدهار العراق... وحذر من التطبيع مع الأسد مساعد وزير الخارجية الأميركي: لم نتجاهل المنطقة العربية

المزعزع لاستقرار في الصراع الليبي مصدر قلق خاص للولايات المتحدة.

وقد دعت اتفاقية وقف إطلاق النار الليبية، الموقعة في 23 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2020، إلى انسحاب المقاتلين المرتزقة الأجانب، ويشمل ذلك المرتزقة الروس، والقوات التركية، وجميع القوات العسكرية الأجنبية المرتزقة والسكوكلاء والمقاتلين الأجانب، ممن فيهم أولئك القادمون من سوريا وتشاد والسودان، ونهاية أي تدخل عسكري أجنبي. يجب على جميع الأطراف المشاركة في النزاع احترام اتفاق وقف إطلاق النار على مستوى البلاد.

● ما رؤية الولايات المتحدة لدعم الليبيين لإنهاء الحرب، وإعادة توحيد ليبيا، بعد مخرجات برلين وجينيف؟ - إن هدف الولايات المتحدة هو إقامة ليبيا ذات سيادة مستقرة موحدة آمنة من دون تدخل أجنبي، وحكومة منتخبة ديمقراطياً تدعم حقوق الإنسان والتنمية، قادرة على محاربة الإرهاب داخل حدودها. ونحن نعمل على زيادة تركيزنا الدبلوماسي على دعم التقدم في ليبيا، بما في ذلك من خلال عمل المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند.

ويتعين على قادة ليبيا القيام باستعدادات أساسية لضمان نجاح الانتخابات على مستوى البلاد، بما في ذلك تحديد الأساس الدستوري وقانون الانتخابات الذي سيحكمهم. ● هل ستدعم إدارة بايدن الجنرال حقتر إذا ترشح للانتخابات المقبلة؟ هل تقبلون التعامل معه؟ - إذا اختار خليفة حقتر الانخراط الحقيقي في العملية السياسية، فسيسعد الليبيون أنفسهم ما إذا كان هناك دور يلعبه في مستقبل البلاد.

● تسعى الحكومة الليبية الحالية لإعادة بعض الأموال التي جُمدت في الولايات المتحدة والغرب منذ اندلاع الثورة، هل لديك أي معلومات عن هذا الأمر؟ - تؤيد الولايات المتحدة نية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضمان إتاحة الأصول المجمدة الليبية، بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1970 (المعتمد في 2011) للشعب الليبي (تموز) وصالحه. وفي 15 يوليو (تموز) الماضي، أكد مجلس الأمن من جديد عزمه على ضمان توفير هذه الأصول «في مرحلة لاحقة» لصالح الشعب الليبي.

لهزيمة «داعش». ويقتصر دور هذه القوات على تقديم المنورة المساعدة، وتمكين قوات الأمن العراقية لضمان الهزيمة الدائمة لـ«داعش». وأرد أن أحث القراء على التشكيك في دوافع أي منغذ يصف وجودنا بطريقة أخرى.

### ليبيا

● أعلن نجل الزعيم السابق معمر القذافي رغبته في خوض الانتخابات المقبلة. فما موقف الولايات المتحدة من ذلك؟ هل تؤيده أم لا؟ - تعد الانتخابات الوطنية الليبية، في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، حاسمة للتقدم الديمقراطي والوحدة الليبية. ومن خلال السماح للشعب في جميع أنحاء البلاد بأن يكون له صوت في تشكيل مستقبل ليبيا، نعتقد أن العملية السياسية يجب أن تكون مملوكة لليبيين، وبقيادة ليبيين، وخالية من التدخل أو النفوذ الأجنبي.

الولايات المتحدة ليس لديها موقف من المرشحين المحتملين. ومع ذلك، نود التوضيح أن سيف الإسلام القذافي مُدرج بموجب قوانين الأمم المتحدة والولايات المتحدة على قائمة العقوبات، ولا يزال خاضعاً لمذكرة توقيف معلقة صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية لارتكاب جرائم قتل واضطهاد مدنيين.

● لطالما أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء القوات التابعة لروسيا في ليبيا، لكننا لم نسلط الضوء على القوات التابعة لتركيا، هل هذا شيء ناقشته واشنطن مع إنقرة وأعضاء آخرين في

العمل نحو هدفنا المشترك المتمثل في عراق آمن مستقر مزدهر. ● ما الذي يمكن للإدارة أن تفعله لتخفيف حدة التوتر في العراق، ودعم العملية الديمقراطية في الانتخابات المقبلة؟

- نحن نؤيد عراقاً مستقراً مزدهراً ديمقراطياً موحد، ونظل علاقاتنا الثنائية، ونستمر في الوقوف مع أولئك الذين يسعون إلى مستقبل سلمي مزدهر للعراق. ونحن ندعم حق الشعب العراقي في التعبير عن آرائه والاحتجاج السلمي من دون خوف من العنف أو الاقترام.

أما بالنسبة للانتخابات، فإن الولايات المتحدة لا تدعم أي مرشح فردي أو حزب، بل ندعم العملية الانتخابية، ونأمل في أن نرى انتخابات حرة نزيهة في بيئة آمنة حتى يتمكن الشعب العراقي من التعبير عن إرادته في نظام ديمقراطي. ودعم الانتخابات العراقية يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنا.

ولقد سررنا بموافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على تجديد تفويض بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) على 27 مايو (إيسار)، وتضمن بنوداً استجابات طلب الحكومة العراقية بمراقبة الانتخابات. وقد ساهمت الولايات المتحدة بمبلغ 5,2 مليون دولار لتحويل ولاية البعثة الموسعة لمراقبة الانتخابات التي تبلغ ميزانيتها الإجمالية 15,8 مليون دولار. لذا، نأمل في أن تساعد هذه الإجراءات التي تشمل وجوداً قوياً مرئياً للأمم المتحدة، مع تغطية جغرافية واسعة، فضلاً

### سيحدد الليبيون أنفسهم ما إذا كان هناك دور يلعبه خليفة حقتر في مستقبل البلاد

عن تنسيق الدعم مراقبي الطرف الثالث، في ريد الاحتيال، وزيادة الإقبال، وإعادة بناء ثقة العراقيين في ديمقراطيتهم. ● ما الذي يقلقك أكثر في العراق؟ - أكبر عقبة أمام ازدهار العراق هي الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران، والأشخاص الذين يقوضون المؤسسات العراقية وسيادة القانون. ● متى تعتقد أن القوات الأميركية ستدخر العراق؟ - حالياً في العراق جزء من التحالف



مساعد وزير الخارجية الأميركي جوي هود (الخارجية الأميركية)

الكافية لتشكيل حكومة مستعدة قادرة على إصلاح حقيقي جذري حتى يتمكن الشعب اللبناني من تحقيق كامل إمكاناته. الشعب يستحق حكومة بشكل عاجل لتنفيذ الإصلاحات اللازمة لإنقاذ اقتصاد البلاد المتدهور الذي يمر بآزمة بسبب عقود من الفساد وسوء الإدارة. لقد أوضحنا نحن والمجتمع الدولي أن الإجراءات المدعومة تظل حاسمة لإطلاق الدعم الهيكلي طويل المدى للبنان.

### العراق

● يعتقد بعض العراقيين أن إدارة بايدن لم تتوافق مع الحكومة العراقية، وليست لديها أجندة واضحة لروح أنشطة إيران الخبيثة. كيف تردون على ذلك؟ - إدارة بايدن شريكة للحكومة العراقية، ونحن نقدر علاقتنا، وقد التقى الرئيس بايدن مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في 26 يوليو (تموز) الماضي لتعزيز علاقاتنا، وعقدنا جلسة للحوار الاستراتيجي. وقبل ذلك، أرسلنا وفداً رفيع المستوى إلى العراق، ضم مستشار وزارة الخارجية الأميركية دريك شوليت، ومنسق مجلس الأمن القومي لـ«الشرق الأوسط» وشمال أفريقيا بريت ماكغورك، ونائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط دانا ستورل، وأنا. لذا، من المهم ملاحظة أن علاقتنا تتجاوز مجرد الزيارات رفيعة المستوى، والتعاون الأمني، بل نحن نتشارك مع العراق مجموعة كاملة من القضايا الثنائية، كما هو موضح في اتفاقية الإطار الاستراتيجي. وكما قلنا مرات كثيرة، فإننا نرى العراق شريكاً وثيقاً له دور قوي يلعبه في المنطقة، وتطلع إلى مواصلة

الاستقرار في المناطق المحررة.

● أعرب بعض أعضاء الكونغرس عن آرائهم بشأن سوريا، وطالبوا إدارة بايدن برفع عقوبات «قانون قيصر» المفروضة على نظام الأسد لما لها من تداعيات كبيرة على الوضع الاقتصادي، كيف تتعامل وزارة الخارجية مع هذا النوع من التفكير في الكونغرس؟

- لا توجد خطط لرفع أي عقوبات حالية. وتعتقد الإدارة أن «قانون قيصر» هو لحماية المدنيين في سوريا، إضافة إلى سلطات العقوبات الأميركية الأخرى، وهي أدوات مهمة لتعزيز المساءلة لنظام الأسد، بما في ذلك الفظائع التي يرتقي بعضها إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وستواصل ممارسة هذه الأدوات، ولا تستهدف عقوباتنا المتعلقة بسوريا التجارة أو المساعدة أو الأنشطة الإنسانية. بل نسعى إلى الحد من قدرة الأسد وآخرين في الحكومة السورية.

● أعلنت بعض الدول العربية عزمها على تطبيع العلاقات مع نظام الأسد مرة أخرى، فما موقف الولايات المتحدة من هذه القضية؟ وهل طلبت من حلفائك عدم القيام بذلك؟ - ليس لدى الولايات المتحدة أي خطط لتطوير علاقاتنا الدبلوماسية مع نظام الأسد، ولن تفكر في القيام بذلك حتى نرى تغييراً كبيراً في السلوك، ونرى تحسناً نحو حل سياسي. لقد رأينا ولاحتظنا تقارير التطبيع هذه، وحثنا دول المنطقة. وما زلنا نشدد عليها- على النظر

وبناء «كوفيد -19»، والانفجار المروع في مرفأ بيروت. وفي الرابع من أغسطس (آب) الماضي، أعلن الرئيس بايدن أن الولايات المتحدة تقدم ما يقرب من 100 مليون دولار مساعدات إنسانية إضافية للبنان، علاوة على ما يقرب من 560 مليون دولار من المساعدات الإنسانية على مدى العامين الماضيين. وستفيد هذه المساعدة الإنسانية الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك اللاجئين السوريين، والمجتمعات التي تستضيفهم. ● كيف يمكن للإدارة الأميركية الحالية أن تدعم اللبنانيين لإعادة مفاوضات السلام مع إسرائيل وبحث قضايا الحدود؟

- الحدود البحرية هي قرار

في المنطقة أصبحت شيئاً من الماضي، إلا أنها فتحت طرقاً مهمة للتعاون. أريد أن أؤكد أن الولايات المتحدة لا تزال تعتقد أن الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء يستحقون تدايير متساوية من الحرية والأمن والإزدهار والكرامة.

### سوريا

● سوريا في حالة حرب منذ 10 سنوات، ولم يتحقق أي حل. كيف رأيته في رحلتك الأخيرة؟ وكم مرة قمت بزيارة سوريا؟ - لقد عانى الشعب السوري من معاناة لا يمكن تصورها على يد نظام بشار الأسد. وبسبب حكمه الوحشي وفساده، شهدنا كارثة إنسانية. نعتقد أن الاستقرار في سوريا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عملية سياسية تعالج العوامل الكامنة وراء الصراع والأزمات التي تراها اليوم. إذا كانت هناك نهاية مستدامة للصراع في سوريا، يجب على نظام الأسد تغيير سلوكه.

يجب أن تمثل هذه العملية إرادة جميع السوريين، ونحن ملتزمون بالعمل مع الحلفاء والشركاء والأمم المتحدة لضمان بقاء حل سياسي دائم في متناول اليد؛ هذا هو أحد الأسباب التي دفعت الوزير، أنتوني بلينكن، إلى الوساطة الاجتماع الوزاري الخاص بسوريا في 28 يونيو (حزيران)، مع وزير الخارجية الإيطالي، على هامش الاجتماع الوزاري لتحالف هزيمة «داعش»، وذلك مستمر في تقديم الدعم

### إذا كانت هناك نهاية مستدامة للصراع في سوريا يجب على نظام الأسد تغيير سلوكه

بغاية في الفظائع التي قام بها نظام الأسد. وتتساءل: عندما يفكرون في التطبيع، هل يفعلون ذلك لصالح الشعب السوري؟ هل يفعلون ذلك لإفادة شعوبهم؟ نحن لا نرى ذلك.

### لبنان

● ما سياسة الولايات المتحدة تجاه لبنان؟ - ندعو قادة لبنان إلى تحتية الخلافات السياسية الحزبية جانباً، وإبداء المرونة



## السعودية تتضامن مع العراق في مواجهة العنف والإرهاب

كافة. وقدمت الوزارة السعودية العزاء والمواساة لذوي المتوفين وللعراق حكومة وشعباً مع التمنيات للمصابين بالشهداء العاجل. كما اذانت منظمة التعاون الإسلامي الهجوم الإرهابي، وتقدم الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة، بصادق التعازي والمواساة لأسر الجنود الذين سقطوا ضحايا تلك العملية الإرهابية البشعة، ولحكومة العراق وشعبها، راجياً الشفاء العاجل للرحى. وجددت المنظمة التأكيد على موقفها الثابت الذي يدين الإرهاب بكل أشكاله، مشددة على ضرورة مساندة جهود العراق في مجابهة الإرهاب والتطرف العنيف.

## دعم أوروبي

### للاتخابات العراقية

بغداد: «الشرق الأوسط» أعلنت الاتحاد الأوروبي، دعمه لإجراء الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

وأوضح المسؤول الأوروبي أنه «تم التقاهم بصدق في بغداد، وأكد أن العراق القوي سيكون له تأثير كبير في المنطقة». من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي، خلال المؤتمر الصحافي، أن «العراق طلب من الأمم المتحدة دعم العملية الانتخابية»، متوهاً «بعدم مشاركة الاتحاد الأوروبي في الانتخابات العراقية في موعدها المقرر في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقال ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوريل، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في بغداد، أمس، إنه «ناقش مع المسؤولين العراقيين في مجال العلاقات الاقتصادية بين العراق والاتحاد الأوروبي، مبيناً أنه «تم التطرق إلى الانتخابات المقبلة في العراق وملك الهجرة واللاجئين العراقيين في الخارج».

## «الحرس الثوري» يلوح بقصف مواقع معارضين في إقليم كردستان



تدريبات لقوات «الحرس الثوري» على المعارك في المناطق الوعرة بجبال شمال شرقي طهران أمس (تسنيم)

في المنطقة». وكان أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، قد طالب وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، بطرد الأحزاب الكردية المعارضة من إقليم كردستان. وقال شمخاني: «سنعامل بقوة مع أي جماعة أو حركة تريد إساءة استخدام الأراضي العراقية، بأي شكل من الأشكال لتهديد أمن إيران».

وطالما كان الناشطون السياسيون الكراد هدفًا لأجهزة الاستخبارات الإيرانية. ففي الشهر الماضي، عثر على جثة قيادي في الحرس الثوري الديمقراطي الكردستاني، الإيراني المعارض في أحد فنادق أربيل، بعد يومين من اختفائه.

وأفاد تقرير نشره مركز «عبد الرحمن

الودية بين البلدين».

وتحدث القيادي الإيراني عن «احتمال رد حاسم، وصادم ونادم» ضد الأحزاب الكردية «نظراً لأوضاع المنطقة». وأوصى سكان تلك المنطقة بالابتعاد عن مقر الأحزاب الكردية «لكي لا تلحق بهم أضرار».

ولوحظ أن بيان «الحرس الثوري» استخدم تسمية إقليم شمال العراق، دون الإشارة إلى اسم كردستان. وأتى التحذير الإيراني لإقليم كردستان، بعد نحو أسبوعين من طلب وزارة الداخلية في الإقليم، من الأحزاب المعارضة الكردية من دول الجوار بعدم استخدام أراضي إقليم كردستان قاعدة لعملياتها وتجنّب الإقليم الدخول في الصراع الإقليمي الدائر

## خطط عراقية لتأمين «المناطق الفاصلة»... ومقتل قيادي في «الحشد»

بغداد: فاضل التشمي

كركوك، أول من أمس، وتمكن خلاله تنظيم «داعش» من قتل 13 عنصرًا من الشرطة خلال هجوم شنه على نقطة تفتيش للشرطة الاتحادية في محافظة كركوك. وأثار الهجوم الأخير موجة جديدة من المخاوف بشأن إمكانية التنظيم الإرهابي شنّ المزيد من الهجمات في المرحلة المقبلة.

وتعليقًا على أحداث كركوك، قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس، إن «القائد العام للقوات المسلحة وحه بالقيام بعمليات نوعية لملاحقة بقايا (داعش)». وأكد رسول «إعداد خطط استراتيجية لتأمين المناطق الفاصلة بين كركوك وديالى وصلاح الدين».

وعالمياً ما تحدث الخبراء في المجال العسكري عن «التهديدات السائبة» ويقصدون بها المناطق التي لا تصل إليها القوات الأمنية التابعة للقوات العملياتية في تلك المحافظات، وغالباً ما يستغلها تنظيم

«داعش» في نشاطاته وهجماته الإرهابية. ويرى رسول أن «المعركة مع بقايا (داعش) استخبارية وقواتنا قادرة على استئصالها» و«الضرب بيد من حديد على تلك الخلايا، ولن تمر هذه العملية الفاعرة من دون عقاب».

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس (الثنين)، مواصلة العمليات العسكرية ضد بقايا تنظيم «داعش» في محافظتي كركوك وديالى. وقال المتحدث اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن الوطني، الإيراني (داعش) تخنق واوشكت على الانتهاء».

وكان رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، ترأس اجتماعاً طارئاً لمجلس الأمن الوطني، أول من أمس، وسندد على تشكيل لجنة تحقيق في الخروقات الأمنية في كركوك ووضع «البيات فاعلة» منع تكرارها. وأشار إلى أن «سوء الإدارة والتقصير أحياناً في عمل

القائدات العسكرية يؤديان لحصول بعض الخروقات». ويبدو أن الخرق الأمني في كركوك أثار صراعات أمنية ظلت منتعفة تحت الرماح، بين بعض فصائل «الحشد الشعبي» وقوات البيشمركة الكردية. حيث دانت وزارة البيشمركة، أمس، لتصريحات التي أدلى بها المسؤول الأمني في «كتائب حزب الله» العراقي عبد الله العسكري، واتهم فيها قوات البيشمركة ب«تسهيل حركة

وعمل مسلحي تنظيم (داعش) في البلاد». وقال مدير عام الإعلام والتوعية الوطنية في وزارة البيشمركة، العميد عثمان محمد، «هذا التحذير والتصريحات الإعلامية: «سنستكر

وتدين ما يقال عن تقديم قواتها لتسهيلات لداعش». وكان رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أكد خلال زيارة إلى مدينة الموصل نهاية أغسطس (آب) الماضي، وجود «القائدات خاصة بين البيشمركة والحشد الشعبي لخلق تنسيق أمني لمسك المناطق الفاصلة التي تعتبر مناطق رقوة».

من جانبه، أكد قائد البيشمركة في محور جنوب كركوك نوري حمه علي، أمس، أن «الهجمات الأخيرة لداعش في كركوك لم تكن طبيعية أو اعتيادية، بل هي نتيجة تخطيط للتنظيم واستغلاله للفرغات الأمنية في البيشمركة والقوات الاتحادية وتحركه بسهولة في تلك المناطق». وأضاف في تصريحات أن «الوضع خطير جداً إذا لم يتم التحرك والتنسيق المشترك بين بغداد وأربيل ونشر قوة مشتركة من الطرفين لمنع تزايد المخاطر».

## 50 ألف سجين في العراق نصفهم محكوم بالإعدام

في تنفيذ أحكام الإعدام. وبدأت قصة الجدل حول أحكام الإعدام منذ عهد الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني الذي كان يرفض التوقيع على أحكام الإعدام كونه محامياً دولياً كان وقع على وثيقة دولية يرفض أحكام الإعدام، واستمررت في عهد الرئيسين السابق فؤاد معصوم والحالي برهم صالح. ولعل المفارقة أنه في الوقت الذي كان فيه طالباني يرفض أحكام الإعدام بنفسه، ويخول نوابه آنذاك، فإنه وفي سابقة لا تزال موضع جدل أصدر تحويلاً لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بالتوقيع على تنفيذ أحكام الإعدام بحق الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وفي عهدي معصوم وصالح، تراكمت أحكام الإعدام بسبب وجود

فرقة في القانون العراقي تتيح لكل متهم أو محكوم بالإعدام الحق في إعادة التحقيق، بزريعة أن الاعترافات انبذعت بالقوة، ولأن القانون العراقي يشترط صدور مرسوم جمهوري بتنفيذ حكم الإعدام التي هي من الصلاحيات الحصرية لرئيس الجمهورية، فإن كلاً من معصوم وصالح لا يصدران مراسيم جمهورية لتنفيذ أحكام الإعدام ما لم تستكمل كل إجراءات التقاضي بما في ذلك إعادة التحقيق والتميز، الأمر الذي أدى إلى تراكم هذه الأعداد الكبيرة من السجناء والمعتقلين والمحكومين.

القانوني أحمد العبادي لـ«الشرق الأوسط». إن «العبادي إن الإعدام التي تصدر بحق المتهمين، سواء الإرهابيين أو غير الإرهابيين،

ولم تلتق الوكالة الدولية من يونيو الماضي، رداً من إيران حول تدمير التسوية المؤقتة حول عمليات تفتيش منشاتها النووية، التي توصل إليها الطرفان في فبراير (شباط) بعدما حددت طهران من نشاط مفتشي الوكالة الدولية. ووافقت طهران في مايو (أيار) تمديدها لفترة شهر.

وترفض طهران مذاك تسليم تسجيلات كاميرات وأدوات أخرى. وكشفت مصادر غربية، عن أن إيران رفضت الشهر الماضي، طلباً للوكالة بتحديد التسوية المؤقتة، داعياً إيران إلى ضرورة مواصلة تنفيذ الأحكام المنصوص عليها في التسوية المؤقتة. وقال «تعلق تنفيذ هذه الأحكام يعيق إمكانية أن



وزراء الصحة يتبنون «ميثاق روما»

تباين تغطية اللقاحات داخل «مجموعة العشرين»



وزير الصحة الإيطالي روبرتو سبيرانزا في ختام اجتماعات وزراء الصحة بروما أمس (إ.ب.أ)

وتعزيز النظم الصحية والتأهب لمواجهة الجوائح المقبلة، ليس فقط في البلدان الغنية بل أيضاً في البلدان الفقيرة».

وفي الجلسة الختامية أمس (الاثنين)، على أهمية مسؤولية العناية الصحية ضد فيروس «كورونا»، بغض النظر عن الوضع الاقتصادي أو الاعتبارات الجغرافية أو العرقية، موضحين أن «تطبيق هذا المبدأ على الحملة لمكافحة الجائحة يستدعي إيصال اللقاحات إلى جميع بلدان العالم بأسرع وقت ممكن».

وكشف وزير الصحة الإيطالي، روبرتو سبيرانزا، أن التباين في معدلات التغطية للقاحية واضح، وليس حول العالم فحسب بل أيضاً داخل مجموعة العشرين ذاتها، إذ إن دولاً مثل إيطاليا وكندا والصين وبريطانيا وفرنسا وإسبانيا، تجاوزت فيها هذه المعدلات 70 في المائة، بينما لا تزال نسبة الذين تناولوا جرعة واحدة دون 16 في المائة في جنوب أفريقيا، و23 في المائة في إندونيسيا، و37 في المائة في الهند.

وجاءت تصريحات الوزير الإيطالي في ختام يومين من المناقشات لوزراء الصحة في مجموعة العشرين، حيث اعتدوا «ميثاق روما» الذي قال سبيرانزا إن عموه الفقري يقوم على «تطبيق جميع السكان

«كوفيد - 19» يخفض متوسط العمر في إيطاليا

روما، الشرق الأوسط، المتوقع، وعند النساء بمقدار 3,2 و2,9 عام. وفي المقابل، انخفض متوسط العمر المتوقع بشكل أقل في فوجيا في الجنوب، وإينا في صقلية، 1,7 و1,5 عام على التوالي. ووحدهما سينا في وسط إيطاليا لم تسجل أي تغيير وبقى متوسط العمر المتوقع عند 83,7.

وأدى الوباء إلى وفاة 129,515 شخصاً في إيطاليا، نصفهم في المناطق الشمالية (لومباردي وبيدمونت وليغوريا وأومبريا وفينيتو) التي يقم فيها 36 في المائة فقط من سكان إيطاليا البالغ عددهم 60 مليوناً. وتعد إيطاليا أول دولة أوروبية ظهر فيها الوباء في فبراير (شباط) 2020، وسرعان ما انتشر الفيروس في لومباردي، المركز الاقتصادي للبلاد التي أصبحت لفترة من الوقت بؤرة الوباء العالمي. وتم حتى الآن إعطاء أكثر من 79 مليون جرعة لقاح، وتطعيم 71,65 في المائة ممن تزيد أعمارهم على 12 عاماً بجرعتين، وفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن الحكومة الإيطالية أمس.

الأمريكية باشرت بفرض اللقاح على موظفي القطاع العام ومنع دخول غير الملقحين إلى بعض الأماكن العامة، وذلك بعد الارتفاع المطرد في عدد الإصابات الجديدة والوفيات التي يزيد متوسطها اليومي عن 1500 منذ أواسط الشهر الماضي.

وفيما يذكر الخبراء بأن الجدل حول إلزامية اللقاح ليس جديداً في أوروبا، حيث إن معظم لقاحات الأطفال إلزامية في 11 دولة، يقول المعارضون إن التجربة دلت على أن فرض اللقاح من شأنه أن يؤدي عكس النتيجة المنشودة، إذ يزيد عدد الراضين له والممتنعين عن الالتزام بتدابير التباعد الاجتماعي واستخدام الكمامات الواقية، فضلاً عن المشكلات القانونية التي يثيرها، حيث إن بعض المحاكم العليا في أوروبا رفضت اعتبار شهادة التطعيم شرطاً ملزماً لدخول الأماكن العامة.

وبعد أن انضم حزب الرابطة اليميني، المشار في الائتلاف الحاكم في إيطاليا إلى المعارضين لفرض اللقاح على جميع السكان، صرح وزير الصحة بأن الحكومة ما زالت تتراقب تطور المشهد الوبائي ولم تحزم أمرها بعد من اللقاح الإلزامي، مؤكداً بأن التلقيح لا يهدف إلى حماية الذين يتناولون اللقاح فحسب، بل إلى حماية المجتمع من الوباء عن طريق المناعة الجماعية.

المباشر مع الجمهور، فيما تفرض 21 دولة عضوة في الاتحاد الأوروبي اللقاح ضد كوفيد - 19) لحضور المباريات والملاهي والمقاهي والمساح والأعراس. لكن في إيطاليا التي فرضت حتى الآن اللقاح الإلزامي في قطعي الصحة والتعليم، تعززت الحكومة فرض اللقاح على جميع السكان، عندما تسمح الظروف بذلك، كما صرح أمس رئيس الوزراء ماريو دراغي. وتجدد الإشارة أيضاً إلى أن عدداً من الولايات

الفئات من سكانها، وفيما تتحاشى معظم الحكومات فتح هذا الملف المثير للجدل، تستعد إيطاليا لتكون الدولة الغربية الأولى التي تقرر إلزامية اللقاح لجميع سكانها، في الوقت الذي يرتفع منسوب الاحتجاجات ضد هذا الإجراء في المجتمع الإيطالي وتتسع جبهة المعارضين له حتى داخل الحكومة.

ويذكر أن فرنسا كانت أول دولة أوروبية تفرض تناول اللقاح على جميع العاملين في القطاع الصحي والخدمات الأساسية التي تقتضي التواصل

اللقاح للسفر في وسائل النقل العام وارتداء العديد من الأماكن العامة. وقال فيران إن «الجائحة أظهرت ضرورة النظام المتعدد الأطراف والتنسيق الدولي، ومجموعة العشرين التي تشكل منتدى مثالياً للعمل في هذا الاتجاه». وكان الوزير الفرنسي قد عرض على المجموعة تبنى اقتراح لإصلاح منظمة الصحة العالمية بهدف زيادة فاعليتها وتعزيز استقلاليتها وشفافيتها.

ويعد أن باشرت عدة دول منذ فترة بفرض التلقيح لبعض

اليمن دخل ذروة الموجة الثالثة من «كورونا»

ستبدأ مباشرة حملة التطعيم ضد «كوفيد - 19» في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، وذلك بعد أسبوع من وصول أول شحنة من إنتاج شركة «جونسون أند جونسون» الأمريكية. وكان اليمن قد تسلم أول شحنة من المنتج (أب) 151200 ألف جرعة من لقاح «جونسون أند جونسون»، تمثل دفعة الأولى من إجمالي 504 آلاف جرعة من المقرر أن تسلمها اليمن من الولايات المتحدة.

وقالت اللجنة الوطنية للطوارئ لمواجهة كورونا التابعة للحكومة اليمنية في جنوب دولياً ومقرها عدن في بيان، إنها سجلت 52 إصابة جديدة مؤكدة بـ«كوفيد - 19»، في ثاني أكبر حصيلة إصابات يومية بالفيروس خلال موجة التفشي الجديدة. وأضافت أنه تم تسجيل أربع وفيات في كل من محافظات حضرموت وتعز ومنارب وشبوة، مقابل مع 38 إصابة وست وفيات يوم السبت.

بالمرضى تمتلئ بالبلد». ودعا بحبيح جميع اليمنيين إلى أخذ المخاطر الصحية لفيروس كورونا على محمل الجد، والالتزام بالإجراءات اللازمة لحماية أنفسهم ومساعدة وزارة الصحة في مواجهة الجائحة الخطيرة. وعادت أعداد المصابين بكورونا في اليمن ارتفاعاً مجدداً أول من أمس، خلال موجة تفشٍ ثالثة للفيروس بعد يوم واحد فقط من تراجعها نسبياً.

علن وزير الصحة اليمني قاسم بحبيح أن اليمن دخل ذروة الموجة الثالثة من فيروس كورونا المستجد مع ازدياد أعداد المصابين والوفيات بالفيروس في مختلف محافظات البلاد.

وذكر بحبيح في تغريدة على «تويتر» أن «كورونا أعجز دولاً كثيرة وأنظمة صحية متقدمة، ونحن باليمن في ذروة الموجة الثالثة وعرف العناية المركزة

تونس: 2,5 مليون شخص تلقوا التلقيح



إقبال الشباب على التطعيم في تونس (إ.ب.أ)

تونس، المتجي السعيداني

أعلن المكلف بتسيير وزارة الصحة التونسية، معرب مرابط، عن نجاح تونس في تطعيم نحو 2,5 مليون شخص، إما أنهم استكملوا الجرعتين وإما جرعة واحدة في إسبانيا سابقاً بالفيروس، وذلك لدى زيارته لعدد من مراكز تقديم التلقيح ضد كورونا ضمن اليوم الرابع لحملة التلقيح المكثف.

ويمثل هذا الرقم نحو 50 في المائة من توقعات أولية لوزارة الصحة التونسية يبلغها نحو خمسة ملايين الأشخاص الملقحين مع نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وفي هذا السياق، تمكن الأطباء وشبه الطبي ومختلف المشاركين في إنجاح عمليات التلقيح المكثف من تلقيح 335069 شخصاً من مجموع 494472 تمت دسوتهم لتلقي التلقيح يوم السبت 4 سبتمبر (أيلول) الحالي. وتم تخصيص 347 مركزاً للتلقيح منتشرة في مختلف مناطق تونس.

وجددت وزارة الصحة دعوتها لمن تجاوزت أعمارهم 40 سنة إلى الالتحاق بمراكز التلقيح، سواء بالجرعة

الأولى لمن لم يتلقها حتى الآن أو بالجرعة الثانية من اللقاح المضاد لكورونا للذين تلقوا الجرعة الأولى.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 16 حالة وفاة و2209 إصابات جديدة بالفيروس بتاريخ الثاني من سبتمبر الحالي، ليبلغ العدد الإجمالي للوفيات بكورونا 23817 وفاة منذ الإعلان عن أول وفاة في مارس (آذار) 2020، أكثر من 67404 إصابة، فيما تماثل حالات الفترة ذاتها قرابة 636597 شخصاً للشفاء، ما

تحذيرات من موجة رابعة في الضفة وغزة

«طولكرم 355، قلقيلية 111، نابلس 391، جنين 191، سلفيت 92، ضواحي القدس 13، رام الله والبييرة 187، طوباس 21، بيت لحم 11، الخليل 29، أريحا والأغوار 5، قطاع غزة 1336».

وقال محمد أشنبة رئيس الحكومة، إن «أرقام الإصابات بفيروس كورونا في تصاعد، وعليه أمام مجلس الوزراء نقاش بعد الإجراءات المتعلقة بالتباعد جمهرة أو تجمعات أخرى إلى حين الخروج من هذه الموجة المخيفة التي تتسارع بشكل كبير». وأضاف في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة في رام الله: «إنني ادعوكم المرة تلو المرة إلى التباعد والاهتمام بوضع الكمامات، خصوصاً في الأماكن المغلقة». وتكررت وزيرة الصحة في بيانها: «فيما يخص

غزة. وقال محمد أشنبة رئيس الحكومة، إن «أرقام الإصابات بفيروس كورونا في تصاعد، وعليه أمام مجلس الوزراء نقاش بعد الإجراءات المتعلقة بالتباعد جمهرة أو تجمعات أخرى إلى حين الخروج من هذه الموجة المخيفة التي تتسارع بشكل كبير». وأضاف في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة في رام الله: «إنني ادعوكم المرة تلو المرة إلى التباعد والاهتمام بوضع الكمامات، خصوصاً في الأماكن المغلقة». وتكررت وزيرة الصحة في بيانها: «فيما يخص

عمن، الشرق الأوسط، يمثل نسبة 94 في المائة من المصابين.

وكان عدد من المختصين في علم المناعة والجرثوميات قد أشاروا إلى ضرورة مواصلة التصدي للوباء عبر التلقيح وسط تحذيرات من دخول الأراضي الفلسطينية موجة رابعة من انتشار الفيروس. وقالت مي الكيلة وزيرة الصحة، إنه تم تسجيل 2742 إصابة بالفيروس خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، منها 1336 في قطاع غزة. وأضافت في بيان أن عدد حالات الوفاة الجديدة بلغ 17، منها عشر حالات في قطاع

يتمتع بها الشباب لإصابتهم السابقة بفيروسات نزلات البرد

غياب «المناعة التبادلية» يفسر معاناة كبار السن مع «كوفيد - 19»



كبار السن أكثر عرضة للإصابة بالفيروس والمعاناة من الأعراض الخطيرة (أ.ف.ب)

اختبار 17 شخصاً إيجابياً. درس الباحثون أجهزة المناعة لدى الأفراد المصابين بالتفصيل، وأظهرت تحليلاتهم أن الاستجابة المناعية ضد الفيروس تخفضت أيضاً أوروباً ليعتبر الخلايا التائية المساعدة التي تم إنشاؤها استجابة لفيروسات البرد الشائعة المستوطنة. وأظهر الباحثون أيضاً أن جودة الاستجابة المناعية ضد فيروس كورونا المستجد، مرتبطة بكمية الخلايا المتفاعلة التي كانت موجودة في الجسم قبل الإصابة، وكانت هذه الخلايا فعالة بشكل خاص في التعرف على منطقة معينة من بروتين «سبائك» الخاص بـفيروس كورونا المستجد، وفي كل من الفيروسات المستوطنة والفيروس التاجي الجديد، تميز هذا الموقع بأوجه تشابه في التسلسل كانت «محفوفة» بشكل جيد. وتقول المؤلفة المشاركة بالدراسة، كلوديا جيسيك تيلم من معهد ماكس بلانك لعلم الوراثة الجزيئية في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لمرسة شاربتيه الطبية التابعة لجامعة هومبولت في 3 سبتمبر (أيلول): «أثناء الإصابة بفيروسات كورونا الأكثر ضرراً، يبني الجهاز المناعي نوعاً من الذاكرة الوقائية لفيروس كورونا، وبمجرد تعرضها لكورونا المستجد، يتم إعادة تنشيط خلايا الذاكرة هذه وبدء الاستجابة ضد العامل المرضي الجديد، ويمكن أن يساعد ذلك في تسريع الاستجابة المناعية الأولية لفيروس كورونا المستجد، والحد من انتشار الفيروس خلال المراحل المبكرة من المرض، وبالتالي من المحتمل أن يكون لها تأثير إيجابي على مسار المرض». وأضافت: «هذا لا يعني أن التعرض المسبق لفيروسات البرد الشائعة سيحمي بالتأكيد الفرد من كورونا المستجد، كما أنه لا يغير مسار الوباء حتى الآن، لأن هذه الليات الأساسية تعمل طوال الوقت، وهي لا تقلل بأي حال من الأحوال من أهمية التطعيم، وتقدم دراستنا أحد التفسيرات الجديدة للملاحظة التي تمت منذ بداية الوباء، وهي أن أعراض عدوى كورونا المستجد يمكن أن تختلف اختلافاً كبيراً بين الأفراد».

بالمريض تمتلئ بالبلد». ودعا بحبيح جميع اليمنيين إلى أخذ المخاطر الصحية لفيروس كورونا على محمل الجد، والالتزام بالإجراءات اللازمة لحماية أنفسهم ومساعدة وزارة الصحة في مواجهة الجائحة الخطيرة. وعادت أعداد المصابين بكورونا في اليمن ارتفاعاً مجدداً أول من أمس، خلال موجة تفشٍ ثالثة للفيروس بعد يوم واحد فقط من تراجعها نسبياً.

غزة. وقال محمد أشنبة رئيس الحكومة، إن «أرقام الإصابات بفيروس كورونا في تصاعد، وعليه أمام مجلس الوزراء نقاش بعد الإجراءات المتعلقة بالتباعد جمهرة أو تجمعات أخرى إلى حين الخروج من هذه الموجة المخيفة التي تتسارع بشكل كبير». وأضاف في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة في رام الله: «إنني ادعوكم المرة تلو المرة إلى التباعد والاهتمام بوضع الكمامات، خصوصاً في الأماكن المغلقة». وتكررت وزيرة الصحة في بيانها: «فيما يخص

عمن، الشرق الأوسط، يمثل نسبة 94 في المائة من المصابين. وكان عدد من المختصين في علم المناعة والجرثوميات قد أشاروا إلى ضرورة مواصلة التصدي للوباء عبر التلقيح وسط تحذيرات من دخول الأراضي الفلسطينية موجة رابعة من انتشار الفيروس. وقالت مي الكيلة وزيرة الصحة، إنه تم تسجيل 2742 إصابة بالفيروس خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة، منها 1336 في قطاع غزة. وأضافت في بيان أن عدد حالات الوفاة الجديدة بلغ 17، منها عشر حالات في قطاع

الجزئية، اكتشافاً مفاجئاً، حيث كانوا أول من أبلغوا عن أن الأفراد الذين لم يتعرضوا مسبقاً لفيروس كورونا المستجد، لديهم مع ذلك خلايا ذاكرة مناعية قادرة على التعرف على هذا الفيروس الجديد. وخلص الباحثون إلى أن هذه «الخلايا التائية المساعدة» يجب أن تكون قد تم إنشاؤها للتعامل مع فيروسات كورونا غير المؤذية في الغالب، وبفضل أوجه التشابه البنيوية بين فيروسات كورونا، لا سيما بروتين «سبائك» المميز الموجود على سطحه الخارجي، فإن هذه الخلايا التائية المساعدة ستهاجم أيضاً فيروس كورونا الجديد، وقد تم تأكيد فرضية «التفاعل المتبادل» هذه منذ ذلك الحين من خلال مجموعة من الدراسات.

القاهرة، حازم بدر أظهر باحثون ألمانيون «مدرسة شاربتيه الطبية» التابعة لجامعة هومبولت، ومعهد برلين للصحة، ومعهد ماكس بلانك لعلم الوراثة الجزيئية، أن بعض الأشخاص الذين تعرضوا سابقاً لفيروسات كورونا، المسببة لنزلات البرد الشائعة، تعزز من استجابة الجسم المناعية لفيروس كورونا المستجد، سواء أثناء العدوى الطبيعية أو بعد التطعيم. وذكر الباحثون، الذين نشر بحثهم في العدد الأخير من مجلة «ساينس»، أن هذه «المناعة التبادلية» تتفاقم مع تقدم العمر، وقد تساعد هذه الظاهرة في تفسير سبب كون كبار السن أكثر عرضة للإصابة بمرض «كوفيد - 19» الشديد، ولماذا تكون مناعتهم الناتجة عن اللقاح أضعف من المناعة لدى الشباب. وفي العام الماضي، اكتشف باحثون من مدرسة شاربتيه الطبية التابعة لجامعة هومبولت ومعهد ماكس بلانك لعلم الوراثة



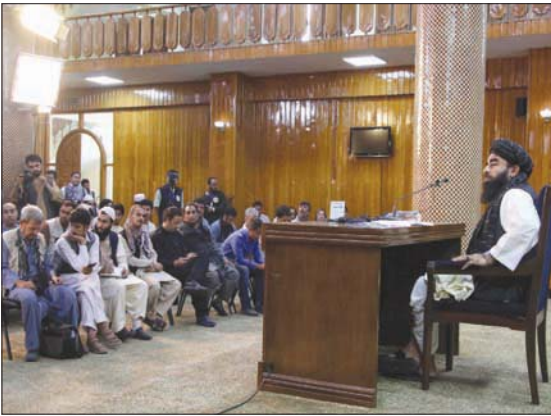
## بليكن يبدأ من قطر جولة خارجية يهيمن عليها الملف الأفغاني

## «طالبان» تعلن سيطرتها على أفغانستان بالكامل... وأحمد مسعود يدعو إلى انتفاضة

وفقاً لوشنطن، ومر أكثر من 55 ألفاً منهم عبر قطر. ومن غير المتوقع أن يلتقي بليكن ممثلي «طالبان» في الدوحة حيث مكاتبتهم السياسية، لكن حواراً من هذا النوع لا يبدو مستبعداً تماماً في المستقبل. كذلك، سيتحدث إلى القطريين بشأن الجهود الصعبة، بالتعاون مع تركيا، لإعادة فتح مطار كابل المغلق منذ مغادرة الأميركيين في 30 أغسطس، رغم تنفيذ بعض الرحلات الإنسانية والدبلوماسية. وتعد إعادة فتح المطار أولوية من أجل توصيل المساعدات الإنسانية التي تحتاج إليها البلاد بشدة، لكن أيضاً لإجلاء الرعايا الأجانب الذين ما زالوا في البلاد والأفغان الذين يحملون تأشيرات ويرغبون في ذلك.

النساء ولو أنه من المستبعد تعيين أي امرأة في المناصب العليا. على الصعيد الدبلوماسي، بدأ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس جولة خارجية يهيمن عليها الملف الأفغاني، وتوجه بليكن إلى قطر حيث أربع عن «امتنان واشنطن الكبير» لقطر على دعمها جهود إجلاء الرعايا الأميركيين والأفغان الذين تعاونوا مع العقدين الماضيين. وأقام الجيش الأميركي منتصف أغسطس في كابل جسراً جويًا أتاح في غضون أسبوعين إجلاء نحو 123 ألف شخص من بينهم ما يتراوح بين 75% إلى 80% أفغان معرضون للخطر»

خسائر فادحة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وأقرت بمقتل المتحدث باسمها فهم دشتي. وادانت إيران «بشدة» الهجوم على وادي بنجشير، بعدما امتنعت عن انتقاد «طالبان» منذ سيطرتهم على البلد الذي تتقاسم معه حدوداً على طول أكثر من 900 كلم. ويرصد المجتمع الدولي حركة «طالبان» التي عادت إلى الحكم بعد عشرين عاماً من الإطاحة بنظامها على يد تحالف بقيادة الولايات المتحدة، محذراً من أنه سيحكم عليها بناءً على أفعالها. وتعددت الحركة بإيداء مزيد من التساهل منها خلال فترة حكمها السابق بين 1996 و2001، فوعدت بتشكيل حكومة «تشمل الجميع» واحترام حقوق



ذبيح الله مجاهد خلال مؤتمر صحفي في كابل أمس (إبأ)

لم يتم التوصل إلى أي تسوية. وعرضت جبهة المقاومة الوطنية ليل الأحد - الاثنين وقف إطلاق نار، بعد أنباء أفادت بأنها تكبدت

الحرب. سيعيش الناس الآن بحرية وسلامة وازدهار». ويعد وادي بنجشير معقلاً مناهضاً لـ «طالبان» منذ زمن طويل وأسهل القائد أحمد شاه مسعود في جعله معروفاً في أواخر الثمانينات قبل أن يغتاله تنظيم «القاعدة» عام 2001، وهو يؤوي «جبهة المقاومة الوطنية» بقيادة نجله أحمد مسعود. ورد مسعود على «طالبان» داعياً جميع الأفغان إلى «انتفاضة وطنية من أجل كرامة بلدنا وحرية وازدهار»، فيما أكدت الجبهة أنها لا تزال تسيطر على «مواقع استراتيجية» في الوادي وأنها «مستمرة في القتال» ضد «طالبان». وحذر مجاهد خلال مؤتمر صحفي بان «كل من يحاول

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «طالبان» (أمس) أفغانستان بالكامل مؤكدة سقوط وادي بنجشير حيث دعا قائد المقاومة أحمد مسعود إلى «انتفاضة وطنية» ضد الحركة. ويقع وادي بنجشير الوعر والذي يصعب الوصول إليه، على بعد 80 كيلومتراً عن كابل، وكان آخر معقل للمعارضة المسلحة ضد طالبان التي أحكمت سيطرتها على البلاد في 15 أغسطس (آب) بعد هجوم خاطف، قبل أسبوعين من انسحاب آخر القوات الأجنبية. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في بيان: «مع هذا الانتصار، خرج بلدنا بشكل كامل من مستنقع

## قال لـ التنسيق الأوسط إن تبهيرات «داعش» للنشاط اتفت مع رحيل الأميركيين

## قيادي في «طالبان»: حكومتنا جاهزة وتعلن خلال أيام

وأضاف أن الحركة ستترسل وفوداً إلى دول عربية وإسلامية «ونتظّر منهم القيام بمثل». وأكد أنهم سيفتحون سفارة في واشنطن، ويتنظرون عندما تعلن الحكومة «أن يكون لنا مقعد في الأمم المتحدة».

## إدارة الولاية

ويرفض شاهين الاتهامات لـ «طالبان» بنقص خبرة إدارة الدولة ومؤسساتها، ويقول: «حتى لمدة 20 سنة، عندما كان في المناه من أراضي أفغانستان تحت سيطرتنا، أدركنا مؤسسات وتعاملنا مع المؤسسات غير الحكومية. الآن، نسيطر على كل المقاطعات، ويجري تسجيل أفراد الجيش لإعادة تنظيمه».

وأضاف: «أريد أن أسأل عن سبب قطع العلاقات المالية معنا؛ سحبوا الأموال من البنك المركزي، إنها أموالنا، وعلى الإعلام أن يكون صادقاً في نقل الحقيقة. وعبر صحيفتك، أوجه هذا السؤال: لماذا حرماننا من مالنا؟» لكنه يستنصر: «لدينا أمل؛ أصبحنا دولة مستقلة، وسيفتح المجال للشركات الأجنبية للمجيء إلى أفغانستان والاستثمار فيها».

السياسية التي تاتيها من القيادة، أما عن احتمال قبول «طالبان» لوجود تنظيم داعش، فيقول: «كان للتنظيم دور عندما كانت أفغانستان تحت الاحتلال الأميركي، الآن انتفى ذلك التبرير، وعملياته الآن إسلامياً ممنوعة». وعن رغبة تركيا في إدارة مطار كابل، يقول شاهين إن «القيادة التي تقر إن كانت ستمنح إدارة المطار إلى تركيا أو غيرها. ويبدو أن القيادة لم تقر بعد تغيير اسم مطار كرزاي الدولي، وتسقط منه اسم كرزاي»، وأضاف: «لم أفكر بعد بالأمس». ونفى أن تكون «طالبان» قد وضعت الرئيس السابق حميد كرزاي، والسياسي عبد الله عبد الله، رهن الإقامة الجبرية، مشيراً إلى أنهما «يتحركان، لكن ضمن حراسة لحمايتهما».

## توقعات الحرب الأهلية

وحين سُئل عن توقعات رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال مايك ميلي، باحثاً في نشوب حرب أهلية في أفغانستان، أجاب شاهين: «هذه توقعاته، أما توقعاتنا فتقول بأفغانستان هادئة، نتمتع بسلام وازدهار، ونريد من العالم أن يساعدنا».

بين «طالبان» وإيران ستفتح علاقات مع «حزب الله» والحوثيين، قال: «كلا، لن تكون لنا أي علاقات معها، سنركز على بلدنا، ونحكم بعدها وسامح ومرورنا وتقبل للآخر». وأضاف: «ستكون لنا أقوى العلاقات مع الدول التي تساعدنا لإعادة بناء أفغانستان، ونريد أن نظهر الصورة الحقيقية لنا بعدما استقلت بلادنا».

وسعى شاهين إلى طمأنة الهند التي تبدو متخوفة من «طالبان»، واحتمال وقوعها إلى جانب باكستان في صراع كشمير، وقال: «كشمير قضية بين الهند وباكستان، ولا دخل لنا بها؛ لن نرسل قواتنا إلى أي دولة أخرى، فلا أجندة خارجية لدينا».

## القاعدة ليست مستثناة

لكن ماذا عن «القاعدة»، وعلاقة حركة طالبان بها؟ يقول شاهين رداً على السؤال: «ما تورنه من سعيد يختلف عن الواقع؛ نحن لن نبيع أبداً لأي تنظيم باستعمال أفغانستان ضد أي دولة، وهذا ينطبق أيضاً على تنظيم القاعدة؛ أن نستثنى أحداً». ونفى شاهين أن تكون هناك انقسامات واختلافات داخل حركته «فكلنا ننفذ الأوامر



القيادي في «طالبان» سهيل شاهين (غيتي)

العلاقات الجديدة مع الدول المجاورة، مثلاً، علاقتنا مع الصين جيدة منذ سنوات، وكذلك مع إيران التي لدينا حدود طويلة معها». وعمّا تردد عن عرض إيران إرسال «لواء فاطميون» لمساعدة الرئيس السابق أشرف غني ضد «طالبان»، نفى شاهين الأمر، وقال إن «العكس حدث»، مشيراً إلى أن «غني هو من طلب من إيران ذلك... إيران لن ترسل الآن لواء فاطميون» من سوريا إلى أفغانستان». وأضاف أن «بعض الدول تزيد إحياء الحرب الأهلية في أفغانستان». وعمّا إذا كانت العلاقات الجديدة

صحيفة «نيويورك تايمز»، السبت الماضي، عن تفريق «طالبان» مظاهرة للنساء بضرهن بسلامة حديدية، رد شاهين متسائلاً: «سلاسل نحن ملتزمون بذلك». وأضاف: «حاولت مجموعة من النساء دخول القصر الرئاسي، فقتل حراس القصر لأن تنظيم داعش خراسان بنوي القيام بعملية إرهابية وهم مقتنعون بلباس النساء؛ اعتقدنا أن التنظيم وصل إلى القصر». ولا يشعر شاهين بخيبة من مشاهد تكس الأفغان في المطار للمغادرة هرباً من سيطرة حركته، بل يرى أنهم يريدون المغادرة لأن الأميركيين وعدوهم بنقلهم إلى أميركا؛ أعطوهم أملاً». أما الانتخابات، فأكد أنه «تقررها القيادة، وعلينا أن نضع مسودة للدستور في المستقبل القريب، وستبحث كل هذه الأمور».

## بنجشير

ويتطرق شاهين إلى هجوم «طالبان» على آخر جيب لمناهضها في بنجشير، فيقول: «لقد تفاوضنا معدهم لمدة أسبوعين، لكنهم رفضوا عروضنا، ورفضوا سق طليتهم عالياً جداً، فإدى ذلك إلى الصراع». وعد أن

الولايات المتحدة أو مصالحها أو قواتها في المنطقة أو حلفائها، وأن أفغانستان لن تكون منطلقاً لأي عملية إرهابية ضد أي دولة أخرى، وقال: «نعم، نحن ملتزمون بذلك». وأضاف: «سأسأل عن قدرة «طالبان» على الالتزام بعدم السماح لأي مجموعات بشن عمليات إرهابية من أراضي أفغانستان، أكد أن الحركة «قادرة على تحقيق ما التزمته به»، ونفى أن يكون هناك تبادل للمعلومات مع الأميركيين، مبيناً أن «هذا ليس ضمن الاتفاق؛ لا نعطي معلومات للأميركيين».

## حقوق المرأة والانتخابات

وعند سؤاله عن البنود الأخرى، مثل حكومة تضم كل الأطراف، وحقوق الإنسان، حقوق المرأة، يتوقف شاهين عند حقوق المرأة، فيقول: «سنحترم حقوقها في الدراسة والعمل، ولكن بصفتها امرأة مسلمة عليها الالتزام بحكم الشريعة». وحين سئل عن موعد عودة المرأة الأفغانية إلى ممارسة عملها الصحافي، يجب: «لقد عادت، وبالذات إلى ممارسة عملها في التلفزيون».

وتعليقاً على ما ذكرته

لندن: هدى الحسيني

أكد عضو المكتب السياسي لحركة «طالبان»، سهيل شاهين، انتهاء الاستشارات والمداولات الداخلية لتشكيل الحكومة التي «أصبحت جاهزة»، وسيتم الإعلان عنها خلال أيام.

وقال شاهين، وهو أحد أبرز أعضاء الفريق المفاوض باسم الحركة مع الأميركيين خلال السنوات الثلاث الماضية، في حديث أجرته معه «للشرق الأوسط»: إن الحكومة جاهزة بالإسماء وتوزيع المناصب، لكنه لم يكشف عن اسم رئيس الوزراء ونفى أن يكون رئيس الاستشارات الباكستانية الجنرال فايز حميد قد وصل إلى كابل للمساعدة في تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن زيارته لا علاقة لها بالحكومة الأفغانية، وأنها «مسألة داخلية تخصنا وحدنا».

## الاتفاق مع الأميركيين

وشدد شاهين على التزام حركة طالبان بالاتفاق الذي وقعت عليه مع الحكومة الأميركية، فيما يخص اللاجئين وعدم السماح لأي طرف بشن هجمات إرهابية ضد

## «طالبان» تتعهد ضمان أمن العاملين في مجال الإغاثة



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث لدى اجتماعه مع قادة «طالبان» في كابل الأحد (رويترز)

بالحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب في 15 أغسطس (آب)، كانت أفغانستان تعتمد فعلياً بشكل كبير على المساعدات، وشكل

بحسب بيان نشره على تويتر المتحدث باسم طالبان سهيل شاهين، وحتى قبل إطاحة «طالبان»

المتحدة على «وعدهم بمواصلة المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني» وأكد لهم التعاون وتوفير التسهيلات اللازمة».

شخص، أو نصف عدد سكانها. وشكر وفد «طالبان» بقيادة الملا عبد الغني بردار، المؤسس المشارك للحركة، مسؤولي الأمم

نيويورك: «الشرق الأوسط»

تعهدت حركة «طالبان» بضمان سلامة جميع العاملين في مجال الإغاثة ووصول المساعدات إلى أفغانستان، وذلك خلال اجتماع مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، وفق ما أفاد المتحدث باسم المنظمة الأممية. ويزور غريفيث العاصمة الأفغانية بهدف عقد اجتماعات مع قيادات «طالبان»، وسط كارثة إنسانية تهدد البلاد التي وقعت حديثاً تحت سيطرة الحركة المتشددة.

وقال بيان صادر عن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن «السلطات تعهدت بضمان سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني ووصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، وكذلك ضمان حرية حركة العاملين في المجال الإنساني، رجالاً ونساءً». وأضاف البيان أن غريفيث أكد خلال الاجتماع أن المجتمع الإنساني ملتزم بتقديم «مساعدات إنسانية محيية ومستقلة»، كما دعا جميع الأطراف إلى ضمان حقوق النساء، سواء اللواتي يُسهن في إيصال المساعدات أو المديئات. ووفقاً للأمم المتحدة، تؤثر الأزمة الإنسانية التي تشهدها البلاد، على 18 مليون

## مساع لإجلاء 100 أميركي ما زالوا عالقين في أفغانستان

للتطارات بالمغادرة».

وقال مسؤولون في أفغانستان إن أربع طائرات على الأقل في مطار مزار الشريف (شمال) كانت مستعدة لإجلاء عدة مئات من الأشخاص منعت في المغادرة. وقال مسؤول أفغان إن الركاب المحتملين أفغان، وكثير منهم ليس لديهم جوازات سفر أو تأشيرات، بينما قال مسؤول إن المجموعة تضم أميركيين وإن ست طائرات معطلة. وقال إن طالبان «تريد شيئاً في المقابل» وهو اعتراف أميركي كامل بسيطرته على الحكومة الأفغانية. وأضاف أن بعض المترجمين الأفغان الذين ساعدوا القوات الأميركية، ويطلعون إلى مغادرة وطنهم قد أعيدوا مطار كابل وأجبروا على العودة إلى ديارهم لمشاهدة أفراد عائلاتهم وقد تم إعادتهم، بما في ذلك بعض قطع الرأس. ولم يقدم مسؤول مصدر لهذه المعلومات كما لم يذكر عدد الذين قتلوا على يد طالبان. والقي موكول بالمو على الرئيس بايند، وقال: «لقد قلت طوال الوقت إن يديه ملطختان بالدماء».

كما انتقد النائب الجمهوري أند كينزنجير، وهو من قدامى المحاربين في القوات الجوية خدم في العراق وأفغانستان، الإدارة في برنامج «حالة الاتحاد» يوم الأحد قائلاً إن الفشل في الإجراء الكامل لجميع المتقدمين بطلبات التأشيرات الخاصة من أفغانستان قبل انسحاب القوات الأميركية يمثل لحظة مخزبة في أميركا، وستكون وصمة على بلدنا». وأوضح أنه لم يلق أي رد من الإدارة بعد أن أرسل رسائل إلى وزير الخارجية والدفاع يستفسر عن تفاصيل حول من تم إجلاؤهم ومن لم يتم إجلاؤهم.

واشنطن: هبة القديس

تعهد رئيس موظفي البيت الأبيض رون كلينج بإيجاد طريقة لإخراج الأميركيين المتبقين في أفغانستان إذا أرادوا المغادرة رغم انتهاء فترة الانسحاب ورحيل كافة القوات الأميركية. وقال كلينج في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأحد إن إدارة الرئيس جو بايند تعتقد أن نحو 100 أميركي ما زالوا في أفغانستان وأن الإدارة تبحث عن طرق لإخراجهم رغم اكتمال عمليات سحب القوات. وأشار إلى أنه يأمل في أن تتمكن قطر من استئناف الخدمات الجوية من وإلى كابل في الأيام القادمة وأن الأميركيين قد يكونون قادرين على ركوب تلك الرحلات الجوية. وقال رئيس موظفي البيت الأبيض: «سنجد طرقاً لإخراج أولئك الذين يريدون مغادرة أفغانستان ونعلم أن العديد منهم لديهم أفراد في العائلة يريدون البقاء لكن أولئك الذين يريدون المغادرة سنخرجهم».

وتعهد المسؤول بالبيت الأبيض بمساعدة الأفغان حاملي تأشيرات الهجرة الخاصة والذين يتعرضون للمطاردة والقتل من قبل حركة «طالبان»، على المغادرة بأمان.

بدوره، هاجم مايكل موكول الجمهوري البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب إدارة بايند، مشيراً في تصريحات لشبكة «فوكس نيوز» إلى أن أعداد الأميركيين العالقين أكثر بكثير مما تصرح به إدارة بايند، وقال إنه بناءً على إحاطات استخباراتية أميركية، يعتقد أن «مئات الأميركيين» لا يزالون عالقين في أفغانستان وأن حركة «طالبان» تعرقل جهود إجلائهم. وقال موكول: «لقد كانت طالبان تطالب بمطالب، ولم تسمح

التمويل الأجنبي 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. لكن مستقبل منظمات الإغاثة في البلاد قلق للامم المتحدة والمؤسسات الدولية، رغم تعهدات «طالبان» بنمط حكم أكثر لينة مما كانت عليه الحال خلال فترتها الأولى في السلطة. وسبق أن أكدت منظمات إغاثة عدة لوكالة الصحافة الفرنسية أنها تجري محادثات مع «طالبان» لمواصلة عملاتها، أو أنها تلقت بالفعل ضمانات أمنية لبرامج قائمة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي دعا إلى اجتماع دولي في 13 سبتمبر (أيلول) في جنيف لزيادة المساعدات الإنسانية لأفغانستان قد دعا «جميع المانحين إلى تحديد دعمهم حتى يتم تعزيز الاستجابة الجوية بشكل عاجل وتسليمها في الوقت المحدد وتخفيف المعاناة». كما دعا الأمين العام «جميع الدول لقبول استقبال اللاجئين الأفغان والاستماع عن أي عملية طرد». واستأنفت الأمم المتحدة الرحلات الجوية الإنسانية إلى شمال أفغانستان وجنوبها بعد سيطرة «طالبان» على السلطة الخميس الماضي.

## باكستان «حريصة على الاستقرار» في أفغانستان

لديها خطة شاملة للحكومة المستقبلية «التي ستضم جميع الأحزاب»، على حد قوله. وأوضح أيسرو أن بلاده استقبلت في الأيام الأخيرة عدداً من وزراء خارجية دول مختلفة، وأنها تلقت اتصالات من قادة دول أبدو مخاوفهم وقلقهم من الوضع الحالي خلال لقائه مع قيادة «طالبان»

الحزبية في العاصمة كابل، علماً بأن هؤلاء كانوا غادروا البلاد في فترات متفاوتة، إضافة إلى أن أفغانستان خليط من قبائل وأحزاب متعددة، مع وجود بعض الخلافات السياسية مع بعض القيادات التي يجري التعاون معها. وأشار إلى المحادثات مع الأحزاب الموجودة في البلاد تسير بسلاسة، خصوصاً أن الحركة

سيكون في الأيام القليلة المقبلة. وقال فيصل أيسرو، مستشار المندوبية الدائمة لباكستان لدى منظمة التعاون الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»، إن رئيس الاستشارات تتاور مع جميع الفرقاء في كابل بشكل مستفيض. وعزا أيسرو تأخر «طالبان» في إعلان الحكومة، لأسباب عدة على غرار عدم وجود كثير من القيادات

جدة، سعيد الأبيض

أفاد دبلوماسي في الحكومة الباكستانية بأن رئيس وكالة الاستخبارات في بلاده، أجرى محادثات مع قادة حركة «طالبان» في كابل، واستمع منهم إلى خططهم السياسية وموعد إعلان حكومتهم المرتقبة، مضيفاً أن إعلان تلك الحكومة



اتصالات دولية فُلت البحث بالعقد الباقية

«تفاوض حذر» بقرب ولادة الحكومة اللبنانية وميقاتي يقدم تشكيلة كاملة من 24 وزيراً

بيروت، «الشرق الأوسط»

التوصل إلى حل، لافتة إلى أن نتيجة الاتصالات «مشجعة»، فيما تريخت مصادر مواكبة لعملية التشكيل قبل تأكيد المناخات الإيجابية من عدمها، داعية، عبر «الشرق الأوسط»، إلى انتظار حصيلة الاتصالات يوم غد الأربعاء، بعد العطلة الرسمية اليوم بمناسبة وفاة رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان. وتردد أن اللواء إبراهيم، الذي زار قصر بعبدا أمس والتقى رئيس الجمهورية، «استفاد من حركة الاتصالات الخارجية وخصوصاً الاتصال الذي تم بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، والذي خصص للبحث في الملف اللبناني».

وفيما ينفي «التبار الوطني الحر» تمسك الرئيس معطل، وبعد حسم عددي «الداخلية» و«العدل»، اصطدمت الاتصالات الأخيرة بعقده إعطاء الثقة للحكومة التي يطالب الرئيس ميقاتي أن يمنحها «التبار الوطني الحر» للحكومة

في بعض العقد التي بقي منها عقدة وزارة الاقتصاد التي طالب بها ميقاتي، بالنظر إلى أن وزيرها سيكون ضمن الوفد المتفاوض مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية في مرحلة لاحقة.

وتحدثت معلومات عن اتصالات دولية، فرنسية وأميركية، جرت في نهاية الأسبوع الماضي لتسهيل

«التفاوض الحذر» على مباحثات تأليف الحكومة اللبنانية التي أشاع نواب «التبار الوطني الحر» مناخات إيجابية حول قرب تشكيلها، وسط معلومات عن أن الرئيس المكلف نجيب ميقاتي قدم تشكيلة حكومية كاملة للرئيس اللبناني ميشال عون، مؤلفة من 24 وزيراً.

وبعد تعثر الاتصالات وتصعيد متبادل بين الرئاسة اللبنانية والرئيس ميقاتي في الأسبوع الماضي من خلال تبادل البيانات، كلف مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم حركته على خط التواصل مع الطرفين، وأفضت إلى حلحلة في بعض العقد التي بقي منها عقدة وزارة الاقتصاد التي طالب بها ميقاتي، بالنظر إلى أن وزيرها سيكون ضمن الوفد المتفاوض مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية في مرحلة لاحقة.

وتحدثت معلومات عن اتصالات دولية، فرنسية وأميركية، جرت في نهاية الأسبوع الماضي لتسهيل



استقبل الرئيس اللبناني ميشال عون أمس نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي وبعثا الأوضاع الإنسانية والمعيشية في البلاد ودور منظمات الأمم المتحدة في المساعدة في التخفيف من معاناة اللبنانيين حسب ما أعلنت الرئاسة اللبنانية (دلاني ونهرا)

الاطصالات. وأعلن عضو كتلة «الوسط المستقل» النيابية التي يرأسها ميقاتي، النائب علي درويش، أن «أطرافاً عدة قد أدت دوراً إيجابياً في اليومين الماضيين على الصعيد الحكومي»، وقال في حديث إذاعي إن العقد تم تذليلها، ما يعني تشكيل حكومة كاملة إلى رئيس الجمهورية»، لافتاً إلى أن «هناك تفاصيل وصلت إلى جاهز وحاضر لفضل ما يستطيع إنفاؤها انتهت إلا لدى صدور مراسيم التأليف».

ورفض درويش إعطاء مهلة محددة للتأليف، مؤكداً أن «الحكومة مؤلفة من أربعة وعشرين وزيراً»، وقال: «في حال لسبب ما لم تشكل بهذه الصيغة، فهناك خيارات أخرى للرئيس المكلف من ضمنها طرح موضوع أربعة عشر وزيراً»، وعن احتمال اعتذار الرئيس المكلف، شدد على أنه «ما دام هناك انطباع بإمكان تأليف حكومة، فالرئيس المكلف جاهز لحاضر لفضل ما يستطيع فعله، إنما إذا وصل إلى أبواب مغلقة بشكل كامل فهو سيعلم عدم الاستمرار بالموضوع»، وفي مقابل «التفاوض الحذر»، يؤكد نواب «التبار الوطني الحر» من جهته، أبدى النائب سليم عون «تفاؤله في موضوع تشكيل الحكومة»، وقال في حديث إذاعي إن «لبنان قاب قوسين أو أدنى من التأليف»، متوقفاً تأليفها «خلال 48 ساعة»، ولفت إلى أن «الحكومة ستكون مؤلفة من 24 وزيراً بينهم 8 وزراء لرئيس الجمهورية و16 وزيراً للأطراف الباقية»، وأشار إلى أن «رئيس الجمهورية سيعمل ما يستطيع موضوع التكت الضامن»، منبهاً إلى أن عدم التأليف ضمن الساعات المذكورة يعني أن لبنان أصبح في مسار آخر وهو ما لا يريده أحد داخلياً وخارجياً».

لم تجسم حتى ساعات متأخرة أمس، بانتظار رد يحمله اللواء إبراهيم إلى القصر الجمهوري، حصة الرئيس أو بنائب رئيس مجلس الوزراء ليكون من حصة رئيس الجمهورية، وهو مقترح

تهدياً لزيارة الرئيس ميقاتي إلى القصر، ما يعني حينها أن جميع العقد قد ذلت. ولا يحسم أي من الأطراف التوصل إلى حلحلة كاملة حتى الآن، بانتظار حصيلة

لم تجسم حتى ساعات متأخرة أمس، بانتظار رد يحمله اللواء إبراهيم إلى القصر الجمهوري، حصة الرئيس أو بنائب رئيس مجلس الوزراء ليكون من حصة رئيس الجمهورية، وهو مقترح

تهدياً لزيارة الرئيس ميقاتي إلى القصر، ما يعني حينها أن جميع العقد قد ذلت. ولا يحسم أي من الأطراف التوصل إلى حلحلة كاملة حتى الآن، بانتظار حصيلة

اعتكاف المساعدين القضائيين عن العمل يقوّض إجراءات المحاكم اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن المساعدون القضائيون في لبنان، اعتكافهم عن العمل حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الحالي، بسبب الضائقة الاقتصادية والصعوبات المتصلة بالنقل؛ ما يقوّض العمل في المحاكم، حيث سيقتصر على الأمور الطارئة فقط.

وقال المساعدون القضائيون في قصور العدل في لبنان، إن الاعتكاف يأتي نتيجة لاستمرار الأزمات على الصعيد كافة، والتي أفقدتهم مقومات الحياة. وأشاروا إلى أن «الجوع والمرض يستفحلان بوطننا حتى بات المواطن بشكل عام والمساعد القضائي بشكل خاص عاجزاً عن تأمين حاجاته اليومية».

وقال المساعدون القضائيون، إنهم

يكافحون لإيجاد حلول «تمكنهم من الاستمرار بالحد الأدنى من العيش مع العلم أنهم فقدوا الحد الأدنى من رواتبهم»، في حين «القيّمون غير مبالين بأسباب الحقوق المعيشية»، و«لقد أتوا إلى أن» «التنقل إلى العمل أصبح يشكل راتب الموظف بالكامل ثمناً للبنزين، إذا وجد، عدا عن ساعات الانتظار أمام المحطات».

وأعلن المساعدون القضائيون، أنهم سيستمرّون «بالاعتكاف عن العمل طيلة شهر سبتمبر الحالي»، لكنهم أكدوا «حضور موظف أو اثنين على الأكثر إلى أماكن عملهم لتأمين حسن سير العمل فيما خص المهل القانونية والموظفين والأمور الطارئة فقط»، معلين اعتذارهم عن عدم قبول أي مراجعة قضائية أو عقد جلسات سوى في الحالات الطارئة فقط.

خلاف على مرجعية المحاكمة يُرجى جلسة استجواب وزير سابق في ملف انفجار مرفأ بيروت

بيروت، «الشرق الأوسط»

أرجأ القضاء اللبناني جلسة استجواب وزير الأشغال العامة السابق يوسف فنيانوس، بعد أن حضر وكيله المحاميان طوني فرنجية ونزيه الخوري، وتقدما بمذكرة دافع عن شكليته. وركزت الدفوع الشكلية على نقطتين أساسيتين، الأولى تتحدث عن أن صلاحية ملاحقة الوزير تعود للمجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، بحسب ما قال مماموه.

وأستدعى المحقق العدلي في ملف انفجار المرفأ القاضي طارق البيطار أربعة وزراء سابقين، هم فنيانوس، والنواب علي حسن خليل، وغازي زعيتر، ونهاد المشنوق. واصطدم استدعاؤهم بالقانون اللبناني الذي يفرض استجوابهم أمام «المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء». وحالت الحصانة النيابية على النواب الثلاثة دون متولهم أمام القاضي البيطار. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، بأن المحقق العدلي في قضية

انفجار المرفأ أرجأ إلى 16 سبتمبر (أيلول) الحالي، جلسة استجواب وزير الأشغال العامة السابق يوسف فنيانوس، بعد أن حضر وكيله المحاميان طوني فرنجية ونزيه الخوري، وتقدما بمذكرة دافع عن شكليته. وركزت الدفوع الشكلية على نقطتين أساسيتين، الأولى تتحدث عن أن صلاحية ملاحقة الوزير تعود للمجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء وليس للمحقق العدلي، أما النقطة الأخرى فأثارت استنفاف قرار نقابة المحامين في الشمال الذي أعطى الإذن للاحقة فنيانوس أمام محكمة الاستئناف في الشمال، وأن هذا الاستئناف يوقف التحقيق حكماً، إلى حين صدور قرار المحكمة.

وعلى أثر تأجيل جلسة فنيانوس، باشر المحقق العدلي باستجواب المدعى عليه سامي حسين، الذي كان يشغل مركز مدير العمليات في المرفأ، وذلك بحضور وكيله المحامي سعيد علامة وفرقاء الدعوى.

تشكيك سياسي بالأهداف... وحزب «القوات» يتحدث عن «استعراض» «حزب الله» يستبق وصول النفط الإيراني لتنظيم توزيعه شرق لبنان

اجتماع أمس في مبنى بعلبك بعلبك، ضم رئيس بعلبك فؤاد بلوق، ورئيس اتحاد بلديات بعلبك علي باغي ومخاتير المدينة، تباحث المجتمعون بأسباب الأزمة الخائفة التي تمر بها منطقة بعلبك نتيجة أزمة المحروقات، وإذ تطرق رئيس بلدية بعلبك إلى أزمة الكهرباء عبر المولدات، لجهة أن بعض أصحاب المولدات يرفعون تكلفة الاشتراك نتيجة البرقع، أكد: «إننا قريباً سنؤمن المازوت لكل المولدات وللمستشفيات والأفراد» وأكد دبقون أن هناك دوراً ستقوم به البلدية يقضي بتحديد دوام رسمي يجب أن تلتزم به البلدية التي تتسلم المحروقات.

كما قال رئيس اتحاد بلديات بعلبك علي باغي إن الاتحاد «سيعمل على تطبيق تعاميم محافظ بعلبك الهرمل بشير خضرم على أن تفتح المحطات بوقت واحد تلافياً للأزمات والمشاكل، وطب المواطنين لتسهيل العمل والحد من الازدحام قدر الإمكان.

وقالت استعدادات الحزب لتسويق المازوت قبل وصوله في البقاع، عشية الاجتماع الرباعي في عثان لاستجواب الكهرباء الأردنية بالبحان المصري عبر سوريا من دمشق غدا الأربعاء. ويترور وفد لبناني الأردن للبحث في الخطوات اللازمة لتفعيل الاتفاقات بين الدول على تمرير الغاز والكهرباء من مصر والأردن إلى لبنان عبر سوريا. وقالت قناة «المملكة» الأردنية أن الأردن سيستضيف الأربعاء هذا اللقاء بدعوة من وزيرة الطاقة والثروة المعدنية هالة زواتي، وسيكون على مستوى وزراء البترول والثروة المعدنية في مصر، والنفط والثروة المعدنية في سوريا، الطاقة والمياه في لبنان، للبحث في سبل تعزيز التعاون لإيصال الغاز المصري إلى لبنان عبر الأردن.



زحمة سير عند محطة لتوزيع المحروقات على الطريق السريع بين بيروت وجنوب لبنان يوم الجمعة (أ.ب)

لا «الشرق الأوسط»، إلى أنها «لا تحل المشكلة بدليل أن نصر الله قال إننا لا نعالج أزمة لكن نرى كيف نخففها»، كما قال: «هل تحل أزمة بيئة حزب الله ولن ستوزع؟ وما هي المقاييس؟»

وقال حبشني: «طالما أن المحروقات ستدخل إلى سوريا في إطار العقوبات، فلماذا الضجة الإعلامية إن؟ وهل كانت تحتاج هذه الضجة طالما أن الحزب يمتلك طرقات معبدة لنقل السلاح والمحروقات والعناصر؟». وأضاف: «من أجل ذلك، نصل إلى لبنان بان الباخرة لا علاقة لها بلبنان وحل مشاكله، بل يستخدم الحزب هذا الملف كورقة ضغط في التفاوض الإيراني والأميركي». إلى ذلك، بدأت اجتماعات تنسيقية عقدتها فاعليات في البقاع في شرق لبنان لتنظيم عملية توزيع المحروقات، من غير الجرم ما إذا كانت عملية التنظيم للنفط الإيراني أو سواء. وعقد

الطرق البرية. واستعداداً للوصول المحروقات، عملت روابط الحرس والبلديات على تحضير إحصاءات واطلعت على حاجات المولدات والأراضي الزراعية، ونظمت للغاية جداول إحصائية بالحاجات. ولهذا الغرض، جال قياديون في الحزب على المزارعين الذين يشكون من عيبات سائيتهم، وأكدوا لهم أنهم سيوزعون المازوت عليهم لتوليد محطات ضخ المياه بهدف ري سائيتهم، وطلوبوا منهم تسجيل أسمائهم لدى المسؤولين عن الملف لبنان الدولية كونه يستورد النفط في القرى والبلدات البقاعية.

وتناقش الخطوة تشكيكاً باهدافها من قوى سياسية لبنانية، فقد أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب بكر الحجيري أن «احتياجات لبنان أكبر من البواخر التي ينوي حزب الله استيرادها»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «لبنان دولة وما يحتاجه هو الاستمرارية وليس مجرد عدة

بعلبك (شرق لبنان)، حسين درويش

استبق «حزب الله» وصول صهاريج المازوت الإيرانية التي ينوي استيرادها إلى لبنان عبر سوريا، واجتماعات ولقاءات مع فعاليات بعلبك في شرق لبنان لتنظيم عملية التوزيع، وسط تشكيك من قبل خصوم الحزب باهدافها، إذ ينظرون إليها على أنها «سياسية»، واستعراض لا ينهي أزمة بعثة الحزب» على ضوء الحاجة المتنامية للمحروقات.

والتي مسؤولون عن «حزب الله» بزارعين في البقاع، ووعدهم بتوزيع المازوت عليهم ليتمكنوا من ري سائيتهم، وأعدوا قوائم بالراغبين بشراء هذا المازوت. ولم يتبلغ أهالي بعلبك أي موعد محدد لوصول المازوت الإيراني، لكن مسؤولين في الحزب أبغوهم بأن توزيع المحروقات سيكون أواخر الأسبوع الحالي، بحسب ما قال بعض الأهالي الذين سألتهم «الشرق الأوسط».

وقال هؤلاء إن مسؤولين في الحزب أكدوا أن التوزيع سيكون ضمن أليات محددة سيتم إبلاغهم بها، وإن عليهم تسجيل أسمائهم ضمن قوائم الراغبين بالحصول على المازوت تحضيراً لتوزيعه عليهم.

ولم يكشف «حزب الله» عن أليات توزيع المحروقات وبيعها للسكان في لبنان، منذ إعلان أمينه العام حسن نصر الله عن أن الحزب قرر استيراد المحروقات من إيران، ويتكتم الحزب عن موعد وصول المحروقات وطريقة استيراده، رغم أن المعلومات التي نُشرت في الأسبوع الماضي تؤكد أن النفط الإيراني لن يتم ترفيغه على الشواطئ اللبنانية، وسيتم نقله إلى سوريا بحراً وبعد ذلك إلى لبنان بالصهاريج عبر

تدفع باتجاه تفعيل العلاقات بين البلدين

دمشق تسعى لإحياء دور المجلس الأعلى اللبناني - السوري

السورية إلى علاقات رباعية، لا بل علاقات إقليمية برعاية أميركية تعود بالصلحة للدول الأربعة لبنان سوريا مصر والأردن». ويعتبر نادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام السوري يحاول استغلال الحدث لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء وتثبيت دوره، وهي محاولة بائسة، خصوصاً أن المجلس الأعلى اللبناني السوري تخاطه الزمن»، مضيفاً: «ليس خافياً على أحد من هنا استماتة من قبل النظام في سوريا لرفع العقوبات عنه والعودة حتى لو جزئياً للخصن المباشرة التي اتخذها من محور الإيراني، علماً بأننا نعتقد أنها ليست أنعطافة مستدامة ولا تزال بإطار المتاوردة».

حاجتنا الكبيرة للطاقة»، لافتاً إلى أنه «لا شك أن هناك محاولة من قبل (العهد) ومجموعة المانعة) لإجبارنا على التوقيع مع النظام السوري، لكن الأمر في نهاية المطاف لا يقتصر على ذلك، فالقضية مرتبطة بما هو أبعد من رغبة (العهد) وحسن نصرالله، وبالتحديد بما يريده الروس والأميركيون من سوريا وما يريده الطرفان من بعضهما البعض، كما بصير العلاقات الأميركية - الإيرانية». وينسجم موقف علوش مع موقف مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، الذي يشدد على أن الاتفاق على ملف الغاز، «يتعدى إطار العلاقات الثنائية اللبنانية -

بأبأس الحاجة لهذا الشريان الحيوي من الغاز لمعالجة أزمة الطاقة المزمنة فيه». ويضيف: «كل حديث آخر غير دقيق أو صحيح، فالموضوع لا يكون خاصاً للعراق السوري، لكن الأمر جدية إلا من خلال بوابتين، النواب، وفق بيانها الوزاري، وخطوة من جامعة الدول العربية، لأنه بنهاية المطاف لا يمكنه التفرغ بأي قرار في هذا الخصوص رغم المصالح المشتركة مع سوريا». من جهته، يعتبر نائب رئيس «تيار المستقبل» مصطفى علوش، أن «الفراغ على المستوى الحكومي يؤدي لخيارات عدة، خصوصاً في أزمة كالتي نشهدها وفي ظل

والتنسيق، والاتفاقات بين البلدين كلها لا تزال سارية المفعول». ويعتبر خوري أن «زيارة الوفد اللبناني الأخيرة إلى سوريا دلالات واضحة لجهة الرغبة المشتركة في تفعيل العلاقات بين البلدين»، لافتاً إلى أن «ملف الغاز والكهرباء من الملفات الملحة والجانب السوري أبدى كل إيجابية واستعداد لعبور الغاز المصري الأراضي السورية وتفعيل خط الربط الكهربائي السباعي». ويكشف خوري أنه «يتم تجهيز منذ فترة مجموعة لقاءات واجتماعات لعدد من الوزراء من الطرفين لحل الكثير من الأمور، وحلحلة الأزمات التي يمر بها لبنان وتعاني منها سوريا نتيجة الحصار

لكن إقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا في عام 2008، واتخاذ قرار بفتح سفارتين في الدولتين الجارتين، طرح بوقتها أكثر من علامة استفهام حول جدوى استمرارية المجلس الأعلى، وإن كان اتخذ قرار واضح بحينها بوجود استكمال عمله.

ويستغرب نصري خوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، التوقف عند قراءته لمقررات الاجتماع الأخير اللبناني - السوري بخصوص ملف الغاز، موضحاً أنها «ليست المرة الأولى التي يتلو فيها الأمين العام مقررات بعد اجتماع مشترك للطرفين باعتبار أن ذلك يندرج في صلب مهامه، وهو مؤسسة قائمة تماماً كما معاهدة الأخوة

بيروت، ولا أستطيع قرأ كثيرون في لبنان بتوكيل دمشق الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني - السوري، نصري خوري، يوم السبت الماضي، الإعلان عن قرارها الموافقة على طلب الجانب اللبناني السماح بتمرير الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر الأراضي السورية إلى لبنان، محاولة لإحياء عمل هذا المجلس بعد نحو 10 سنوات من التجديد قسري أصابه نتيجة انقطاع التواصل بين البلدين التزاماً من لبنان بقرارات جامعة الدول العربية وإلزاماً العربي على مقاطعة النظام السوري. وانبثق هذا المجلس عن «معاهدة الأخوة والتنسيق» بين







رجحت تلقيهم مساعدة من خارج السجن وبعض السجناء

# إسرائيل تستنفر حدودها لمنع الأسرى الفارين من دخول غزة أو الانتقال إلى دولة مجاورة



شرطيون وحراس يتفحصون سجن جلبوع من الخارج (أ.ب)

تل أبيب، نظير مجلي  
في زمن حكومات بنيامين نتنياهو، خرج عدد من نواب الكنيست المعارض بيطالبون حكومة نفتالي بينيت بالاستقالة.

وكانت مصلحة السجن الإسرائيلية قد أكدت أن عملية الهروب وقعت في حوالي الساعة 1:30 من فجر الاثنين، ولكنها استغفرت شامل، ونشر قواته على طول الحدود مع الأردن وقطاع غزة وسوريا ولبنان، حتى لا يتمكنوا من المغادرة إلى الخارج. وجنبا إلى جنب، ألغى الشاباك (جهاز المخابرات العامة) إجازات العيد، وقام بتفعيل كوارثه وعماله للعثور على الأسرى الفارين قبل أن يقدموا على عمليات خطف مستوطنين أو جنود لمقاصبتهم بأسرى فلسطينيين آخرين. وانتشرت قوات الاحتلال مهززة بضعف عدد الجنود، في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وأقامت 82 خبزة أن حفر نفق كهذا، بالوسائل البيدائية التقليدية للسجناء، مثل ملقحة تحولت إلى شفرة أو آلات البناء وأوساير الجاري وانطلقوا منها إلى الخارج، ومع ذلك فقد أكد خبراء أن هناك حفرا واضحة تماما تحت الأرض. والنفق الذي حفره ولم يكتشفه حتى الآن، وأنهم (الأسرى)، أزالوا

تغيير كل المراحل في السجن، واستبدال المرحاض «الأرضي» بالمرحاض الإفرنجي (الكرسي) الفولاذية. كما قاموا بتغيير قنوات الصرف في أرضية ساحات السجن، وبالإسلاك وأجهزة الرقابة، وأرضيته فولاذية تحتها من صفائح الفولاذ الذي تصنع منه الدبابات. وقد بنى بهذه الطريقة، لأنه مخصص لنوي الأحكام العالية والمؤبدات الذين لن يخسروا شيئا إذا حاولوا الهرب. وهو سجن محاط بكلاب الحراسة والأجهزة، ويقوم السجناء يوميا بالفحص الأمني لأرضية الزنازين ومئانة الأبراش «الأسرة الحديدية»، وللمرحاض والشبابك الحديدية التي تكسو النافذة. ويقومون بالعد ثلاث مرات في اليوم، في الصباح والظهر والمساء، وكثيرا ما يتم إجراء عد مفاجئ في أوقات أخرى. وفي عام 2014 جرت محاولة شبيهة للفار من هذا السجن، وتم كشفها وإحباطها بعد العثور على نفق امتد عدة أمتار، استغرق العمل فيه أشهراً عديدة، من أرضية المرحاض أحد الزنازين. وفي أعقاب ذلك قررت مصلحة السجن ومفاجئ في أوقات أخرى. وفي عام 2014 جرت محاولة شبيهة للفار من هذا السجن، وتم كشفها وإحباطها بعد العثور على نفق امتد عدة أمتار، استغرق العمل فيه أشهراً عديدة، من أرضية المرحاض أحد الزنازين. وفي أعقاب ذلك قررت مصلحة السجن ومفاجئ في أوقات أخرى.

معدنية إلى الزنازات، علما بأن إدارة السجن تتعامل منذ فترة طويلة مع محاولات تهريب واسعة النطاق تكون مثقنة أحيانا، لكنها أجهضتها». وقد طرحت عدة أسئلة في الشارع الإسرائيلي حول هذا الفار، إذ يُعتبر هذا السجن أحدث السجن

تظهر مصلحة السجن ميوعة ومهملة، خرجت رواية أخرى ادعت بأن الأسرى استغلوا الفراغات في البناء ومواسير الجاري وانطلقوا منها إلى الخارج، ومع ذلك فقد أكد خبراء أن هناك حفرا واضحة تماما تحت الأرض. والنفق الذي حفره ولم يكتشفه حتى الآن، وأنهم (الأسرى)، أزالوا

## أهازيج وحلوى في الضفة بعد «الهروب غير المسبوق»



زكريا الزبيدي القيادي في «شهداء الأقصى» يدعم حملة الرئيس عباس الانتخابية في جنين عام 2004 (أ.ب)

محاولات لقتله، شكل مصدر فرح أكبر للفلسطينيين، وسبب إهانة أكبر للإسرائيليين الذين أقروا بالانتصار المعنوي الهائل الذي حققه الفلسطينيون هذه المرة. وإلى جانب الزبيدي تمكن 5 من رفاقه، وهم من قادة حركة الجهاد الإسلامي، من الفرار عبر النفق الذي حفره من سجن «جلبوع» المحصن إلى القضاء الخارجي، وهو ما تغنى به الفلسطينيون كثيرا. الزبيدي معتقل منذ عامين وهو موقوف، لكن بقيقه رفاقه، وهم محمود عارضة فمعتقل منذ عام 1996 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومحمود عارضة معتقل منذ عام 2002 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ويعقوب محمود قادري معتقل منذ عام 2003، ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومناضل يعقوب أنفيحات من بعد معتقل منذ عام 2019. وقال منير الجاغوب أحد

محاولة لتفكيكه، شكل مصدر فرح أكبر للفلسطينيين، وسبب إهانة أكبر للإسرائيليين الذين أقروا بالانتصار المعنوي الهائل الذي حققه الفلسطينيون هذه المرة. وإلى جانب الزبيدي تمكن 5 من رفاقه، وهم من قادة حركة الجهاد الإسلامي، من الفرار عبر النفق الذي حفره من سجن «جلبوع» المحصن إلى القضاء الخارجي، وهو ما تغنى به الفلسطينيون كثيرا. الزبيدي معتقل منذ عامين وهو موقوف، لكن بقيقه رفاقه، وهم محمود عارضة فمعتقل منذ عام 1996 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومحمود عارضة معتقل منذ عام 2002 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ويعقوب محمود قادري معتقل منذ عام 2003، ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومناضل يعقوب أنفيحات من بعد معتقل منذ عام 2019. وقال منير الجاغوب أحد

رام الله، كتحاح زيون لم يكذب يخلّف الفلسطينيين خبر هروب 6 أسرى من أحد أكثر السجون الإسرائيلية تحصينا، حتى عمدت الأهازيج والأفراح المدن الفلسطينية التي وزع فيها المتجهجون الكثير من الحلوى المتنوعة مع ساعات الصباح الأولى. تهنّأت وتبريكات ومسيرات للسيارات والدراجات النارية وإطلاق نار كثيف في الهواء، وأغنية الفتح سريعاً للفنان الفلسطيني قاسم النجار، قال فيها: «يا زبيدي الطويل إبحنا شعب ما بنعرف الركوع... فرنا النفق علمنا على جلبوع». كان جزءاً من مشهد احتفالي أكبر في مدينة جنين شمال الضفة الغربية التي يبحر منها الأسرى السنة، وعلى رأسهم زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وأحد رموز الانتفاضة الثانية. ووجود الزبيدي، الذي عاش مطاردة لفترة طويلة ونجا من عدة

محاولة لتفكيكه، شكل مصدر فرح أكبر للفلسطينيين، وسبب إهانة أكبر للإسرائيليين الذين أقروا بالانتصار المعنوي الهائل الذي حققه الفلسطينيون هذه المرة. وإلى جانب الزبيدي تمكن 5 من رفاقه، وهم من قادة حركة الجهاد الإسلامي، من الفرار عبر النفق الذي حفره من سجن «جلبوع» المحصن إلى القضاء الخارجي، وهو ما تغنى به الفلسطينيون كثيرا. الزبيدي معتقل منذ عامين وهو موقوف، لكن بقيقه رفاقه، وهم محمود عارضة فمعتقل منذ عام 1996 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومحمود عارضة معتقل منذ عام 2002 ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ويعقوب محمود قادري معتقل منذ عام 2003، ومحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، ومناضل يعقوب أنفيحات من بعد معتقل منذ عام 2019. وقال منير الجاغوب أحد

# السيسي يتصل بهيرتسوغ قبل زيارة بنيت المرتقبة

القاهرة: «الشرق الأوسط» قبيل زيارة مرتقبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت إلى مصر الشخ، أجرى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفياً، مساء أول من أمس، مع الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ؛ وذلك «لتهنئة بتوليته منصبه العمادي قد وصل إلى قطاع غزة في وقت متأخر، الخميس، والتهنئة بالجمعة مسؤولين في قيادة «حماس» على رأسهم يحيى السنوار رئيس الحركة في قطاع غزة، لبحث الآلية الجديدة المتعلقة بالمنحة القطرية، لكن الحركة رفضت التدخل الإسرائيلي المباشر في أسماء المستفيدين بالمنحة التي أدى إلى شطب نحو 2000 منهم. والسبت، غادر العمادي القطاع إلى إسرائيل، ثم عاد في وقت متأخر، والتقى الأحد قيادة «حماس» مرة أخرى. وسبق ذلك إدخال إسرائيل تسهيلات شملت زيادة منطقة الصيد في قطاع غزة إلى 15 ميلاً بحرياً، وزيادة في إدخال البضائع عبر معبر كرم أبو سالم، وزيادة إمدادات المياه بمقدار 5 ملايين متر مكعب إضافية. والسماح بشكل إضافي لخمس الألاف تاجر آخر من غزة بالمرور عبر معبر إيريز إلى الضفة وإسرائيل، ليصبح عدد التجار الإجمالي 7000. وحث العمادي الأطراف كافة على تحمل مسؤولياتهم للمحافظة على الهدوء والاستقرار بهدف تحسين أوضاع السكان الذين يعيشون ظروفاً إنسانية غاية في الصعوبة. ونوه بأن ذلك يمكن المنظمات والمؤسسات الدولية من استئناف تنفيذ المشاريع المختلفة، بما فيها إعادة الإعمار ودعم القطاعات المختلفة بغزة وأهمها قطاع الصحة.

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».

وأكد العمادي أن الاجتماعات واللقاءات الأخيرة حققت نتائج إيجابية سيتم البناء عليها في جميع الملفات والقضايا التي تتعلق بتحسين ظروف الحياة لسكان قطاع غزة، بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، ويتوافق مع أهداف المبادرة التي أطلقتها الحكومة المصرية، بالتعاون مع مصر، في إطار مبادرة «السلام في المنطقة».







## تنفيذ حكم الإعدام في مدان بتهريب أسلحة واستهداف رجال الأمن في السعودية

في إشارة الشغب والسطو على المحال التجارية وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وحيازة السلاح واستهداف رجال الأمن. وخلال تلك الفترة، كثيراً ما أسفرت حملات التفتيش على مواقع الاستنباه ومناطق إطلاق الرصاص المجهول على عثور الأجهزة الأمنية على تجهيزات عسكرية، بينها أجهزة اتصال لاسلكي، ووثائق مزورة، ومبالغ مالية، بينها عملات نقدية إيرانية، وكميات كبيرة من الذخيرة الحية، في مدهامتها أمنية نفذتها السلطات في مواقع متفرقة. ورصدت في جيوب مختلفة من دول الخليج العربي، محاولات متكررة من تهريب الجانب الإيراني على الأغلب، تهريب كميات هائلة من الأسلحة في طريقها إلى دول الخليج، في غمرة الأحداث العاصفة التي عاشتها المنطقة الفترة السابقة بعد عام 2011؛ بغرض تجهيز مجاميع متطرفة خاضعة لأجندة خارجية لنشر الفوضى في بلدانهم.

واتخذت القوات الأمنية السعودية نهجاً صارماً وعدم التساهل مع السلوك الإجرامي الذي اكتسبت به تلك الفترة، كانت تجب المدينين حرائق المطرفين، وتبنت مشروعا لمعالجة الخفريات العمرانية التي كانت تنفذ منها الخلايا المنطرفة للمتطرفين بين الأحياء العشوائية المسجورة والمتهالكة لتنفيذ عمليات استهداف ممنهجة ومنظمة ضد المدنيين والقوات الأمنية السعودية.

الرياض: عمر البديوي

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس (الإنثنين)، تنفيذ حكم القتل «تعزيراً» بحق أحد الجناة في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، بقضية تهريب الأسلحة من وإلى السعودية، والإشتراك في خلية إرهابية، واستهداف رجال الأمن. وعلنت «الداخلية السعودية»، عن إقدام عدنان الشرفا (سعودي الجنسية) على تهريب الأسلحة من وإلى المملكة، والإشتراك في خلية إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن في البلاد، واستهداف رجال الأمن من خلال إطلاق النار عليهم بقصد قتلهم، وعلى مقرات الجهات الأمنية وإتلاف الفوضى والشغب. وتمكنت سلطات الأمن من القبض على الجاني المذكور، وأسفر التحقيق معه عن توجيه الاتهام إليه بارتكاب تلك الجرائم، وثبوت ما نسب إليه، وصدر الحكم عليه بعد الانتهاء من إجراءات التقاضي المختلفة وتأييد الحكم من محكمة الاستئناف المتخصصة ومن المحكمة العليا.

وأكدت «الداخلية»، أن الجرائم العديدة والمحرمة التي ارتكبها الجاني صدرت عنه بـ«اجتماع وتخطيط». وتعود القصة إلى أحداث أمنية شرقي السعودية، بعد أن تزايدت الاستهدافات ضد مدنيين ورجال أمن أثناء أداء مهامهم الميدانية، وعلنت «الداخلية السعودية» على إثرها قوائم متعاقبة لطلوبيين أشارت الأدلة والبراهين إلى مشاركتهم

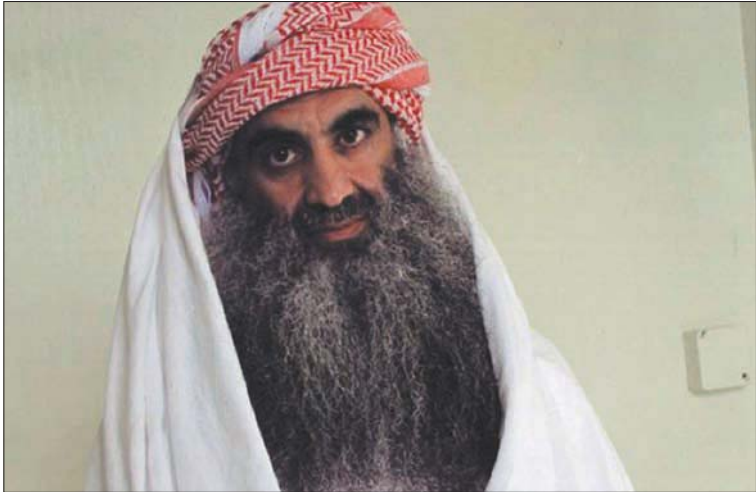
في مصداقية أي «اعترافات» تُمنح تحت الإكراه. وكان من المفترض أن يمثل الرجال للمحاكمة في وقت مبكر هذا العام، لكن القيود المتعلقة بالوباء حذت من وصول المحامين إلى القاعدة البحرية النائية في الطرف الجنوبي الشرقي لكوبا، والتي استأجرتها الولايات المتحدة من كوبا منذ عام 1903 باقل من 5000 دولار في السنة.

ومنذ الأيام الأولى لحرب العراق وأفغانستان، تم بناء الموقع في سجن مترامي الأطراف شديد الحراسة، احتجزت الولايات المتحدة نحو 800 سجين، ولكن لم يبق منها الآن سوى 39 معتقلاً ممن يعتبرون من الشخصيات التي تمثل خطورة عالية.

وفي واشنطن، دعا الديمقراطيون الشهر الماضي الرئيس جو بايدن إلى إغلاق السجن، وإما الإفراج عن المعتقلين الباقين أو تقديمهم للمحاكمة أمام المحاكم الفيدرالية. وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد تعهد بإغلاق السجن، لكن الجمهوريين أحبطوا تلك الخطط.

وقعت مجموعة من 75 ديمقراطياً على رسالة تقول، إن السجن في حالة يرثى لها ومكلف، وإنه يمثل عقدين من حقوق الإنسان محرجة للولايات المتحدة، ووفقاً للتقارير، يكلف السجن أكثر من 500 مليون دولار سنوياً للعمل، تتكلف سنوية مذهلة تبلغ 13 مليون دولار تتعلق بالحراسة والأجور وعدد العاملين في جميع الخدمات الأمنية والصحية لكل سجين، وشدد المشرعون الديمقراطيون، على أن استمرار تشغيل السجن بعد «وصمة عار على سمعة الدولية ويقوض قدرتنا على الدفاع عن حقوق الإنسان وسيادة القانون».

## خالد شيخ محمد وأربعة آخرون يواجهون الإعدام في أطول إجراءات قضائية في تاريخ أميركا محاكمة «كبار القاعدة الخمسة» في غوانتانامو اليوم



صورة نُشرت عام 2009 لخالد شيخ محمد منسق هجمات سبتمبر (أ.ب)

واشنطن، هبة القدسي

يمثل خالد شيخ محمد، العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، وأربعة آخرون من كبار المتهمين في الهجمات، اليوم (الثلاثاء) أمام المحاكمة في معتقل غوانتانامو بكوبا في جلسات محاكمة قد تستمر لمدة أسبوعين.

وإضافة إلى شيخ محمد، يمثل أمام المحاكمة كل من رمزي بن الشيبه (يمني) عمار البلوشي (باكستاني) وأحمد الحساوي (سعودي) ووليد بن عطاش (يمني).

وقد خطط الرجال الخمسة بمساعدة آخرين قاموا بخطف طائرات ركاب واصطدموا بمبنى التجارة العالمي في نيويورك ومبنى الجناحون في واشنطن، وادت إلى مقتل 2976 شخصاً، بينما نجح ركاب الطائرة الثالثة في إسقاطها في منطقة زراعية في بنسلفانيا قبل أن تصيب هدفاً آخر.

ويواجه الخمسة اتهامات بالتآمر ومهاجمة وقتل مدنيين وخطف طائرات، إضافة إلى تهمة الإرهاب وتدريب الخاطفين وتزويدهم بالمال والمساعدات اللوجيستية، وجميعهم قد تؤدي في النهاية إلى إعدامهم. وجميعهم محتجزون لدى الولايات المتحدة منذ عام 2002 أو 2003 ونقلوا إلى معتقل غوانتانامو العسكري سبئ السمعة في عام 2006.

وتعد المحاكمات للمتهمين في هجمات 11 سبتمبر هي أطول محاكمة في تاريخ الولايات المتحدة والأكثر جدلاً، وقد استمرت تحضيرات المحاكمات للمتهمين في أحداث 11 سبتمبر ما يقرب من عقدين، وتعاقب ثمانية أو تسعة قضاة على رئاسة المحكمة التي جرت داخل معتقل

غوانتانامو.

وبلغت وثائق وأوراق المحاكمة لهؤلاء الخمسة أكثر من 35 ألف صفحة من محاضر جلسات الاستماع. وقد تمت محاكمة المتهمين الخمسة لأول مرة في عام 2008، ثم مرة أخرى في عام 2012. وشهدت الاستجوابات التي قامت بها أجهزة الاستخبارات الأميركية، العديد من الانتقادات حول التعذيب الذي تمارسه للحصول على اعترافات، والتي يقول محامو الدفاع، إنها تجعل الكثير من الأدلة غير مقبولة. وقد شهدت إدارة أوباما السابقة الإفراج عن التقارير التي تحدثت عن أساليب التعذيب التي يطلق عليها «تقنيات الاستجواب العززة»، ومن

بينها الإيهام بالغرق والحرمان المزمّن من النوم والتغذية القسرية. وقد وصف ديك تشيني، نائب الرئيس الأميركي الأسبق، المعتقلين في هجمات 11 سبتمبر بانهم «مقاتلون اءداء بلا حقوق»، محدداً الإطار الزمني الوحيد للإفراج عنهم (إذا حدث) هو نهاية الحرب على الإرهاب والتي تعتبرها الدوائر السياسية الأميركية لا تزال جارئة. تقول الحكومة الأميركية، إن السيد محمد، وهو مواطن باكستاني معروف باسم خالد الشيخ محمد، اعترف بتدبير هجمات 11 سبتمبر وغيرها من الجرائم، بما في ذلك مقتل الصحافي دانيال بيرل، لكن المحامين شككوا

### مباحثات في أنقرة على مستوى نائب وزير

## مصر وتركيا تخوضان «الاستكشافية الثانية» اليوم

التجارية والاقتصادية بعيدة بدرجة كبيرة عن التجاذبات السياسية، واتخذت تركيا خلال الشهر الماضية خطوات متعلقة بتقييد عدد من القنوات الداعمة لـ«الإخوان»، التي تناولتها الجولة الأولى، وواصلت البحث في القضايا المرتبطة بتحسين العلاقات، والاتفاق على الخطوات المقبلة. وتوترت العلاقات السياسية بين تركيا ومصر عام 2013، وتبادلا سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلقا أبوابهما، واستمرت بالعمل على مستوى القائم بالأعمال ويستوى تمثيل منخفض طوال الأعوام الثمانية الماضية، بسبب الموقف التركي من سقوط «حكم الإخوان» في مصر، وظلت العلاقات

وتبرز على طاولة المباحثات المصرية - التركية ملفات ثنائية وإقليمية عدة، يتوقع المراقبون أن تحظى بجانب من المناقشات، وأهمها ما يتعلق بعناصر «الإخوان» المقيمين في أنقرة بينما أدانهم القضاء المصري بأحكام متنوعة، فضلاً عن ملف التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، وكذلك ما يتعلق بليبيا، حيث تجرى انتخاباتها الرئاسية ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتتجه أنظار المراقبين الإقليميين إلى أنقرة، اليوم، حيث تبدأ الجولة الثانية من «المحادثات الاستكشافية» بين مصر وتركيا بهدف مناقشة إمكانية الاضني بسمار تطبيع العلاقات بين الجانبين، وتجري المباحثات على مدار يومين بمستوى نائبى ووزيرى خارجية البلدين. وتأتي الجولة الأحدث بعد نحو أربعة أشهر من المحاولة الأولى التي أجريت في القاهرة، في 5 و6 مايو (أيار) الماضي، وقال ممثلو البلدين حينها، في بيان، إن «المباحثات كانت (مصرية) ومعقدة»، وأن الجانبين تناولا القضايا الثنائية، فضلاً عن عدد من القضايا الإقليمية.»

### إرجاء محاكمة مرشد «الإخوان» و78 متهماً إلى الشهر المقبل

## مصر: أحكام بالسجن ضد 5 مدانين في قضيتي إرهاب

ممارسة عملها، وإمداد جماعة إرهابية بمعونات مادية، ودبروا وآخرون مجهولون تجميراً. الغرض منه ارتكاب جرائم القتل العمدى تنفيذاً لغرض إرهابي». وبدأت في يونيو (حزيران) الماضي أول جلسات المحاكمة، إذ طالبت النيابة العامة بتوقيع نصوص مواد الاتهام الواردة بامر الإحالة إلى المتهمين، وقالت إنهم «تولوا جماعة أسست على خلاف أحكام القانون ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة أعمالها، والإضرار بالوحدة الوطنية، ومحاولة تغير نظام الحكم بالقوة».

الناس للخطر، وأحدث انفجارها موت شخص، واستهداف المنشآت العامة والشرطية بعوالت مفرقة، تحقيقاً لأغراض جماعتهم، كما شرعا في استعمال عبوات مفرقة استعمالاً من شأنه تعريض أموال الغير للخطر». وفي قضية أخرى، قررت الدائرة الأولى (إرهاب)، برئاسة المستشار محمد شيرين فهى، تأجيل ثالث جلسات محاكمة محمد بديع مرشد الإخوان، ومحمود عزت القائم بأعمال المرشد، و77 متهما آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«أحداث المنصة»، إلى جلسة 10 أكتوبر المقبل». ووجهت النيابة للمتهمين ارتكاب جرائم الخطر، وكان الإرهاب من وسائلها لتحقيق أغراضها، وبحسب تحقیقات النيابة فإن «لمتهمين الأول والثاني شرعا في استعمال عبوات مفرقة في تعريض حياة

القاهرة، «الشرق الأوسط»، عاقبت محكمتان مصريتان، أمس، 5 مدانين بأحكام متفاوتة بالسجن في قضيتين تتعلقان بـ«الإرهاب»، فيما أُرجأت محاكمة أخرى محاكمة المرشد العام لجماعة «الإخوان» محمد بديع و78 متهماً آخرين في القضية المعروفة بـ«أحداث المنصة» إلى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». وقضت محكمة جنائيات القاهرة، أمس، بالسجن 10 سنوات على متهم في إجراءات إعادة محاكمتهم في القضية المعروفة بـ«الجان المقاومة الشعبية»، والتي نسبت التحقيقات للمتهمين فيها ارتكاب جرائم عدة منها «تكوين جماعة إرهابية لتعطيل الدستور والقانون، وخلق 3 أشخاص بينهم أمين شرطة، وحيازة أسلحة، وذخائر بدون ترخيص». وفي

### حوّلت طرق العاصمة السودانية إلى أنهر

## أمطار وعواصف تدمر منازل ومنشآت في الخرطوم

مجري السيول الطبيعية في الولاية بحسبيرات من المياه العذبة، فانهارت منازل ومنشآت في عدد من أحياء المدينة. وحذرت مصلحة الأرصاد الجوية في وقت سابق من هطول الأمطار غزيرة، وصوبت بزوايع رعدية وعواصف، وادت لهطول أمطار في أم درمان وشرق النيل وأحياء الخرطوم، وامتدت حتى منطقة جبل أولياء إلى الجنوب. ووفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سونا»، فقد تضررت من غزارة المياه أحياء غرب أم درمان، الفتيحجاب، الحاج يوسف، شمبات، الدروشاب، شرق النيل، جبل أولياء، وأم بدة، وهي أحياء تفتقر إلى بنية تحتية لتصريف مياه الأمطار. وجرفت الأمطار الغزيرة، التي هطلت أمس، الطريق

الخرطوم: أحمد يونس هطلت أمطار غزيرة في ولاية الخرطوم السودانية، وصوبت بزوايع رعدية وعواصف استمرت لنحو خمس ساعات، ما حول طرقات العاصمة إلى أنهار تسبح فيها السيارات والبشر، وسيلت في معظم أحياء المدينة، كما تسببت في انهيار بعض المنازل والمنشآت، وزيادة كبيرة في مناسيب النيل، ما دفع السلطات إلى التحذير من مخاطر فيضان محتمل في ظل تجاوز بعض الأنهر لمناسيب الفيضان القياسية. وكشفت متابعات «الشرق الأوسط» أمس أن أجزاء واسعة من مدن الولاية شهدت سيلوا خفيفة إلى متوسطة، ساعد على زيادة خطورتها ضعف بنية تصريف مياه الأمطار، التي أسهمت في تحويل طرقات

### فولكر: أبلغت المجتمع الدولي بضرورة تمويل الترتيبات الأمنية

## البعثة الألمانية في السودان تدعو لإصلاح القطاع الأمني

استكمال البروتوكول الأمني، الموقع في اتفاق السلام بين الأطراف السودانية». بدوره، قال عضو اللجنة العسكرية العليا المشتركة عن حركة العدل والمساواة، سليمان صندل، إن من أولويات اللجنة في هذه المرحلة «الحفاظ على الأمن في دارفور»، موضحاً أن «الأمر الجهم الذي يواجها في الوقت الحالي معالجة قضايا اللاجئين والنازحين، وهذا لن يتم دون تطبيق الترتيبات الأمنية». ودعا صندل بعثة الأمم المتحدة في السودان، المعروفة اختصاراً بـ«يونيتامس»، اللجنة الدائمة لإطلاق النار، مستعينة بمسؤول عسكري رفيع من دولة الهند في رئاستها.

«لديها نوايا صادقة وإرادة حقيقية لتنفيذ ملف الترتيبات الأمنية بالكامل، مع بقية الشركاء في السلطة الانتقالية بالبلاد». وخلصت الورشة إلى تعزيز آلية الضغط واللجان القطاعية لتفعيل وقف إطلاق النار الدائم في كل المناطق التي تشهد نزاعات. وترأس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان، المعروفة اختصاراً بـ«يونيتامس»، اللجنة الدائمة لإطلاق النار، مستعينة بمسؤول عسكري رفيع من دولة الهند في رئاستها.

وقال فولكر بيرس، إنه أبلغ مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بالأهمية القصوى لتوفير الدعم المالي، واللوجيستي لتنفيذ ملف الترتيبات الأمنية في اتفاقية «جوبا» لاستكمال السلام، ودعم الانتقال الديمقراطي، مؤكداً أن إصلاح القطاع الأمني «لا يمكن أن يؤجل إلى ما بعد قيام الانتخابات». وجاء ذلك خلال اجتماع المشاورات التقنية والفنية لتفعيل الوقف الدائم لإطلاق النار في كل أنحاء السودان، والتي احتضنتها العاصمة الخرطوم أمس، وعرفت مشاركات واسعة من أعضاء اللجنة العسكرية العليا المشتركة، وممثلة حكومات ولايات دارفور. وأضاف فولكر أن المشاورات حول تفعيل اللجنة الدائمة، التي

## الأمن الروسي يعتقل 4 «دواعش» خططوا لتفجيرات

البيان أنه أثناء تنفيذ عملية للقبض على زعيم المجموعة وشركه في ضواحي تيومن، إنسدى الشخصان مقاومة مسلحة لقوات الأمن، وأسفر تبادل إطلاق النار عن مقتل اثنين من المسلحين، وأوضح أن «الخلية الإرهابية كانت تضم مواطنين من إحدى جمهوريات آسيا الوسطى، خططوا وينتعلبات من ممثلي المنظمة الإرهابية الدولية، لارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية في أماكن تجمع المواطنين»، وأكد

المخططين هم عناصر في تنظيم «داعش»، ووفقاً للجهاز الأمني فإن حصيلة الملاحق خلال الأسابيع الأخيرة تملكت في قتل ستة مسلحين، واعتقال اثنين آخرين. وحذرت أجهزة الأمن الروسية أكثر من مرة في الفترة الأخيرة، من تزايد المخاطر الإرهابية في المدن والأقاليم الروسية المختلفة، بما في ذلك منطقة شمال القوقاز، وقالت إنها تخوض حرباً ضد جماعات التطرف والإرهاب المحلية التي

للجرائم الإرهابية وارتكابها، بما في ذلك الهجمات على ضباط إنفاذ القانون باستخدام الأجهزة المتفجرة والأسلحة الباردة، إضافة إلى نشر الدعاية للمفكر الإرهابي بين مواطني روسيا». وكانت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي أعلنت، خلال الشهرين الأخيرين، إحباط سلسلة من الهجمات الإرهابية تم التخطيط لها في مدينتي موسكو وإستراخان وجمهورية قباردينو بلقاريا. وأكدت أن

إلى الجهات الأمنية التي قامت بعمليات رصد ومتابعة حتى تمكنت من تحديد مكان اختباء المجموعة. وجاء في البيان أنه «تم الكشف عن نشاط اتباع لتنظيم الإرهابي الدولي (داعش) المتورطين في التحضير لجرائم إرهابية وتنفيذها في جمهورية إنغوشيتيا. وتم اعتقال أربعة مواطنين من روسيا أقاموا اتصالات مع أعضاء من التنظيم الإرهابي الدولي (داعش) عبر الإنترنت لتنسيق التحضير

المجموعة كمقر لإدارة عملية التحضير لتنفيذ الهجوم. وظهرت في مقطع الفيديو لقطات لعملية الاعتقال، قبل أن تظهر مواد متفجرة وأسلحة ومعدات تم العثور عليها أثناء تفتيش المكان. وأوضح بيان أصدرته الهيئة الأمنية أن أفراد المجموعة خططوا لتفجير عبوات ناسفة في أحد المقار الأمنية في الجمهورية ذاتية الحكم. ولفت إلى أن نشاط الخلية تم الكشف عنه من خلال معليات وصلت

موسكو، رائد جبر عاد الحديث عن تصاعد التهديدات الإرهابية في روسيا إلى الواجهة، أمس، بعد إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي عن اعتقال أفراد خلية تابعة لتنظيم «داعش» خططوا لتنفيذ هجمات تفجيرية ضد منشآت حكومية في جمهورية إنغوشيتيا الواقعة في شمال القوقاز. ونشر الجهاز الأمني شريط فيديو يظهر عملية اقتحام منزل استخدمته



## المعارضة التركية تدعو مؤيدي إردوغان لمراجعة موقفهم

أقتره: سعيد عبد الرازق

دعت المعارضة التركية مؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى مراجعة موقفهم بعد أن باتت تركيا على مفترق طرق وسعي الرئيس رجب طيب إردوغان إلى إجراء تغييرات في القوانين ووضع دستور جديد لضمان فوزه وحزبه بالانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في صيف العام 2023. وقال رئيس حزب الديمقراطية والتقدم «المعارض، علي باباجان، إن تركيا وصلت إلى مفترق الطرق، وإن حكومة إردوغان تسعى لتغيير القوانين، لضمان حسم الانتخابات المقبلة لصالحها.

وأضاف علي باباجان، وهو نائب رئيس الوزراء الأسبق وتولى عددا من الحقائق المهمة في حكومات إردوغان السابقة قبل الانشقاق عن حزب العدالة والتنمية لاعتراضه على سياسات إردوغان، أنهم «إردوغان وحزبه» وشريكهم، في إشارة إلى حزب الحركة القومية، المتحالف مع حزب إردوغان في «تحالف الشعب»، سيودعون السلطة في أقرب وقت ممكن، مضيفا «يدركون أنه لم يعد بإمكانهم الفوز في الانتخابات وفقا للقواعد الحالية، لذا بدأوا اللعب بالقتالون».

وتابع باباجان، في كلمة أسل خلالها عالية لجزبه: «سوف نقول وداعا لشركاء السلطة، الكبار (العدالة والتنمية) والصغار (الحركة القومية)، في أقرب وقت ممكن، وسنأخذ تركيا بسرعة إلى السلام والعدالة. لا شيء سيكون كما بعد الآن في تركيا». وقال باباجان: «لن نسمح مرة أخرى بأن تكون تركيا دولة تضطهد القوة الضعيفة ويسود فيها الاستبداد، ولا شك أن الحساب الجائر لا يجلب السلام، لن نسير في هذا الطريق الملعون، نحن مصممون على عدم ترك بلادنا لأقلية لا تعرف الرحمة تتغذى على الانتقام».

ودعا باباجان من صوتوا لحزب العدالة والتنمية في السابق إلى مراجعة موقفهم، قائلا: «أنتم تعلمون جيدا أن حزب العدالة والتنمية وإردوغان لم يعد لديهما قصة جديدة يكتبانها بعد الآن». وقال: «أدرك أنكم ستمتم من تحمل الأعباء الثقيلة، الأعباء تتغير الآن، لكنكم تأملون لتركيا، لا نسمح بحصم جزء ولو كان ضئيلا من الحقوق المكتسبة، سنعمل حتى النهاية على استعادة الحقوق المغتصبة».

في الوقت ذاته، قال نائب رئيس حزب «المستقبل»، سلجوق أوزداغ، من الشخصيات البارزة سابقا في حزب العدالة والتنمية، والنائب البرلماني الحالي عن الحزب المعارض، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، رئيس الوزراء الأسبق، قال إن إردوغان أغلق التحقيقات في قضية الفساد والرشوة الكبرى التي أجريت في 17 و25 ديسمبر (كانون الأول) 2013. بعدما طلب من وزرائه المتورطين التزام الصمت. وتعليقا على اعتراف وزير البيئة والتحصن التركي الأسبق، إردوغان بيرقدار، بوجود علاقات مشبوهة سابقة جمعتها بالرئيس إردوغان في إطار قضية الفساد والرشوة ووقوع كل التجاوزات وعلمه وأوامره، قال أوزداغ إن الأوامر التي أصدرها الرئيس إردوغان إلى الوزراء الأربعة الذين تورطوا في وقائع الفساد بالصمت وإغلاق التحقيقات كانت في البداية الفعلية للتوتر بينه وبين رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو. وتورط وزراء ورجال أعمال، أبرزهم رجل الأعمال التركي من أصل إيراني رضا ضراب، وسياسيون من حزب العدالة والتنمية، في وقائع اختلاس ورشوة، وإساءة استغلال السلطة، والتهريب، وغسل الأموال، فيما قررت المحكمة اعتقال 26 شخصا من المتهمين، أفرج عنهم لاحقا بينما تم طرد رجال الشرطة ومدعي العموم الذين قاموا بالتحقيقات أو نقلهم من وظائفهم بعد أن اتهم إردوغان حركة الخدمة التابعة للدعاية فتح الله غول، حليفه الوثيق السابق، بإجراء هذه التحقيقات بهدف إطاحة حكومته، حيث كان رئيسا للوزراء في ذلك الوقت. والأسبوع الماضي، أكد بيرقدار مسؤولية الرئيس التركي فيما يتعلق بوقائع الفساد والرشوة ووضعني الرئيس في صندوق اللصوص ورماني «بعدها».

ويعد الاعترافات الأخيرة لبيرقدار، تفجرت النقاشات مرة أخرى النقاشات حول تلك الفضائح، بعد حوالي 8 سنوات، أخرج المعارضة وتشن هجوما ضد إردوغان مطالبة بفتح تحقيقات الفساد من جديد. إلى ذلك، اتهمت رئيسة حزب «الجيد» المعارض، ميرال أكشيتار، إردوغان بـ«تطبيق الاتهامات والافتراءات» ضدها أثناء غيابها بالخارج.

في الحكومة، علما بأن شولتز وبيويورك بعدان من الجناح اليميني داخل حزبيهما، وهو ما يقول محللون بأنهما ساعدا الحزبين على حصد شعبية أكبر. ويحاول الحزب اليساري المتطرف الذي يحكم أصلا في ولاية برلين إلى جانب الاشتراكيين والخضر، استمالة الناخبين من أصول مهاجرة عبر نشر إعلانات انتخابية باللغتين العربية والكردية تتحدث عن «حماية المستاجر»، في إشارة إلى تضمين إعلانهم الانتخابي خططا لإدخال قوانين لتخفيف الإجراءات. وفي المقابل، ومع اقتراب يوم التصويت يستمر الاتحاد المسيحي الحاكم بمحاولات كبيرة لإعادة رفع حظوظ مرشحه أرمين لاشيت الذي يشغل حاليا منصب رئيس وزراء ولاية شمال

على كل قرارات الصرف، في إطار سياسة لمحاربة الفساد والتخفيف من تداعيات الجائحة، ولكنه بذلك أغضب أطرافا في السلطة»، مشيرا إلى أن هذه الأطراف تحثي بالانقلاب العسكري رغم كونها محسوبة على كوندلي من الناحية السياسية.

ويواجه الانقلاب رفض كل من فرنسا والاتحاد الأفريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولكن لا يبدو أن موقف المجموعة الدولية سيكون مؤثرا في ظل عززه عن منع الانقلاب في مالي وتنسار. ما تشهده غينيا هو ثالث انقلاب عسكري تعرفه منذ استقلالها عن فرنسا عام 1960، ولكن ما توقف عنده الغينيون هو الرجل الذي قاده، والذي لم يكن معروفا لديهم قبل 2018 حين عينه كوندلي قائدا لوحدة من القوات الخاصة»، أسند إليها مهمة الحرب على الإرهاب، بعد تصاعد خطر «القاعدة» و«داعش» في منطقة الساحل.

الكولونيل ماسادي دومبيا، يحمل الجنسية الفرنسية وكذلك زوجته، كما أنه حاصل على شهادة الماجستير في الدفاع والديناميكيات الصناعية من باريس، وخدم في «الفيلق الأجنبي» بالجيش الفرنسي، وتدرج في الأكاديمية الدولية للأمن وجيوتي وكوت ديفوار وجمهورية أفريقيا الوسطى، قبل أن يعود إلى بلده الأصلي، ولكن الكولونيل ماسادي دومبيا قاد قبل عامين وحدة من القوات الخاصة الغينية شاركت في مناورات «فيليتوك» الأميركية بدولة بوركينا فاسو، وهناك التقى بالكولونيل الألماني غويتا، الذي كان بدوره يقود وحدة من القوات الخاصة المالية، وفي نهاية المطاف قاد الرجان انقلابين عسكريين في بلديهما.



ترحيب في شوارع كوناكري بقوات الانقلاب التي يرى فيها عدد من المواطنين مخرجاً من الأزمة الاقتصادية التي يعيشها البلد (أ.ف.ب)

مخرجاً من الأزمة الاقتصادية التي يعيشها البلد في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وندني الأجور وانتشار الفقر، وإحساس واسع بالإحباط، خصوصا في أوساط الشباب، أما المعارضة فلم يصدر عنها أي موقف من الانقلاب العسكري، خلال الـ24 ساعة الأولى، وإن كانت مصادر داخلها عبرت عن ارتياحها للإطاحة بالرئيس كوندلي، ورغم توجسها من الانقلاب ونوايا قادته، فإنها تعتقد أنه قد يكون مخرجاً للأزمة السياسية الخالفة التي تركها ألفا كوندلي، حين أصر على تعديل الدستور حتى يتمكن من الترشح لولاية رئاسية ثالثة العام الماضي (2020)، وهو ما رفضته المعارضة، ليعتقل عدداً من الناشطين فيها، مصلنا فوزه بالانتخابات الرئاسية نهاية العام الماضي، وهو ما اعتبرته المعارضة

الرئيس ومنع أعضاء الحكومة من السفر، فإن الوضع العسكري لا يبدو أنه استقر لهم، إذ طلبوا في بيان أمس، من عناصر الحرس الرئاسي «اللائق» بتجمع قوات التدخل السريع في مقرها بمنطقة 36، وفي حال رفض الاستجابة لهذا الأمر، ستجري عمليات تمشيط في كل أنحاء البلاد»، وهو ما يثير مخاوف في غضون ذلك، مدت شوارع الأحياء القريبة من القصر الرئاسي خالية من المارة، صباح أمس (الأثنين)، بينما أغلقت المحلات التجارية أبوابها، خشية انزلاق الوضع، فيما سبق أن خرجت مظاهرات مؤيدة للانقلاب مساء الأحد، تخللتها أعمال نهب وشغب.

وقوبل الانقلاب بارتياح شعبي واسع، إذ يرى فيه عدد من الغينيين

مشيرا إلى أن «مشاورات عامة ستفتح لتحديد الخطوط العريضة للفترة الانتقالية، وستشكل حكومة وحدة وطنية لإدارتها»، وتأتي هذه القرارات بعد يوم واحد من اعتقال «وحدة القوات الخاصة» في الجيش الغيني للرئيس ألفا كوندلي (83 عاماً)، وإعلان تعطيل الدستور وحل الحكومة، وإغلاق الحدود البرية والجوية والبحرية مع حظر تجول، ولكنهم عادوا أمس لفتح الحدود الجوية أمام الرحلات الإنسانية والتجارية، وفتح الحدود البرية أمام الشركات التي تستخرج المعادن من البلد، وشكل انقلابيون مجلساً عسكرياً يحمل اسم «اللجنة الوطنية للتجمع والديمقراطية»، يضم في عضويته قادة القوات الخاصة» التي أنشئت سنة 2018 من أجل محاربة الإرهاب، ورغم نجاحهم في اعتقال

نواكشوط: الشيخ محمد

قرر قادة الانقلاب العسكري في غينيا، أمس (الأثنين)، منع أعضاء حكومة الرئيس المخلوع ألفا كوندلي، وكبار المسؤولين خلال حكمه، من مغادرة البلاد طيلة «الفترة الانتقالية» التي أعلنوا عنها دون أن يعطوا أي تفاصيل حول مدتها ولا طريقة تسييرها، مكتفين بالإشارة إلى أن «حكومة وحدة وطنية» ستشكل قريبا.

وفيما كان زعيم الانقلاب الكولونيل ماسادي دومبيا، يصل إلى خيمة من البلاستيك نصبت في قصر الشعب في العاصمة كوناكري، استقبله أعضاء الحكومة وكبار المسؤولين الذين لبوا دعوته لاجتماع، قال انقلابيون إن من يتخلف عنه من المدعون سيعب «متمردا»، فيما أعلن الأمين العام للحكومة (المحولة) في رسالة قبيل الاجتماع أن «رئيس الوزراء كاسوري فوفانا يامر كل أعضاء الحكومة بتلبية دعوة سلطات البلاد الجديدة».

وصودرت جوازات سفر جميع الحاضرين من أعضاء الحكومة وكبار المسؤولين، فيما قال زعيم الانقلاب مخاطبا الحاضرين: «اليوم لن نغطي دروساً في التاريخ، لأن الشعب الغيني عانى من التصرفات الدنيئة لمن يسومن نخبة»، قبل أن يوجه انتقادات لأدعة للطريقة التي كانت تدار بها البلاد خلال العقود الماضية، ثم أضاف: «أود أن ابغضكم أن أي سفر خارج حدود البلاد غير مسموح به طيلة الفترة الانتقالية، وجميع وثائق السفر والسيارات الحكومية يجب أن تسلموها»، وقال زعيم الانقلاب إن «السياسيين فكوا التسريح الاجتماعي للبلد، ولتفادي انزلاقه نحو الهاوية، قررنا في اللجنة الوطنية للتجمع والديمقراطية تحمل مسؤوليتنا كأي جندي جهوري».

## استطلاعات الرأي: انتخابات 2022 استنساخ لانتخابات 2017

# المشهد السياسي الفرنسي يمكن ماكرون من الفوز بولاية ثانية

باريس: ميشال أيونجيم

التعامل مع الإسلام الذي هو الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية.

وحتى اليوم، لم يكشف ماكرون عن نواياه، ولم يعلن بالتالي ترشحه من عدمه، إلا أن هناك إجماعاً بين المحللين السياسيين وقادة الأحزاب على أن خوضه المعركة الرئاسية محسوم، وأن مصطلحه السياسية تكمن في تأخير الإعلان عن ترشحه، إذ سوف يحتفظ بذلك لأطول وقت ممكن بقبابه الرئاسية، قبل أن يتحول مجدداً إلى مجرد مرشح كبقية المرشحين.

والى الآن، هناك 3 مرشحين رسمياً، هم: لوين، وبرتراند، وجان لوك ميلونشون رئيس حزب «فرنسا المتحررة» (اليسار المتشدد) وفي المقابل، فإن 3 أحزاب رئيسية لم تعين مرشحها وهي: حزب «الجمهوريون» (اليمن الكلاسيكي)، والحزب الاشتراكي، وحزب الخضر. ونقطة ضعف الأول كثرة مرشحيه، وعدم اعتماده وسيلة مقبولة لاختيار مرشح متوافق عليه، ذلك أن برتراند، العضو السابق فيه، ترشح من خارجه، وهو يرفض سلفاً خوض غمار التنافس داخله. وكان برتراند يامل في أن تبين استطلاعات الرأي أنه المرشح

الأنسب، بحيث يصبح بفعل شعبيته المرشح «الطبيعي»، والحال أن فاليري بركريس، وزيرة السابقة رئيسة منطقة إيل دو فرانس (باريس وضواحيها) تقرب منه، بل تلاسه في بعض الاستطلاعات، حيث بين الاستطلاع الأخير أن الأول يمكن أن يحصل على 17 في المائة، فيما الثانية ستحوز 14 في المائة. كما دخل الساحة مؤخراً ميشال بارنيه المفوض الرئيسي للاتحاد الأوروبي في ملف «بريكست» (11 في المائة)، والنائب أريك سيوتي (7 في المائة)، ومن خارج الحزب، برز اسم الكاتب الإعلامي إريك زيمور الذي



مصلحة ماكرون السياسية تكمن في تأخير إعلان ترشحه حيث يحتفظ لأطول وقت ممكن بقبابه الرئاسية قبل أن يتحول مجدداً إلى مرشح كبقية المرشحين (أ.ف.ب)

فإنه يحصل على 7 في المائة من الأصوات، ما يعني أنه في حال ترشحه سيكون تأثيره سلبياً على اليمين بجنانه. وفي أي حال، فإن مشكلة المرشحين الآخرين مرشحين من صفوفه لأن معنى ذلك القضاء على أي أمل في وجود مرشحه في الجولة الثانية الحاسمة من الانتخابات الرئاسية، ويبقى اليسار الذي يبدو الأكثر نشاطاً، إذ تتنافس مكوناته المتخلفة بالاشتراكيين والشبوعيين والخضر واليسار المتشدد وأحزاب أخرى يسارية متطرفة هامشية.

وباستثناء الشبوعيين الذين سيمثلهم

يتموضع على يمين اليمين المتطرف. وحتى اليوم، لم يعلن زيمور، المعروف بمواقفه المعادية للهجرات والإسلام الذي أدين عدة مرات بتهم الترويج للأفكار، ومشكلة اليمين كما لوين - أن ترشح الأخير من شأنه استلاب نسبة من أصوات الطرفيين، الواضح أن طروحات زيمور تستسيغها مجموعات من اليمين واليمين المتطرف، حيث إنه يبدو أكثر جذرية من مارين لوين، وهو جرحها كما يجرم مرشح اليمين الكلاسيكي أياً تكن هويته من هذه الأصوات. وبين آخر استطلاع للرأي أن زيمور، وإن كان غير مرشح،

مقدمة تشرح بأن بيروك بقيت لأسابيع طويلة مترددة بالموافقة على إعطائنا مقابلة وتحدثت بعدم توفر الوقت. وأضافت لاشيت وشولتز كلاهما حددا موعداً وذكرت بيروك بأن كل المرشحين السابقين من حزب الخضر لمنصب المستشار، وجدوا وقتاً في جدولهم للأداء بمقابلة لبيدل، باستثناء السيدة بيروك». ورغم أن الاشتراكيين يتجهون على ما يبدو للفوز وتشكيل حكومة ائتلافية مع الخضر، سيعلن عليهما إدخال حزب صغير ثالث إلى الحكومة، ولكن لا يحقها أغلبية كافية لتشكيل ائتلاف مع الخضر، وحتى الآن، تشير استطلاعات الرأي إلى أن 25 في المائة من نسبة الأصوات،

بالجلوس في صفوف المعارضة بعد الخسارة الكبيرة التي أصابتهم في الانتخابات. ولكن الآن، يشكل صعودهم المستمر منذ أسابيع مفاجأة للكثيرين، ويعد المحللون الفضل في هذا الصعود لمرشحهم شولتز وللأصوات ارتكبتها منافسوه في الاتحاد المسيحي (أرمين لاشيت) وحزب الخضر (آناتلينا بيروك) أدت لتراجع حظوظهما. وأضافت بيروك «هفوة» جديدة قد تنعكس تراجعاً أكبر لها في الاستطلاعات، برفضها الإلزام بمقابلة لصحيفة «بيلد» الألمانية. وخرجت «بيلد» الشعبية الأكثر انتشاراً في يوم الأحد تاركة نصف الصفحة 8 فارغة مع عنوان يقول: «سيدة بيروك هذه المساحة كانت متروكة لك»، وتحتها

مع الخضر» رغم اعترافه بوجود خلافات حول عدد من الملفات بينهما. وتحدثت كذلك مرشحة حزب الخضر لمنصب المستشارة آنالينا بيروك عن تفصيلها للدخول في حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين الأقرع عقائدياً إلى حزبها، وليس الاتحاد المسيحي. وفي الانتخابات الأخيرة عام 2017، دخل الاتحاد المسيحي برئاسة أنجيلا ميركل آنذاك في مفاوضات دامت قرابة الـ5 أشهر مع حزب الخضر وحزب الليبراليين في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية بعد رفض الاشتراكيين العودة لحكومة ميركل، ولكن المفاوضات فشلت واضطرت ميركل للعودة والحالف مع الاشتراكيين الذين وافقوا على دخول الحكومة أيضاً على مضض. وكان الاشتراكيون قد تعهدوا لأنفسهم آنذاك

برلين: راغدة بهنام

فيما يبدو بأن الاتحاد المسيحي الحاكم في ألمانيا يتجه نحو خسارة الانتخابات العامة التي ستجري بعد أقل من 3 أسابيع، في حال صدقت استطلاعات الرأي، ازدادت الضغوط عليه بإعلان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يحل في الطليعة، بأنه سيسعى لتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الخضر. وقال مرشح الاشتراكيين لمنصب المستشار ألاف شولتز إن الاتحاد المسيحي «مكانه في حاله» على أن الاشتراكيين لن يدخلوا في تحالف آخر مع الاتحاد المسيحي بعد الانتخابات. وقال في مقابلة مع صحيفة «تاسس شبيغل»، بأنه يفضل «أن يحكم

## ألمانيا تتجه نحو حكومة يسارية تضم الاشتراكيين والخضر

الرايين فستفاليا. وعادت ميركل لتظهر إلى جانب لاشيت في جولة على المناطق التي تضررت من الفيضانات قبل أسابيع، لتعلن دعمها له. وقالت ميركل بأن لاشيت «يقود بنجاح كبير أكبر ولاية في ألمانيا» لتضيف أن «شخص يمكنه أن يقود تلك الولاية يمكنه أيضاً أن يحكم البلاد كمستشار».

وزادت النغمة في الأيام الماضية على ميركل من داخل حزبها، لعدم مشاركتها بشكل فعال في الحملة الانتخابية وعدم إظهار دعمها الثابت للناشيت. وبدأت الشائعات تنتشر حول مدى دعمها له، وربما تفصيلها لشولتز أو حتى بيروك التي شوهدت معها مرات كثيرة في خلوات داخل البرلمان على هامش انعقاد جلسات مناقشة.

استعداداً لتقديم تنازلات تسمح لهم بدخول الحكومة. ولكن ضم «دي لينكا» يحمل تحديات أكبر كون الحزب يدعو للخروج من حلف الناتو ووقف كل العمليات العسكرية الخارجية التي ينفذها الجيش الألماني. وهذه «المبادئ» يرفضها الاشتراكيون ومرشحهم شولتز الذي هو حالياً نائب المستشار وزير في المالية. وقال شولتز بأن الخضر في ائتلاف مع «دي لينكا» سيكون محمداً بشروط واضحة لا يمكن التنازل عنها، من بينها تأكيد الالتزام بحلف الناتو، وحزب «دي لينكا» نفسه يدعو إلى ائتلاف مع الاشتراكيين في مفاوضات مع الاشتراكيين والخضر رغم الشروط التي لا تحببها لاشيت وشولتز. ولكنه قد يكون يعول على «اليسار المتطرف» داخل الحزبين لإدخاله

فيما الاتحاد المسيحي الذي تنتمي إليه أنجيلا ميركل يحصل على 22 في المائة فيما الخضر في المرتبة الثالثة بنسبة 16 في المائة. وسيكون الخيار ضم إما حزب «دي لينكا» اليساري المتطرف وإما الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يشكل الخيار المفضل لشولتز رغم أن الليبراليين يحملون أفكاراً أكثر يمينية من الاشتراكيين وتتنافس مكوناته المتخلفة بالاشتراكيين والشبوعيين والخضر واليسار المتشدد وأحزاب أخرى يسارية متطرفة هامشية.

مقدمة تشرح بأن بيروك بقيت لأسابيع طويلة مترددة بالموافقة على إعطائنا مقابلة وتحدثت بعدم توفر الوقت. وأضافت لاشيت وشولتز كلاهما حددا موعداً وذكرت بيروك بأن كل المرشحين السابقين من حزب الخضر لمنصب المستشار، وجدوا وقتاً في جدولهم للأداء بمقابلة لبيدل، باستثناء السيدة بيروك». ورغم أن الاشتراكيين يتجهون على ما يبدو للفوز وتشكيل حكومة ائتلافية مع الخضر، سيعلن عليهما إدخال حزب صغير ثالث إلى الحكومة، ولكن لا يحقها أغلبية كافية لتشكيل ائتلاف مع الخضر، وحتى الآن، تشير استطلاعات الرأي إلى أن 25 في المائة من نسبة الأصوات،

بالجلوس في صفوف المعارضة بعد الخسارة الكبيرة التي أصابتهم في الانتخابات. ولكن الآن، يشكل صعودهم المستمر منذ أسابيع مفاجأة للكثيرين، ويعد المحللون الفضل في هذا الصعود لمرشحهم شولتز وللأصوات ارتكبتها منافسوه في الاتحاد المسيحي (أرمين لاشيت) وحزب الخضر (آناتلينا بيروك) أدت لتراجع حظوظهما. وأضافت بيروك «هفوة» جديدة قد تنعكس تراجعاً أكبر لها في الاستطلاعات، برفضها الإلزام بمقابلة لصحيفة «بيلد» الألمانية. وخرجت «بيلد» الشعبية الأكثر انتشاراً في يوم الأحد تاركة نصف الصفحة 8 فارغة مع عنوان يقول: «سيدة بيروك هذه المساحة كانت متروكة لك»، وتحتها

مع الخضر» رغم اعترافه بوجود خلافات حول عدد من الملفات بينهما. وتحدثت كذلك مرشحة حزب الخضر لمنصب المستشارة آنالينا بيروك عن تفصيلها للدخول في حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين الأقرع عقائدياً إلى حزبها، وليس الاتحاد المسيحي. وفي الانتخابات الأخيرة عام 2017، دخل الاتحاد المسيحي برئاسة أنجيلا ميركل آنذاك في مفاوضات دامت قرابة الـ5 أشهر مع حزب الخضر وحزب الليبراليين في محاولة لتشكيل حكومة ائتلافية بعد رفض الاشتراكيين العودة لحكومة ميركل، ولكن المفاوضات فشلت واضطرت ميركل للعودة والحالف مع الاشتراكيين الذين وافقوا على دخول الحكومة أيضاً على مضض. وكان الاشتراكيون قد تعهدوا لأنفسهم آنذاك







الأسبوع



## ثغرة محدودة في جدار العلاقة السورية - اللبنانية

كـ«حزب الله» اللبناني، حريص أيضاً على ألا يحقق الحزب أي مكسب سياسي أو دعائي في الداخل اللبناني بوصفه هو الذي خفف قليلاً من معاناة اللبنانيين حيث لا كهرباء ولا بترزين ولا دواء ولا مخابز تعمل ولا دورة حياة معتادة، وبوصفه القوة السياسية التي استطاعت أن تتحدى العقوبات الأميركية من أجل المصلحة العامة. ونظراً إلى المصادفة الزمنية بين التحرك الأميركي في مجال استثناء لبنان من عقوبات قانون «قيصر» وبين الهدف الأميركي واضح التعاون المحتمل بين إيران ولبنان في مجال استيراد النفط والمازوت، بتنسيق بين «حزب الله» وطهران، وبعبارة عن الدولة اللبنانية التي لم تعد تباينه 45,8 في المائة، تصريح أو إذن لاستيراد النفط الإيراني وفقاً لأحد وزراء حكومة تصريف الأعمال.

فالسبب الأبيض الحريص على معاقبة إيران ومن يتعامل معها،

انعكاسات هذا التطور على جهود تشكيل حكومة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، والتي تبدو متعثرة قصداً لتمرير رسائل متعددة تقفد حركة الحكومة إن تشكلت لاحقاً. وأهم هذه الرسائل أن العلاقة مع سوريا لا مفر منها، وأن سياسة النايف بالنفس عن أزمة البلد الجار، والتي طُفقت أول مرة في ظل حكومة كان يرأسها

بتعلق بأزمة الطاقة في لبنان وليس أي شيء آخر، وهو ما يضع الأمر برمته في سياق مُحدد وجزئي رغم ما ستحققه دمشق من مكاسب معنوية بالأساس.

على الصعيد السوري نلاحظ أمرين: الأول يبدو جاهزاً من البنك الدولي بدعم أميركي، شريطة التوصل إلى خطة فنية متكاملة وعقود واضحة بين الدول الأربع،

الكهرباء المؤهلة لنقل التيار بين ثلاث شبكات على الأقل وهي الأردنية والسورية واللبنانية، وكلا الأمرين سوف يتطلب بعض الوقت وقدراً كبيراً من التنسيق الفني بين خبراء الدول الأربع. أما التمويل فهو شبه جاهز من البنك الدولي بدعم أميركي، شريطة التوصل إلى خطة فنية متكاملة وعقود واضحة بين الدول الأربع،

كاملاً. ولكنه أيضاً تعاون في مجال مُحدد يصعب تجاوزه إلا بشروط تبدو بعيدة المنال في اللحظة الزمنية الراهنة؛ أهمها أن تكون هناك عملية سياسية من التقدم لإنهاء الأزمة السورية سلمياً، وعندها يكون سوريا سمت جديد غير الذي هو قائم الآن، أهم خصائصه أن تكون سوريا الجديدة المتصالحة مع نفسها لكل مواطنيها عرباً وأكراداً، وأن تمتد السيادة الفعلية إلى كل شبر من الأرض السورية، وأن يتحقق انسحاب القوى الأجنبية لا سيما الأميركية والتركية من الشمال السوري، إضافة إلى المرتزقة وجماعات الإسلام السياسي العنيفة، وأن تخف قبضة إيران على الشأن السوري.

هذه الشروط تواجهه بقناعة سورية أن التغيير الشامل في نظام الحكم ليس مطروحاً لدى الرئيس بشار الأسد، ونخبته، فقد حدث صمود وانحصار في ظل تركيبة الحكم الحالية، وبالتالي فليس هناك سبب يدفع إلى

قبول مبدأ تغيير هيكلية الحكم القائمة و«المنقصة». أما ما يتعلق بخروج القوى الأجنبية فليس مهماً في اللحظة الجارية، وسوف يحدث ولو بعد حين. ورغم ما تحمله هذه القناعة من قبول ضمنى بكل سلبياتها وتجاهل تأثير عنصر الزمن الذي يشكل بدوره مصالِح كبرى للمستفيدين من هذا الوضع غير الطبيعي للدولة السورية، فإن القناعة العامة بالانتصار تبدو راسخة لدى الرئيس بشار الأسد. وانتصار قوى الممانعة، وكانت ثلاث دول عربية يهيمها أن تعود سوريا إلى النظام العربي قد تحدثت مع الجانب الروسي في مناسبات مختلفة بشأن إقناع الرئيس الأسد بأن يتجاوب بحدية مع العملية السياسية الأممية، حتى يمكن للدول العربية أن تبادر بخطوات لدعم عودتها بالإجماع إلى الجامعة العربية من جانب، وأن تسهم في عملية إعادة الإعمار لما دمرته الحرب من جانب آخر. والراجح، حسب مصادر مصرية

د. حسن أبو طالب



وعربية، أن موسكو لم تجد المرونة الكافية لدى دمشق على هذا الطرح العربي، المصادر الروسية - أن دمشق لمحت إلى أن أي ضغوط من روسيا أو من غيرها سوف تدفعها إلى الميل بدرجة والمحصلة ستكون خصماً والمصالح الروسية. ولما كانت موسكو حريصة على استمرار مكاسبها السياسية والاستراتيجية التي حققتها منذ تدخلها العسكري نوفمبر 2015، فإنها لا تجد أي مبرر للضغط لإقناع دمشق بتغيير مسارها السياسي، والنتيجة أن الوضع السوري عربياً سيظل على حاله، والثغرة المحدودة التي تحققت في جدار العلاقة مع لبنان والأردن ومصر ستظل محكومة بالاستثناء الأميركي، إلى أن تتغير بعض المعادلات الأساسية في الإقليم من جانب، وفي الداخل السوري من جانب آخر. وهما أمران مؤجلان بعض الوقت.

## واشنطن الحريصة على معاقبة إيران حريصة أيضاً على ألا يحقق «حزب الله» أي مكسب سياسي أو دعائي بوصفه هو الذي خفف من معاناة اللبنانيين

مُحملة بجوانب استثمارية وأخرى تتعلق بأمن خطوط نقل الغاز تحديداً.

الأمر الثاني على الصعيد السوري الرسمي وهو الترحيب بفتح ثغرة في جدار العلاقة مع لبنان مدعومة بتعاون مع دولتين عربيتين، مصر والأردن، الأولى توفر الغاز والثانية توفر الكهرباء، ما يجعل التعاون له طابع جماعي رباعي غاب عن دمشق عقداً

2000 والتي انضم إليها الأردن في العام التالي، وأمر فنية متعلقة بإعداد البنية الأساسية التي يمكنها أن تحول الفكرة إلى واقع، كخطوط أنابيب نقل الغاز، لا سيما الأجزاء من الخط العربي التي توقفت عن العمل منذ عقد كامل ويحتاج تشغيلها إلى الكثير من المسح والصيانة وتجديد بعض الأجزاء، وكذلك فحص شبكات

نجيب ميقاتي قبل عقد كامل، لم تعد مناسبة لمعمل التطورات التي يمر بها الإقليم من جانب، لا سيما نتائج ودلالات الانسحاب الأميركي من أفغانستان، ويمر بها لبنان ذاته ممثلة في الأزمة المعيشية الخائفة من جانب آخر. لكن يبقى أيضاً أن تطورات العلاقة المستقبلية بين لبنان وسوريا ستظل محكومة بقرار أميركي له طابع استثنائي

## هل فقد جو بايدن شعبيته؟

في الاعتبار لدى صياغة توقعاتنا حول مدى شعبية بايدن ومستوى الشعبية الذي قد يبلغه في يوم من الأيام. ببساطة، لا نزال في حالة استقطاب شديد.

وتتمثل واحدة من أكثر النتائج تكراراً خلال العشرين عاماً الماضية فيما يتعلق بأبحاث الرأي العام، في أن كل رئيس جديد أكثر إثارة للانقسام من السابق.

أفغانستان، والذي بدأ بطريقة فوضوية مع انهيار الجيش الوطني الأفغاني، والتقدم اللائق لجماعة «طالبان» وبالطبع التفجير الانتحاري في كابول الذي أودى بحياة 13 جندياً أميركياً.

ومع ذلك، سرعان ما تكيفت الإدارة مع الفوضى، وبحلول الوقت الذي غادر فيه آخر الجنود الأميركيين، كان الجيش الأميركي وحلفاؤه قد أجلوا نحو 124000 شخص، بما في ذلك الآلاف من المواطنين الأميركيين وعشرات الآلاف من المواطنين الأفغان.

بجانب ذلك، وكما رأينا في تقرير الوظائف الأخير الصادر عن مكتب إحصاءات العمل، فإن الاقتصاد ينمو بمعدل أبطأ مما كان عليه في بداية الصيف.

وبالنظر إلى هذه الأمور مجتمعة، يصبح لدينا تفسير منطقي للغاية لتراجع رضا الرأي العام عن بايدن بدرجة بالغة مما كان عليه في بداية العام.

ومع ذلك، هناك ديناميكية أخرى فاعلة يجب وضعها

في الوقت نفسه الذي سيطر فيه المتحور «دلتا» واجهه بايدن كذلك رد فعل للغاية من الصحافة وخصومه الحزبيين بسبب الانسحاب الأميركي من أفغانستان

هنا، أنه في ذروة شعبيته، في أعقاب حرب الخليج عام 1991، حصل جورج إتش. دبليو. بوش على نسبة تأييد بلغت 89 في المائة، بما في ذلك 82 في المائة بين الديمقراطيين و88 في المائة بين المستقلين. اليوم، تبدو هذه الأرقام غير ممكنة في البيئة السياسية الراهنة.

ويبدو تراجع شعبية بايدن جدير بالملاحظة، لكنه أمر متوقع في ضوء الظروف

عام 1968، وتعتبر هذه الفترة مصدر الكثير من فهمنا المعيارى للسياسة الأميركية، رغم حقيقة أن ظروف هذه الفترة من المستحيل تكرارها. وعندما يتوق السياسيون والمراقبون السياسيون إلى عصر الشراكة بين الحزبين، فإنهم يتوقون إلى الخمسينيات والستينيات (والى حد ما السبعينات).

إذا نظرنا إلى الوراء بعيداً إلى أواخر القرن التاسع عشر، مثلاً، ربما نجد حقيقة، على الرغم من كل ما فيها من غرابة، أقرب إلى عصرنا من حيث شكل وبنية سياساتها وحدة الاستقطاب الحزبي والتنافس الوثيق في الانتخابات الوطنية والتراجع الديمقراطي والقلق العميق بشأن الهجرة والتغيير الديموغرافي.

اليوم، لا تتوافر لدينا بيانات استطلاع رأي تخص الرئيس غروفر كليفلاند، لكننا نعلم أنه فاز في انتخابات عام 1884 بأغلبية 37 صوتاً داخل المجمع الانتخابي ونصف

في المائة في التصويت الشعبي الوطني. أما فقد خسر التصويت الشعبي بنسبة تقل قليلاً عن 1 في المائة وفاز داخل المجمع الانتخابي بـ65 صوتاً. وتشير هذه النتائج الضيقة، في اعتقادي، إلى ضيق مماثل في معدلات التأييد في نهاية المطاف، نجحت السياسة الأميركية في الفكك من حالة الاستقطاب الشديد والانتخابات المتنازع عليها بشدة والتي سادت في القرن الـ19. في الانتخابات الرئاسية لعام 1896، أصبح ويليام ماكينلي أول مرشح منذ عقود يفوز بأكثر من 50 في المائة من الأصوات الشعبية، متفوقاً بذلك على خصمه الديمقراطي، ويليام جينينغز بريان، بنسبة 4,3 في المائة. وبعد اغتماله في العام التالي، فاز خلفيته، فيودور روزفلت، عام 1904 بأكثر هامش منذ إعادة انتخاب أبراهام لنكولن عام 1864.

والسؤال هنا: ما الذي تغير في السياسة الأميركية

لتحقيق انتصارات وطنية أكثر حسماً؟ حسناً، هذه ليست قصة سعيدة، فقد أدت القيود المفروضة على حق الاقتراع على المهاجرين في الشمال، وصعود جيم كرو في الجنوب، ونجاح رأس المال في قمع انتصار العمالي وصياغة شروط التنافس السياسي إلى إزاحة ملايين الأميركيين من الناخبين بحلول مطلع القرن العشرين. وتركزت السلطة السياسية وتوطدت في طبقة برجوازية (في الغالب) يمثلها الحزب الجمهوري وودرو ويلسون عامي 1912 و1916، استحوذ على البيت الأبيض من عام 1897 إلى عام 1933. وتطلب الأمر كارثة كبرى، الكساد الكبير، لتغيير هذا المشهد.

أما عن القوة التكنولوجية التي قد تكسر الجمود الحزبي والأيديولوجي الراهن؟ يستحيل الإجابة عن ذلك، ففي كثير من فترات التاريخ، تبدو الأمور مستقرة إلى أن تصبح فجأة غير كذلك.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



جاميلي بوي \*



## خطورة اليمن واليسار الجديدين!



حسين شبكي

يتفق عدد غير قليل من الخبراء والمحللين السياسيين ومؤرخي السياسة الاجتماعية على أن حالة الاستقطاب الحادة والمتضخنة التي تهيمن على المشهد العام بكل أشكاله السياسية والاقتصادية والفكرية والفنية والرياضية، لم يعرف لها العالم شكلاً من قبل كما هو حاصل الآن، إنها معركة تكسير عظم بامتياز بين اليمن واليسار، معركة عنيفة ومتطرفة ومتهورة بين أنصار كل فريق تتم فيها استنارة المواقف والعواطف لكل طرف، محولين مجاميع من الناس العقلاء لتشيبة الأنتراس في مدرجات الدرجة الثالثة بملابح كرسى القدم.

الاقتصاد والمناخ والمرأة وحقوق الإنسان وغيرها من مواضيع الساعة المتهيجة، يتم الاقتتال عليها بشكل متور وسعور بين الطرفين بأسلوب غيبب فيه الحكمة وغاب عنه العقل واخفى منه حسن الظن، لتتحول هذه العناوين المهمة من فرض للنقاش والسجال والحوار إلى ساحات معارك للاقتتال. وبطبيعة الحال ونتيجة هذا المناخ الساموم كان من الطبيعي أن يصبح التيار اليمني أشد تطرفاً وأن تطغى عليه أعراض العنصرية البغيضة تحت سنار الدين والمحافظة والوطنية، ومن جانبه، لم يتخ تجار اليسار من الجنوح إلى التطرف هو أيضاً، فأصبح أكثر تشنجاً وعداءً وتبني ثقافة إلغاء الآخر المتوحشة.

وفي حقيقة الأمر، فإن التاريخ وأحداثه يبينان لنا واقعاً عكس ما يدعيه كل طرف. اليمن عموماً يؤمن بشكل رئيسي في تطبيق مبدأ التدرج في التغيير خصوصاً في الشق الاجتماعي منه، وعدم التضحية بقضايا الأمن والاستقرار، ولكن هذا لم يمنعه من تحقيق بعض أهم الإنجازات التاريخية، مثل أن اليمن جاء بأول رئيسة وزراء في دولة كبرى عندما وصلت مارغريت ثاتشر إلى المنصب، أيضاً تحرير العبيد انطلق من اليمن عن طريق الرئيس الأمريكي الجمهوري أبراهام لينكولن، حينما كان اليسار الديمقراطي مهمباً على تجارة العبيد في الجنوب الأمريكي. والآن لم يعد اليسار هو اليسار ولا اليمن هو اليمن بعد أن طغى عليهما التطرف التام.

اليوم بات العوز الاقتصادي هو الذي يرسم ملامح التوجه والرأي العام، وبالتالي أصبح الاقتصاد أهم محرك لصناعة الرأي واتخاذ القرار يتفوق فيها على كل العقائد والأيديولوجيات التي كان يتم الدفاع عنها بالروح وبالدم.

الفكر الجامد الكاره والمحترق للمرأة ولكل ما يتعلق بها غير قادر على استيعاب وتفهم وتقدير التطور المجتمعي الطبيعي الذي جاء بسبب تغييرات وتقلبات اقتصادية في غاية الحدة والجدية، وبالتالي يحصل الخلط الساذج بين انتقاد موقف النسوية السياسي كحرك عام وحقوق المرأة الطبيعية وتمكينها الذي حرمت منه. مواقف كثيرة فضحت فيها مواقف ومبادئ اليمن واليسار التي بنيت عليها السياسات والقرارات والتحالفات، وهناك قناعة سياسية كبيرة لدى الكثيرين في الغرب بأن آخر رئيس يميني ومعتدل كان الرئيس الجمهوري جورج بوش الأب، وأن آخر رئيس يساري ومعتدل كان الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون.

وهناك كتاب جديد نوعاً ما يمكن من تسليط الضوء على الظاهرة الشعبية التي أصابت حرك اليسار واليمين في الغرب عموماً وفي الولايات المتحدة منه تحديداً. الكتاب يحمل عنوان: «لذليل الشعبوي لعام 2020: صعود اليمن الجديد واليسار الجديد»، وهو من تأليف كل من كريستال بال وساجار أنبيني، ويصف التباين المتصاعد الحاد بين اليمن واليسار الجديدين بالمرحلة الفوضوية والمتلفة للأصابع والتفرد على بعض الحالات، وهي التي تفسر حالات العنف المتصاعد بين الطرفين في حالات المواجهات المختلفة والتي باتت أمثلتها معروفة للكثيرين.

وبالرغم من أن الكثيرين يعتقدون أن أولى مراحل الهوية الموجودة بين اليسار واليمين اليوم حصلت في حقبة الستينات الميلادية من القرن الماضي، فإن الأرجح هو أن الصدمة الناتجة من فوز جورج بوش الابن على آل غور في الانتخابات الرئاسية عام 2000 التي كانت مثيرة للجدل بشكل غير مسبوقة، كانت هي شرارة الخلاف العظيم بين الفريقين. ومن اليسار اليوم هو معارك استقطاب هائلة للغاية منها ليس فقط إثبات أن أحد الفريقين على حق، ولكن أيضاً إلغاء الفريق الآخر وشيطنته تماماً، وخطورة هذا النهج المدمر أن له آثاراً جانبية مدمرة على مناطق أخرى من العالم لما فيه من خطورة تتعلق بتصدير بعض الأفكار وبعض السياسات لخارج مناطق الصراع المحلي فقط لإثبات أن الفريق المتصارع على حق، إنها مرحلة غريبة وخطرة.

## هجمة ميليشيا الحوثي والاستراتيجية الإيرانية



يوسف الديني

كاشفة لضرورة وأهمية «عاصفة الحزم» وأسباب قيامها وتداعيات تشهينها قبل وأنها ضرورة لليمنيين قبل دول المنطقة لكبح جماح تدخلات ملالي إيران السافر في السيادة اليمنية، ومحاوله إتمام مشروعاتها الأيديولوجية الكبر والشمولي والمتمثل في تصدير الثورة، وبناء تجارب سياسية قائمة على «التشيع السياسي» الذي يتجاوز المسألة الطائفية إلى مشروع انقلابي متكامل يحاول معانداً ثوابت التاريخ والجغرافيا والمكانة محو الهوية اليمنية والخليجية والعربية وتجريفها.

والحال أن إصرار ميليشيا الحوثي على بقاء ما وصفه أكثر أحواله تدهوراً على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي ودوله الكبرى التي تدرك أن انهياره سيكون أكثر تجذراً لولا إصرار التحالف، وخصوصاً المملكة، على إنقاذ اليمنيين من ميليشيا الحوثي رغم كل التحديات ومن أهمها الأصوات النشاز التي تحاول إعادة الحزبية التي تتوسل الأذرع والكيبات الأريابية التابعة لها، ومن جهة ثانية محاولة تضخيم قدرات ميليشيا الحوثي لإعادة تموضعها في الأذهنية الغربية والخطاب الدولي ولو عبر الاستهداف الفوضوي الذي رغم الاستحسانات الهائلة فيه لا يحدث فوارق نوعية على الأرض بل يزيد جميع الأطراف

السؤال عن امتلاك ميليشيا الحوثي لقرار الحرب والسلام إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو ما الذي تبقى في الاستخدام الرخيص من قبل الملالي لهم على حساب اليمن الذي يعيش أكثر أحواله تدهوراً على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي ودوله الكبرى التي تدرك أن انهياره سيكون أكثر تجذراً لولا إصرار التحالف، وخصوصاً المملكة، على إنقاذ اليمنيين من ميليشيا الحوثي رغم كل التحديات ومن أهمها الأصوات النشاز التي تحاول إعادة الحزبية التي تتوسل الأذرع والكيبات الأريابية التابعة لها، ومن جهة ثانية محاولة تضخيم قدرات ميليشيا الحوثي لإعادة تموضعها في الأذهنية الغربية والخطاب الدولي ولو عبر الاستهداف الفوضوي الذي رغم الاستحسانات الهائلة فيه لا يحدث فوارق نوعية على الأرض بل يزيد جميع الأطراف

السؤال عن امتلاك ميليشيا الحوثي لقرار الحرب والسلام إلى ما هو أبعد من ذلك، وهو ما الذي تبقى في الاستخدام الرخيص من قبل الملالي لهم على حساب اليمن الذي يعيش أكثر أحواله تدهوراً على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي ودوله الكبرى التي تدرك أن انهياره سيكون أكثر تجذراً لولا إصرار التحالف، وخصوصاً المملكة، على إنقاذ اليمنيين من ميليشيا الحوثي رغم كل التحديات ومن أهمها الأصوات النشاز التي تحاول إعادة الحزبية التي تتوسل الأذرع والكيبات الأريابية التابعة لها، ومن جهة ثانية محاولة تضخيم قدرات ميليشيا الحوثي لإعادة تموضعها في الأذهنية الغربية والخطاب الدولي ولو عبر الاستهداف الفوضوي الذي رغم الاستحسانات الهائلة فيه لا يحدث فوارق نوعية على الأرض بل يزيد جميع الأطراف



## لماذا يصبح الشعر ضرورياً في اللحظة الراهنة

بالارتباك والغرق بين الإسعارات والانشغال وصخب حياتنا، ويعيدنا الشعر نحو ملاحظة العالم المادي حولنا وكذا عالمنا الداخلي والانتباه إليهما جيداً. بهذه الطريقة يكون الشعر مثل صلاة، وهو تشبيه براه الكثيرون صادقاً، حيث يذكرنا الشعر، مثل الصلاة، بأن هناك ما يمكن قوله عن الواقع أكثر مما يقال بالكلمات، يجب إنقاذ اللغة واستعادتها، وتوجهنا اللغة نحو قراءة الشعر وتواجبه كطريقة لتحقيق ذلك. وتقول الكاتبة أيضاً إن القاصد «تدرب وتعلم الخيال الذي تستخدم من خلاله اللغة كمحاولة لتقديم لحة عما يكمن وراء الكلمات.»

وفي واحدة من قصائدي المفضلة وهي «الجمال المولود» يكتب جيرارد مانلي بوكنز عن جمال «متجاوز للتغيير». وفي هذا العالم، الذي يعج بالتحويلات السياسية والتكنولوجية والاجتماعية التي تتم بسرعة فائقة، تنفق نفوس الكثير منا جهوداً إلى جمال متجاوز للتغيير وتنهو إليه. ويوجد الشعر كنوع من الصرخة الجماعية تشير إلىنا وترشدنا نحو ما يوجد وراء أفضل ما يمكن لكلماتنا التعبير عنه.



تيش هاريسون واين \*

خطي أحادي. يمكن للشعر ذاته الانخراط في جدل ونقاش ذكي، فحتى الشعر التعليمي الإرشادي، أي الذي يقدم حجة ما، يستطيع تحقيق هذا الهدف بطريقة أكثر إبداعاً ودقة وفطنة مما نراه عادة في خطابنا العام المتناجج الساخن. وهناك سبب آخر اعتقد أنه وراء انجذابنا نحو الشعر، وهو أن القاصد تحبب إيقاعنا. وذكرني إبرام فان إنجين، أستاذ صف الشعر الصيني، وهو أستاذ إنجليزي في جامعة واشنطن بمدينة سانت لويس، بأن الشعر هو «فن الانتباه» في عصر أصبح فيه انتباهنا سلعة، ونحن نتحقق الشركات أرباحها من جذب أنظارنا لأطول وقت ممكن، يشعر الكثيرون منا

عائلتنا وأصدقائنا من خلال الكلمات المكتوبة في رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والمنشورات على موقع «فيسبوك»، لكن ذلك بفضل قدرتنا المكتشفة حديثاً على نشر أي كلمات نريدها في أي لحظة يمكن لنا أن نبذل تلك الكلمات ونجعلها رخيصة. وقد كتبت مارلين تشاندلر ماكتنابر، في كتابها «العناية بالكلمات» في ظل ثقافة «الأكاذيب»: «يمكن للغة أن تُستنزف وتتلوث وتتناقل، وتصيب مليحة بالمحرفات الصناعية، وتحت على «نشر السلام» لأن «حب الجمال يتصل بعقوب بحب السلام.» ومن المؤكد أن في عصر مواقع التواصل الاجتماعي الذي نعيش فيه حالياً كثيراً ما يتم استخدام الكلمات سلباً. على الجانب الآخر يتعامل الشعر مع الكلمات باهتمام وعناية، حيث يتم تركيبها بعبارة لتصبح مثل مصابيح يمكنها أن تنير وترشد للجدل والنقاش الهامة، لكن حين تبدو النقاشات الجدلية اليومية في كل ما يقال عن الحياة والموت أو الحب أو الإله، في حين يذكرني الشعر بتلك الحقائق الغامضة التي لا يمكن اختزالها في فكر

في عالم يبدو في حالة انهيار وخراب، انجذبت نحو قصيدة «الخريف» لرثينه ماريا ويلكه، وأذكر منها «هناك كيان واحد يمسك بهذا الإنهيار بشكل لا نهائي ونعومة بين يديه.» لست وحدي المهمة بهذا الفن القديم، حيث يبدو أن الشعر في طريقة للعودة إلى حياتنا. وبحسب استطلاع للرأي أجرته وكالة الوقف الوطني للفتون عام 2018، تضاعف عدد الأشخاص البالغين الذين يقرأون الشعر تقريباً خلال خمس سنوات، وهو ما يمثل أكبر معدل خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. وقد خطفت الشاعرة أماندا غورمان الأنظار خلال مراسم التنصيب الرئاسي العام الحالي، وتصدر ديوانها «الثل الذي تنسلق» قائمة الكتب الأكثر مبيعاً على موقع «أمازون».

لا يوجد سبب واضح أو واحد لعودة الشعر مرة أخرى للظهور، لكنني أعتقد أن ما يلاحظه لنا الشعر في لحظتنا الراهنة هو أن القاصد الجيدة تعين على استعادة الكلمات لقوتها وتأثيرها وجمالها. تدبو الكلمات شائعة ومنتشرة الآن، ونحن نحمل معنا عالماً من الكلمات كل لحظة على هواتفنا الذكية، كما أننا نتفاعل مع أفراد

## حول التقليل من شأن «كوفيد»

لوك وينكي \*

أنا وشريكتي لم نضع الوقت هذا الربيع، فبمجرد أن تخلصت أجسادنا من حمى لقاح «مودرنا» في مايو (أيار)، قمنا بحجز جميع عطلات نهاية الأسبوع المكتبية في التقويم للاحتفال بمناسبة شتئ منها توجهنا إلى مختزه إيران.

وللمترددين في مقارنة ميليشيا الحوثي الإرهابية من المجتمع الدولي بدولة ومنظّماته، فإن صواريخه الأخيرة التي طالت الأطفال والمدنيين أكدت أنهم يحاولون عبثاً تلميع كيان إرهابي يرتكب جرائم حرب ضد الشعب اليمني ودول الجوار وفي مقدمتها السعودية، ولا يمكن لطرف كهذا أن يتحول فجأة إلى كيان سلمي وسياسي، يتم التفاوض معه مجرد أنه خسر آخر صاروخ إيراني من إمداداته أو حاز المزيد منها.

الحوثيون كانوا ولا يزالون أحد أخطر الكيانات العسكرية المؤدلجة عقائدياً، التي تسعى إلى بناء مشروع ماضوي طائفي شأنه كـ«داعش» و«القاعدة» وأخواتهما لا فرق بينها إلا في الألقعة.

يا الله، كم أفتقد تلك الأيام التي كنت أنعم فيها بالجهل. هل تتذكر فترة النشوة القصيرة عندما اعتقدت الأمة بأكملها أن الوباء قد هُزم إلى الأبد؟ تذكر كيف رقصنا على قبره؟ لقد رايت الهوس في كل مكان عندما كانت فيه الإجراءات درياً من دروب الخيال. كان قطاع الترفيه يلهث للحاق بالركب، وراينا جميعاً كيف كافحت الخطوط الجوية للمعثر على عدد كاف من الطيارين لتلبية الطلب المتجدد، وسرعان ما نفذت سيارات شركات تأجير السيارات. كانت هناك تقارير عن نقص في إيجار الجدل الرسمية في بوسطن، مما تسبب في تراجع باعداد رفقاء العريس نتيجة لتراجع خيارات الملابس. تشرح جوديث دانوفيتش، الباحثة

في علم النفس، سبب عدم وجود ما يدعو للقلق، ولماذا توفر تغطية الوجه فوائده غير متوقعة قائلته: لم أشعر قط بهذا الإرهاق في حياتي. كانت أيام الأحد في أوائل صيف عام 2021 مخصصة للتعافي والتهدئة المشؤوم لجدول الأسبوع المقلب المزدهم. هل يمكنني إجراء جراحة متأخرة بسبب الوباء يوم الخميس والتوجه إلى «روكوير» يوم السبت؟ هل يمكن حضور ثلاث حفلات في أربع ساعات؟ كانت هذه الأسئلة وثيقة الصلة بالعصر.

لكن بعد ذلك جاء «متغير دلتا» ليخز بالخطر، ولندخل في دوامة جديدة. فالهجة بنهاية الفيروس التي ميزت تلك الأيام الأولى شهدت احتفال جميع أصدقائي بالانتصار لكنها سرعان ما تحولت إلى أزمة جديدة.

لقد تجاهلت جميع عناوين الأخبار المتعلقة بـ«دلتا» في البداية، وذلك ببساطة لأنني لم أرغب في تعكير صفو مشاعر البهجة التي سادت شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز). عندما أصبح واضحاً أن الإرقام في تراجع - عندما دخلت الأسئلة حول فاعلية اللقاح في الحوارات الوطنية - سادت حالت من الغموض المألوف في بيتنا. كانت الأسئلة الغامضة حول الانتقال والطفرة والانتهايات الشديدة تثار عند الحديث عن كل لقاء اجتماعي.

بحلول شهر أغسطس (آب)، كنت وكان من الأسهل أن نخسد المشجعين في المدرجات الذين تحروروا تماماً من كل الرعب الذي تراكم علينا خلال الوباء. استمعت بفكرة الانضمام إليهم بعد أن اعتقدنا أن «كوفيد» قد انزوى وأصبح جزءاً من التاريخ.

أعتقد أننا جميعاً قد أدركنا حقيقة أن الهروب من الوباء لن يكون بهذه البساطة أبداً، وأن التعافي سيحدث لكن على فترات متقطعة، مع شعور دائم بعدم الارتياح. متى سنشعر بالارتياح؟ يوماً ما في المستقبل البعيد عندما تعود حياتنا بالكامل إلى طبيعتها ومن دون أن نشعر.





## «التعاون الاقتصادي والتنمية» تستهدف تنفيذ «الضرائب العالمية» في 2023

باريس: «الشرق الأوسط»  
مليار دولار عائدات ضريبية جديدة كل عام.  
ولم يتم إكمال تفاصيل الاتفاق، ولكن من المتوقع أن تكون جاهزة قبل قمة قادة مجموعة العشرين في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأوضح كورمان أن المنظمة تستهدف أن يتم البدء في التنفيذ العملي للنظام الجديد في عام 2023. وأضاف كورمان في خطاب مسجل أمام مؤتمر سيغند في العاصمة الأسترالية كانبرا أن «القواعد الحالية البالية سمحت لعدد كبير للغاية من الشركات متعددة الجنسيات بأن تجني دخلاً كبيراً في أسواق حول العالم بدون دفع أي ضرائب شركات أو دفع ضرائب قليلة جداً... وعلى العكس ظل منافسهم المحليون يدفعون (الضرائب). يجب علاج أوجه الظلم هذه والتشوهات».

باريس: «الشرق الأوسط»  
قال الأمين العام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ماتياس كورمان إن الاتفاق الدولي لتحديث نظام الضرائب الدولية سيحقق المزيد من اليقين وحسن العدالة ويضمن دفع الشركات العالمية نصيبها العادل في الدول التي تعمل بها.  
وكان وزراء مالية مجموعة السبع الكبرى قد اتفقوا في يونيو (حزيران) الماضي على اتفاق إطار تحديث نظام الضرائب الدولية، يشمل حداً أدنى من ضرائب الشركات في العالم لا يقل عن 15 في المائة.  
ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن كورمان قوله في الخطاب الذي ألقاه أمام المؤتمر الاثنين، إنه من المتوقع أن يوفر هذا المعدل 150

للقيام بالإدوار المنوطة بكل منهما فيما يتعلق بتبادل المعلومات، وبناء القدرات التي يختص بها كل طرف، والتكامل فيما بينهما بما يخدم المصلحة العامة حسب اختصاصات كل طرف، والعمل على إيجاد آلية فاعلة تتعلق بتتبع وتوعية الشركات المنتسبة لاتحاد الغرف السعودية بالية وفوائد الإدراج في السوق المالية السعودية وتمكينهم من ذلك، وإبراز قصص النجاح المشتركة والترويج لأهمية الإدراج في الأسواق المالية السعودية للشركات العاملة في مختلف القطاعات وأثر ذلك على المشاة والاقتصاد الوطني.  
من جانب آخر، أفصحت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، عبر تقرير مسحي صادر عن مرصد قطاع دعم الأعمال، أن السعودية باتت إحدى أكبر الأسواق العالمية في استخدام تعاملات التجارة الإلكترونية، مشيرة إلى أن إتاحة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد أدى إلى زيادة فرص ممارسة التجارة الإلكترونية في العام الجاري.  
وذكر التقرير أن أسباب ارتفاع التجارة الإلكترونية سهولة استخدام الإنترنت في العالم، وزيادة قيمة المبيعات (نمو المدفوعات)، وارتفاع العائد الاقتصادي، لافتاً إلى أن اختراعات تقنية فيروس كورونا ساهمت في قفزة استخدام التعاملات الإلكترونية.  
وكشف التقرير عن مساهمة التجارة الإلكترونية في المملكة في الحسابات القومية بعائد بلغ 10,4 مليار دولار، حيث تبصر نشاط قطاع الملابس والأحذية قائمة الأكثر شراء، تلاه الإلكترونيات، ثم الإثاث والأجهزة المنزلية وأخيراً الغذاء والدواء.  
وأشارت البيانات إلى أن التجارة الإلكترونية تنمو بشكل واضح في تجارة التجزئة وتعتبر من أكثر القطاعات إيجابية، في حين أقل القطاعات تأثراً بالتجارة الإلكترونية إصلاح المركبات.

## تقرير يؤكد تحوّل المملكة إلى واحدة من أكبر أسواق التجارة الإلكترونية عالمياً لجنة حكومية للدفع بالشركات للإدراج العام في السوق المالية السعودية



السعودية تدعم تحول الشركات إلى الملكية المساهمة وتوسيع السوق المالية (رويترز)

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
كشف تجمع اقتصادي عن تشكيل لجنة حكومية تضم هيئة السوق المالية ووزارة التجارة وهيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وشركة تداول السعودية لإيجاد محفزات للشركات للإدراج بالسوق السعودية والمساهمة في عمليات الإدراج، في وقت خصص لذلك 12 حافزاً أساسياً ومكماً، يأتي في مقدمتها إضافة وزن إضافي للشركات المدرجة في نظام المشتريات والمشتريات الحكومية، والحصول المحلي، وزيادة سقف الاقتراض لدى صندوق التنمية الصناعي والعقاري.  
ويقود اتحاد الغرف التجارية السعودية وجهات حكومية وخاصة جهوداً حثيثة لتحفيز شركات القطاع الخاص على الإدراج في السوق المالية السعودية بما يساهم في رفع معدل الشفافية، وتفعيل الحكومة مما يدعم استدامة أعمال الشركات وربحيته ويرسخ مكانة السوق المالية السعودية كسوق مالية متقدمة ومتطورة تقنياً ورائدة بين الأسواق الناشئة ويعزز مساهمتها في الاقتصاد الوطني.  
وانعقدت أمس ورشة عمل «الإدراج في السوق المالية تدول»، التي أقيمت بمقر اتحاد الغرف التجارية السعودية بالرياض بحضور رئيس الاتحاد عجلان العجلان والرئيس التنفيذي لجموعة تداول السعودية المهندس خالد الحصان ورؤساء اللجان الوطنية وأصحاب الأعمال، في خطوة تهدف إلى دعم توجهات الحكومة في تحفيز الشركات الوطنية على الإدراج في السوق المالية.  
وشدد رئيس اتحاد الغرف التجارية السعودية عجلان العجلان على أهمية دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وإخلق المبادرات والبرامج الممكنة لاستدامة الشركات الوطنية، ليكون لها دور ريادي في عملية التنمية الاقتصادية التي تشهدها بلادنا. وذلك بالتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة، بما

## كوريا تسعى لاتفاقية تجارة حرة مع مصر

سيول: «الشرق الأوسط»  
أفادت وزارة التجارة الكورية الجنوبية الاثنين بأنها تسعى لبدء مفاوضات مع مصر بشأن اتفاقية تجارة حرة بين البلدين، ستكون الأولى من نوعها مع بلد أفريقي.  
وتعدت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن وزارة التجارة والصناعة والطاقة في سيول، القول إن وزير التجارة يو هان - كو يخطط للقاء نظيرته المصرية نيفين جامع عبر الفيديو في وقت لاحق لمناقشة سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية.  
وقال يو في بيان: «سوف تساعد الاتفاقية المحتملة الشركات الكورية للتعلم أكثر في السوق المصرية، كما ستسرع من حركتها التجارية والاستثمار في البلدين»، مقترحاً

على نظيرته إطلاق دراسات الجدوى ذات الصلة قريباً. وأضاف يو أن كوريا لا تخطط فقط لتعميق العلاقات مع مصر في المجالات التقليدية مثل قطاع البناء، بل وفي المجالات المستجدة بما يشمل الرعاية الصحية والسلع الاستهلاكية.  
وتعدت مصر ثالث أكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية في القارة الأفريقية، بعد جنوب أفريقيا وليبيريا. وذكرت يونهاب أن الشحنات الصادرة إلى مصر قدرت بنحو 1,21 مليار دولار في عام 2020، بانخفاض 22 في المائة من 1,57 مليار دولار عام 2019.  
وقامت كوريا الجنوبية بشكل أساسي بتصدير السيارات والراتنج الاصطناعي وشاشات العرض في مصر، وشملت وارداتها الرئيسية من مصر البنزول والغاز الطبيعي.

الرياض: «الشرق الأوسط»  
فجاءت سوق الأسهم السعودية، في تداولات أمس، من تحطى مستوى تقني قياسي لأول مرة منذ يناير (كانون الثاني) من عام 2008 (13 عاماً)، حيث أنهى المؤشر العام، سجل ارتفاعاً بنسبة 0,5 في المائة ليقتل فوق مستوى 11400 نقطة، مغلقاً عند 11408 نقاط، بزيادة 72 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 7,5 مليار ريال (ملياري دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 190 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 300 ألف صفقة، سجلت خلالها

## الأسهم السعودية تتخطى 11400 نقطة للمرة الأولى منذ 13 عاماً

الرياض: «الشرق الأوسط»  
تجحت سوق الأسهم السعودية، في تداولات أمس، من تحطى مستوى تقني قياسي لأول مرة منذ يناير (كانون الثاني) من عام 2008 (13 عاماً)، حيث أنهى المؤشر العام، سجل ارتفاعاً بنسبة 0,5 في المائة ليقتل فوق مستوى 11400 نقطة، مغلقاً عند 11408 نقاط، بزيادة 72 نقطة، بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 7,5 مليار ريال (ملياري دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 190 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 300 ألف صفقة، سجلت خلالها

## «عيد العمل» يحل بتحذيرات من دفعهم إلى الفقر وحرمانهم من الغذاء ملايين الأميركيين يفقدون إعانات البطالة

واشنطن، علي بردى  
توقع خبراء اقتصاديون أميركيون أن يفقد أكثر من سبعة ملايين شخص عاطلين عن العمل في الولايات المتحدة كل مزايا البطالة الخاصة بهم هذا الأسبوع، بسبب انتهاء صلاحية ثلاثة برامج من الحكومة الفيدرالية أمس الاثنين، الذي صادف أنه عيد العمل الأميركي.  
وبالإضافة إلى أكثر من سبعة ملايين شخص سيفقدون كل مزاياهم، سيخسر زهاء ثلاثة ملايين شخص إضافي 300 دولار أسبوعياً لدعم إعانات البطالة

التي يحصلون عليها من الدولة، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الخبراء أن هذا أحد أكبر الانقطاعات المفاجئة للمساعدات الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة، وكان الكونغرس أقر هذه الإعانات منذ 18 شهراً للتعامل مع الظروف الناجمة عن تفشي فيروس «كورونا» على نطاق واسع في البلاد.  
ويمكن لوفا هذه الإعانات أن يؤدي إلى قلب حياة ملايين الأميركيين الذين لا يزالون يكافحون للعثور على عمل في وقت يتسبب فيه منحور «للتنا» لجائحة «كوفيد-19» في إحداث

فوضى جديدة في عدد من الولايات، ويمكن أن يؤدي أيضاً إلى تراجع حاد في الإنفاق في مناطق معينة، مما يؤثر على مجموعة واسعة من المطاعم والشركات الأخرى التي تعتمد على دولارات المستهلك.  
وإدارة الرئيس جو بايدن في حيرة في كيفية التعامل مع الفوائد المنتهية الصلاحية، ويجري نقاش داخلي في البيت الأبيض حول العواقب السياسية والاقتصادية للتخمس عن العمل. وقال الرئيس بايدن في يونيو (حزيران) الماضي إنه «من المنطقي أن يتقضي أحد البرامج،

## في محاولة لكبح مخاوف المستثمرين الصين تمضي قدماً في فتح أسواق المال أمام الأجانب

بيكين: «الشرق الأوسط»  
قالت أعلى هيئة لتنظيم الأوراق المالية في الصين الاثنين، إن ثاني أكبر اقتصاد في العالم سيواصل فتح أسواقه لرأس المال أمام المستثمرين الأجانب، مضيفة أنها ستنتهج تعاوناً عملياً عبر الحدود لتنظيم الشركات الصينية المدرجة في الخارج.  
وأصاب الذعر المستثمرين العالميين في الأشهر القليلة الماضية بسبب موجة من اللوائح التنظيمية الصينية التي تستهدف قطاعات تتراوح من التكنولوجيا إلى التعليم الخاص. كما أثارت خطط أميركية لإخراج الشركات الصينية غير المتزامنة من البورصات الأميركية تلقاً.

التي تحصلون عليها من الدولة، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الخبراء أن هذا أحد أكبر الانقطاعات المفاجئة للمساعدات الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة، وكان الكونغرس أقر هذه الإعانات منذ 18 شهراً للتعامل مع الظروف الناجمة عن تفشي فيروس «كورونا» على نطاق واسع في البلاد.  
ويمكن لوفا هذه الإعانات أن يؤدي إلى قلب حياة ملايين الأميركيين الذين لا يزالون يكافحون للعثور على عمل في وقت يتسبب فيه منحور «للتنا» لجائحة «كوفيد-19» في إحداث

التي تحصلون عليها من الدولة، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الخبراء أن هذا أحد أكبر الانقطاعات المفاجئة للمساعدات الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة، وكان الكونغرس أقر هذه الإعانات منذ 18 شهراً للتعامل مع الظروف الناجمة عن تفشي فيروس «كورونا» على نطاق واسع في البلاد.  
ويمكن لوفا هذه الإعانات أن يؤدي إلى قلب حياة ملايين الأميركيين الذين لا يزالون يكافحون للعثور على عمل في وقت يتسبب فيه منحور «للتنا» لجائحة «كوفيد-19» في إحداث

## صدر مساء السبت على منصة «ويبو» للتواصل الاجتماعي، إنها تتعاون بفاعلية مع الجهات التنظيمية بشأن حملات تفتيش خاصة بالأمن السيبراني. وذكرت وكالة بلومبرغ، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن حكومة بكين اقترحت استثماراً في بيدي من شأنه أن يعطي الشركات التي تديرها الحكومة سيطرة على الشركة. ويوم السبت، تعهد مسؤولون صينيون بتشديد الرقابة في صناعة الخدمات المالية، مما يشير إلى حملة تنظيمية تم شنّها مؤخراً على القطاع الخاص أرسلت موجات من الصدمات على مستوى العالم لم تبدل مزيد من التفاصيل. ووفقاً لوكالة بلومبرغ، تحرك الصين لسد فجوة سمحت بها على مدى عقود لعمالة التكنولوجيا مثل مجموعة علي بابا القابضة المحدودة، وتيسينت القابضة المحدودة، لتجاوز القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي.

## التي عززت شبكات البطالة بمقدار 300 دولار كل أسبوع في سبتمبر (أيلول)، لكن كبار مساعديه دعا الولايات إلى إعادة تخصيص أموال أخرى لتقديم الدعم. ومع ذلك، لا تملك أي ولاية إلى اتخاذ إجراءات، مما أدى عملياً إلى قطع مفاجئ للمساعدات هذا الأسبوع. ويشيخ كثيرون حتى داخل البيت الأبيض من أن يؤدي سحب الدعم الحكومي بشكل مفاجئ إلى دفع ملايين الناس نحو الفقر، وإلى قطع الوصول إلى الغذاء. وجاء ذلك بعدما انخفض معدل البطالة واقترب

## في محاولة لكبح مخاوف المستثمرين الصين تمضي قدماً في فتح أسواق المال أمام الأجانب



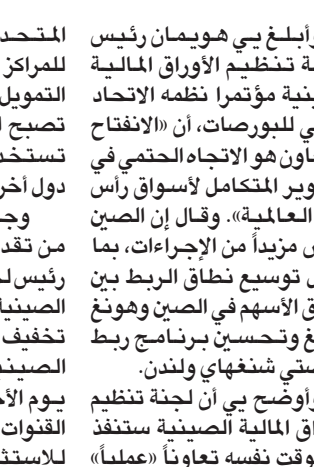
زائرون معرض الصين التجاري الدولي للخدمات في بكين (أب)

## التي عززت شبكات البطالة بمقدار 300 دولار كل أسبوع في سبتمبر (أيلول)، لكن كبار مساعديه دعا الولايات إلى إعادة تخصيص أموال أخرى لتقديم الدعم. ومع ذلك، لا تملك أي ولاية إلى اتخاذ إجراءات، مما أدى عملياً إلى قطع مفاجئ للمساعدات هذا الأسبوع. ويشيخ كثيرون حتى داخل البيت الأبيض من أن يؤدي سحب الدعم الحكومي بشكل مفاجئ إلى دفع ملايين الناس نحو الفقر، وإلى قطع الوصول إلى الغذاء. وجاء ذلك بعدما انخفض معدل البطالة واقترب



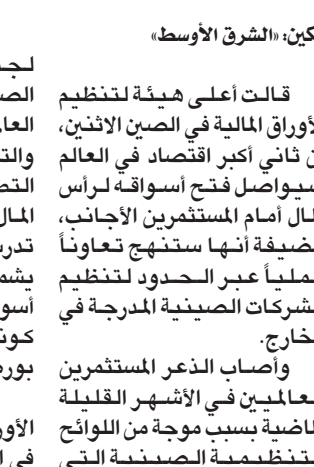
زائرون معرض الصين التجاري الدولي للخدمات في بكين (أب)

## التي عززت شبكات البطالة بمقدار 300 دولار كل أسبوع في سبتمبر (أيلول)، لكن كبار مساعديه دعا الولايات إلى إعادة تخصيص أموال أخرى لتقديم الدعم. ومع ذلك، لا تملك أي ولاية إلى اتخاذ إجراءات، مما أدى عملياً إلى قطع مفاجئ للمساعدات هذا الأسبوع. ويشيخ كثيرون حتى داخل البيت الأبيض من أن يؤدي سحب الدعم الحكومي بشكل مفاجئ إلى دفع ملايين الناس نحو الفقر، وإلى قطع الوصول إلى الغذاء. وجاء ذلك بعدما انخفض معدل البطالة واقترب



زائرون معرض الصين التجاري الدولي للخدمات في بكين (أب)

## التي عززت شبكات البطالة بمقدار 300 دولار كل أسبوع في سبتمبر (أيلول)، لكن كبار مساعديه دعا الولايات إلى إعادة تخصيص أموال أخرى لتقديم الدعم. ومع ذلك، لا تملك أي ولاية إلى اتخاذ إجراءات، مما أدى عملياً إلى قطع مفاجئ للمساعدات هذا الأسبوع. ويشيخ كثيرون حتى داخل البيت الأبيض من أن يؤدي سحب الدعم الحكومي بشكل مفاجئ إلى دفع ملايين الناس نحو الفقر، وإلى قطع الوصول إلى الغذاء. وجاء ذلك بعدما انخفض معدل البطالة واقترب



زائرون معرض الصين التجاري الدولي للخدمات في بكين (أب)



البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
3,75	3,64	3,64	3,75	3,64	3,67	3,67	0,38	0,30	0,71	15,70	8,92	1512	2,76
5,18	5,03	5,03	5,18	5,03	5,07	5,07	0,51	0,41	0,97	21,70	12,33	2083	3,83
4,44	4,31	4,31	4,44	4,31	4,35	4,35	0,44	0,35	0,84	18,63	10,58	1788	3,28

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44

البلد	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
3,75	3,64	3,64	3,75
5,18	5,03	5,03	5,18
4,44	4,31	4,31	4,44



وليد خذوري

## سيناريو لدور البترول في تحول الطاقة

اقترح الخبيران البتروليان السعوديان أحمد الخويطر وباسر المفتي سيناريو بديلاً يتوافق مع متطلبات اتفاقية باريس الداعية إلى إيقاف التدهور المناخي وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة تدعم نمو الفقير، كما يمكن في نفس الوقت الاستمرار في استعمال النفط والغاز، الأمر الذي يعني تبني سياسة تنمية مستدامة تعمل سواسية على تقليل ارتفاع درجات الحرارة والاستعمال المشترك للبترول (الخالي من الانبعاثات) والطاقة المستدامة. وقد نشر معهد أكسفورد لدراسات الطاقة في دوريته «أكسفورد إنرجي فورم» الدراسة في عدده لشهر مارس 2020.

تتطلب أسس الدراسة من ثلاث قواعد أساسية لمرحلة تحول الطاقة، أولاً: التنمية الاقتصادية، وهي مطلب أساسي ذو أولوية كبرى للدول النامية في مسيرتها لتحسين مستوى معيشة مواطنيها. وتشكل ضرورة تحقيق التنمية ضرورة أولية في المضي قدماً مجتمع ذي انبعاثات منخفضة.

ثانياً: الحصول على الطاقة... وتشير أهداف التنمية المستدامة التي تدعو إليها الأمم المتحدة إلى ضرورة التقدم سواسية في تحسين المناخ جنباً إلى جنب مع تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.

وثالثاً: المحافظة على البيئة؛ إذ تحقق نمو الاقتصاد العالمي المعاصر على أساس نظام طاقة ذات انبعاثات كربونية، فالنهضة الصناعية الحديثة معتمدة على هذا النظام اللعائقي. لكن يتطلب الآن تبني طرق مستدامة جديدة لمعالجة مشكلة الانبعاثات والأزمات البيئية والمناخية.

ومن اللافت للنظر هو أنه مع تحسن التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال العقود الأخيرة، ازدادت أيضاً كثافة استهلاك الطاقة، والتي تدل المؤشرات أنها في ازدياد؛ إذ تشير دراسات وكالة الطاقة الدولية إلى أن كثافة استهلاك الطاقة المستقبلية في الدول النامية بالذات في ارتفاع مستمر، نتيجة التحسن في المستويات الاجتماعية والاقتصادية من المعاملات المندنية الساقية.

وعلى ضوءه، يستنتج الخويطر والمفتي أنه من أجل تحقيق القواعد الأساسية الثلاث لتحول الطاقة المذكورة أعلاه، نتوجب توازن وملاءمة ما بين النمو الاقتصادي والاجتماعي من ناحية ومع الموارد والتقنيات الحديثة من ناحية أخرى، ذلك للاستفادة والتوفير باستعمال ما هو متوفر ويخدم الأهداف المنشودة، وهذا يتطلب استعمال جميع أنواع الوقود والوسائل التقنية المتوفرة باعتبارها جميعها شركاء في تحول الطاقة. وهذا يشمل صناعة النفط والغاز.

تستطيع الصناعة البترولية أن تلعب دوراً مهماً في عملية تحول الطاقة من خلال «تدوير اقتصادات الكربون»، بتقلية تخفيض انبعاثاته، وتقنية تحويل البترول لمواد كيميائية على سبيل المثال، يستثمر المواد البلاستيكية المصنوعة من البترولوكيماويات في لعب دور مهم مستقبلاً في تصنيع السيارات ومراوح طاقة الرياح والتوربينات، ناهيك عن معظم البضاعة الاستهلاكية الخاصة والمنزلية كذلك، وكما هو ممكن تحويل النفايات إلى مصدر نظيف للطاقة، يمكن كذلك تحويل الأكياس البلاستيكية إلى طاقة نظيفة، وأيضاً شطف الكربون من البترول.

تدل الأبحاث والتطورات العلمية على أن المجال واسع في تطوير الصناعة البترولية لكي تلائم متطلبات مرحلة الطاقة الجديدة، فهناك على سبيل المثال، مسألة اختراع ماكينة احتراق داخلي للسيارات ذات انبعاثات منخفضة.

وحيث إن «أفقر الطاقة» هو أمر شائع، هناك مجال لاستعمال البترول مع الطاقات المتجددة بطريقة اقتصادية تساهم على تحقيق كل من التنمية والمحافظة على البيئة والمناخ في نفس الوقت.

وعلى خطى هذه الاقتراحات، يقترح المؤلفان «اقتصاد تدوير الكربون» كسيناريو لتحول الطاقة، بالإضافة إلى محاولات أخرى، مثل ترسيب استهلاك الطاقة وتقليل الاستهلاك عن طريق إعادة استعمال الوقود أو تدويره بعد معالجته.

ويقترح الخويطر والمفتي بالذات التركيز على «اقتصاد تدوير الكربون»، حيث الطبيعة بغير الخلية للملاقة ما بين المجتمع، التطور الاقتصادي والاجتماعي والبيئية. وقد برز هذا المفهوم في مؤتمرات القمة للأمم المتحدة حول التنمية المستدامة منذ عام 1992 لتحقيق نسط للإنتاج والاستهلاك المستدام.

تتمن طريقة «تدوير اقتصاد الكربون» عملياً في الآتي: تجميع انبعاثات الكربون من مختلف مصادره، ومن ثم تخزينه لاستعماله لاحقاً (وهذه تقنية معروفة الآن تحت الاستعمال وتحت التجربة لتحسينها)، يتطلب الأمر تجميع وتدوير الكربون في محيط محكم يمنع تهرب الكربون. ويمكن أهمية هذا الاقتراح في إمكانية استعمال منشآت متوفرة من البتات وبنية تحتية يمكن أن تساهم في الحملة العالمية لتحسين المناخ من خلال تقليل النفايات والإسراع في التخفيف.

بدوره، يعتمد نظام «تدوير اقتصاد الكربون» على الأسس التالية: تقليل الانبعاثات؛ إدارة انبعاثات الكربون، صفر الانبعاثات، التوقف عن حرق الغاز، تقليل انبعاثات الميثان، استعمال الطاقات المستدامة لإنتاج الكهرباء، واستعمال الوقود الخالي من الكربون. إعادة الاستعمال؛ عبر إمكانية استعمال الكربون المخزن لتحسين استخلاص الإنتاج النفطي.

التدوير؛ ويشمل استعمال الكربون في الوقود، المصنع، الأسفد، الميثانول، البوليستر، ومواد كيميائية أخرى. الإزالة؛ وتشمل دعم الأحواض الطبيعية من خلال زراعة الغابات والهندسة البيولوجية لإزالة وشفط الكربون، التجميع المباشر للكربون من الجو، بالإضافة إلى وسائل أخرى يجري تطويرها وتجميع وتخزين الكربون. وينشر الباحثان الخويطر والمفتي إلى أنه من الممكن تحقيق تخفيض عالمي في كثافة الانبعاثات من خلال النفاضة من خلال الوسائل التالية: إدارة الإنتاج الغازي - إيقاف حرق الغاز وتقليل انبعاثات الميثان. واستعمال تقنيات لمكافحة الاحتباس الحراري من خلال استعمال الطاقة الشمسية في عملية الإنتاج النفطي والغازي، وترشيد إدارة الاحتياطي البترولي من خلال تقليل كميات المياه المروجة مع النفط وتقليل كميات المياه التي تستعمل لزيادة تدفق الإنتاج النفطي من الآبار؛ إذ سيؤدي ترشيد هذه العمليات إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

تحتية متينة أفضل تدعم الاقتصاد السعودي، وتثري البيئة والمجتمع على حد سواء.

من جانب آخر، وقعت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، امس، اتفاقية خدمات نقل الحاويات بالخطوط الحديدية مع الخطوط الحديدية السعودية «سار»، بحضور المهندس صالح الجاسر وزير النقل والخدمات اللوجيستية، ورئيس مجلس إدارة «سابك» خالد الدباغ، والدكتور بشار المالك الرئيس التنفيذي ل«سار».

أكد يوسف البنيان الرئيس التنفيذي ل«سابك» أن المشروع يأتي في إطار إسهام الشركة في تحقيق أهداف «رؤية 2030» من خلال توفير حلول نقل آمنة وموثوقة وسريعة ومتوافقة مع البيئة لخدمة الصناعات المحلية، موضحاً أن الاتفاقية تشمل في البداية منتجات البولييمرات، وأوجه الاتفاق على أن تسعى «سابك» و«سار» على أن تشمل باقي المنتجات.

وتنقل «سار» - بموجب الاتفاقية - منتجات «سابك» من البولييمرات عن طريق الخطوط الحديدية من نقطة تسليم المرقق اللوجيستي في الميناء إلى نقطة تسليم ميناء الدمام، ومن نقطة تسليم الحاويات الفارغة إلى المرقق اللوجيستي في الميناء.

وتتعاون سلسلة الإمدادات العالمية في «سابك» مع «سار» لتعظيم الاستفادة من هذه الاتفاقية بما تتضمنه من ارتفاع في معدل العائد الداخلي، وتوفير التكاليف، وتعزيز القيمة المضافة التشغيلية، وتلبية متطلبات الاستدامة، التي تشمل توفير الوقود بنسبة 70 في المائة وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

## إبرام اتفاقية نقل بين «سابك» و«سار» لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

# «أرامكو» السعودية لإنتاج تقنية زجاجية تدعياً للحياد الكربوني



إبرام اتفاقية لنقل بولييمرات «سابك» عن طريق الخطوط الحديدية السعودية «سار» (الشرق الأوسط)

أحدث التقنيات لتصنيع حديد التسليح من الألياف الزجاجية في كل من نيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية، وهي الآن تصنع محلياً في المملكة لتسهم في تكوين بنى

والتشييد، حيث يؤدي التخلص من مخاطر التآكل إلى تحسين نتائج البنية التحتية إلى حد كبير. وقال رئيس مجلس إدارة مجموعة عصام خيرى قباني،

مقارنة بالبدائل المعدنية. وأضاف أن إمكانية استخدام خامات البولييمر المتقدمة الخالية من المعادن تتجاوز قطاع النفط الخام والغاز لتشمل صناعات البناء

وإنتاجية عالية، وتوسيع نطاق الإقراض في قطاع التعليم، وتطوير إجراءات العمل على استعمال المشروعات التعليمية الجديدة والقائمة، بما يتواءم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وتشمل الاتفاقية التعاون المشترك في تطوير محفزات إضافية للفوروس في قطاع

## اتفاقية سعودية لتوسيع الاستثمار في قطاع التعليم

لقطاع التعليم بتعظيم أثره الاقتصادي وتوفير التمويل للمشروعات التعليمية ذات الأولوية، وتبادل الخبرات بين وزارتي التعليم والمالية في تنفيذ المبادرات المشتركة، إضافة إلى تعزيز دور استراتيجية وزارة التعليم في دعم استخدام المحتوى المحلي في مشاريعها.

ويُعد صندوق دعم المشروعات من مبادرات حزم التحفيز في وزارة المالية، حيث يصل رأسماله إلى 10 مليارات ريال مخصصة لتوفير التمويل والدعم للمشروعات الكبرى في القطاعات الصحية والتعليمية والتطوير العقاري.

التعليم؛ بهدف زيادة جاذبية الاستثمار للمشروعات ذات الأهمية العالية وتطبيق المعايير المالية الميزة، وتوسيع نطاق إقراض المشروعات التعليمية الجديدة والقائمة، بما يتوافق مع استراتيجية وزارة التعليم، إضافة إلى تطوير وتحسين الإجراءات من خلال مشاركة الخبرات والمعلومات والأعمال ومعالجة طلبات التمويل، بما يزيد من سرعة وكفاءة الدعم لرفع القدرات التنافسية في قطاع التعليم.

وتهدف الاتفاقية إلى تحسين البيئة والمنشآت التعليمية، ورفع القدرات التنافسية

بإدارة العامة للاستثمار والتخصيص مذكرة تفاهم مع مبادرة صندوق دعم المشروعات بوزارة المالية في المملكة؛ لتوسيع نطاق الإقراض في قطاع التعليم، وتطوير إجراءات العمل على استعمال المشروعات التعليمية الجديدة والقائمة، بما يتواءم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وتشمل الاتفاقية التعاون المشترك في تطوير محفزات إضافية للفوروس في قطاع

## جمعية المصارف طلبت التغطية القانونية للسداد بعملة القروض

# فشل مسعى مصرفي لإعادة تنشيط التمويل بالدولار في لبنان

كما الدولار المحلي، مع ما يشكله هذا الأمر من دفع مضاعف في الحياة الاقتصادية وتنشيط القطاع الخاص «تدوير».

ويوضح المسؤول أن «ورقة العمل» التي جرى عرضها تشير إلى أن سوق الصرف تحولت إلى عامل جاذب لكل راغب بالحصول على العملة الأجنبية، فانتقل كل القطاع الخاص إلى هذه السوق التي تشهد تقلبات كبيرة في أسعار القطع، مع ما يخلفه ذلك من أثر سلبي على الاقتصاد. بينما الواقع أن أسعار الفوائد حالياً هي في أدنى مستوياتها على الليرة كما على الدولار، بما يعني أنه متى توفرت الطلبات الأولية لدى المصارف للحصول على التمويل من قبل القطاع الخاص، عندها ستشكل المصارف دفعا سريعا لقطاع السوق التجارية واستمراره للاقتصاد.

وبذلك فإن هذا الاقتراح يسهم في إنقاذ الاقتصاد كما القطاع الخاص، ولا تعوزه إلا خطوة الإقرار، ليبدأ التنفيذ.

عاملة، والتعامل بمرونة مع زبائنها المقترضين والنزاهة القبول بعملة القرض، زادت الأمور تعقيدا لتراكم الصعوبات واتساع الهوامش بين أسعار الصرف السارية قاصد تدريجيا وإلى حدود التعذر إمكانات المصارف لتوفير القروض وفتح الاعتمادات وخطابات الضمان لصالح المستوردين من الخارج، فيما انتقل سوق القطع الداخلي بشكل متواتر من المصارف إلى الصرافين.

وبالتالي لجا التجار إلى سوق الصيرفة المتاحة أمامهم لتوفير العملة الأجنبية التي يحتاجون إليها لاستيراد بضائعهم، وصارت عمليات فتح الاعتمادات أو تسديد المستحقات في الخارج جزءا من عمل الصرافين لا الجهاز المصرفي. وفي التوضيحات، فقد عانت المصارف من التحولات السلبية لغرض أسعار الصرف على محافظها الائتمانية بعيد انفجار الأزمات المتتالية في لبنان، فرغم استجابتها لنصوص قانونية قضت بتسجيل ليدون أسقاط ديون

وحاجات المواطنين. وفي معرض أبرز التداعيات على سوق الائتمان والتمويل، فإن تراكم الصعوبات واتساع الهوامش بين أسعار الصرف السارية قاصد تدريجيا وإلى حدود التعذر إمكانات المصارف لتوفير القروض وفتح الاعتمادات وخطابات الضمان لصالح المستوردين من الخارج، فيما انتقل سوق القطع الداخلي بشكل متواتر من المصارف إلى الصرافين.

وبينت ورقة العمل التي تم طرحها على كبار المسؤولين، أنه منذ الإعلان الرسمي للحكومة في 9 مارس (آذار) من العام الماضي عن المالية، دخل القطاع المصرفي، كما سائر تشعبات القطاع الخاص، وهو فيما يشبه حال التصفية، في ضوء الشلل التام الذي أصاب كل مرافق الحياة الإنتاجية والحيوية، وهو ما أوصل إلى ازدهار مصطلح «السوق السوداء» لأسعار الصرف، وتمدد التحكم بحركة القطع لبطال المستويات التجارية والتجارات

العمل المصرفية، إلى إعادة إحياء منصة القطع إلى داخل المصارف

كما كانت على الدوام، وليس عند شبكة الصيرفة فقط، بهدف إقراض السوق ويمتد إلى المضاربات، ذلك أن هذا الإجراء بحد ذاته عامل حاسم في حصر التقلبات في الأسعار، لأنه سيتيح رقابة أوسع للمصرف المركزي على سوق القطع، ما يمكنه من ضبطها.

ويجوز إعادة إحياء العمل المصرفية، إلى إعادة إحياء منصة القطع إلى داخل المصارف كما كانت على الدوام، وليس عند شبكة الصيرفة فقط، بهدف إقراض السوق ويمتد إلى المضاربات، ذلك أن هذا الإجراء بحد ذاته عامل حاسم في حصر التقلبات في الأسعار، لأنه سيتيح رقابة أوسع للمصرف المركزي على سوق القطع، ما يمكنه من ضبطها.

تداعيات الأزمات المتلاحقة، دون هواردة، على مدى قارب الستين.

وبحسب الوسيط المصرفي، فإن الاقتراح بسحب وعملي وسهل التطبيق، فإسبوسيلة بالعملة الوطنية والدولار المحلي متوفرة لدى المصارف، ولتتمكينها من دخول السوق مجددا يفترض توفير الإطار القانوني الذي يكفل لها حقوقها، فتمكن من استرداد ديونها من المدين قانونا، من خلال التمييز بين القروض بالعملة الوطنية وتلك التي بالدولار الأمريكي، ليأتي هذا الإعلان الرسمي للقرض، وهذا التدبير لا يكون ممكنا أيضا إلا بالتعاطي العادل للقضاء مع هذه الملفات، لتأتي أحكامه وقراراته، عند حصول أي نزاع، غير منحاثة لفريق دون آخر، بما يضمن حل المشاكل المتعقدة بين المصرف وعملائه.

أما بشأن التسليفات بالليرة اللبنانية، فهي متوفرة في المصارف، إلا أنها لا تلبى الاستيراد الذي يوجب توفر العملة الأجنبية. ومن هنا الحاجة، بحسب ورقة

بيروت؛ زين الدين

فشل مساعي مصرفية في تسريع تسويق اقتراح إعادة تنشيط العمليات الائتمانية لدى الجهاز المصرفي بالدولار الأمريكي لصالح الزبائن من أفراد ومؤسسات، وبما يشمل تسهيل فتح الاعتمادات التجارية إلى الخارج عبر البنوك المرسله، وذلك عبر استحداث تغطية قانونية تضمن تسديد القروض الجديدة بالعملة الصعبة عينها التي يجري التعاقد عليها.

وعلمت «الشرق الأوسط»، أن رئيس جمعية المصارف سليم صفيير تلقى ردودا تقسم بالبرودة والنصح بالترتيب من قبل المرجعيات الرئاسية في السلطن، باعتبار أن المرحلة لا تحتمل إصدار قوانين جديدة في هذا المجال، رغم إرفاق الاقتراح بوقائع وحيثيات تظهر مشروعية وأولويته ضمن استهداف إعادة ضخ السيولة في القطاع الخاص وتحريك الإستثمار في قطاعات مهمة تعاني بتدنا

## «أدنوك» للحفر تعزم طرح 7,5% من أسهم وحدتها في اكتاب عام

«مجموعة (أدنوك) ستبقى مالكة لخصه الأثرية، ومساهما ملتزمًا على المدى البعيد في شركة (أدنوك) للحفر، لأنها لا ثقة بأن مكانتها وحضورها القوي في السوق سيضعمان مزيداً من النمو الذي سينعكس إيجابا على دولة الإمارات والوطن العربي والمساهمين المستقبليين في الشركة».

واستطاعت الشركة خلال الفترة بين 2018 ومايو 2021 تسليح أكثر من 180 بئراً، وزيادة الكفاءة بنحو 50 في المائة، وتحقيق فورات بلغت أكثر من 767 مليون درهم إماراتي (210 مليون دولار). وأوضحت «أدنوك» أنها عملت على مدى السنوات الخمس الماضية على تعزيز إدارة محفظة أعمالها ورأس مالها، بالإضافة إلى تطوير نموذج للشركات الذكية، ويتم تمكين هذه الاستراتيجية التي تركز على خلق وزيادة القيمة من خلال خدماتها وتسعى لاستغلال الفرص الجديدة في سلسلة القيمة المختلفة جوانب القطاع». وزاد

دولة الإمارات. وقال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها، «يقدم هذا الطرح للمستثمرين فرصة مهمة للاستثمار في شركة تتميز بأداء قوي ومستقر، وبفرص واعدة للنمو بعيد المدى، وسياسة توزيع أرباح جذابة، علما بأنه سيكون متاحاً للمواطنين والمقيمين في الإمارات والمستثمرين من المؤسسات الدولية والمحلية». وأضاف: «تأتي هذه الخطوة بعد الإبراج الناجح لأسهم شركة (أدنوك للتوزيع) في عام 2017 بما يمثل خطوة مهمة في نهج (أدنوك) لارتفاع الأداء وخلق وتعزيز القيمة من أصولها عالمية المستوى. ولكننا ثقة بأن خطط شركة (أدنوك للحفر) لخلق وتعزيز القيمة وتسعى استغلال الفرص الجديدة في سلسلة القيمة مختلف جوانب القطاع».

لاستخلاص، مما يعزز فرص التوسع والنمو المستدام في أعمال الحفر في المستقبل. وأوضحت «أدنوك» أنها توفر من خلال هذا الطرح المقترح لخصه أقلية في أسهم «أدنوك للحفر» فرصة استثمارية جذابة تتيح للمستثمرين الاستفادة من التطور المستمر والنمو القوي الذي حققته شركة «أدنوك للحفر»، التي تُعد مكوناً رئيسياً في عمليات «أدنوك» وسلسلة القيمة الخاصة بالموارد الهيدروكربونية في أبوظبي. كما تمتلك «أدنوك للحفر» علاقة تعاقدية طويلة الأمد مع شركات مجموعة «أدنوك» في مجال الاستكشاف والإنتاج والتطوير، مما يضمن استمرارية واستقرار عملياتها في مختلف الظروف. وتتملك «أدنوك للحفر» 96 حفارة برية وبحرية وحفارات مخصصة للجزر الصناعية، ولديها شراكة استراتيجية مع «بيكر هيو» العالمية في عام 2018، مما يوفر لها فرص النمو وتوسعة أعمالها خارج

أبوظبي؛ «الشرق الأوسط»، أعلنت شركة «بتروبل أبوظبي الوطنية» (أدنوك)، امس، عن عزمها طرح حصة 7,5 في المائة من أسهم وحدتها للحفر في اكتاب عام بسوق أبوظبي لأوراق المالية، حيث سيتم فتح باب الاكتتاب أمام الأفراد في البلاد والمؤسسات الاستثمارية المحلية والدولية، بدءاً من 13 سبتمبر (الجمعة) الحالي. وقالت الشركة إن «أدنوك للحفر» تعد إحدى أهم عائدات المجموعة وممكناً رئيسياً لاستدامة معدلات الإنتاج الحالية من النفط الخام وزيادة سعنها الإنتاجية بنسبة 25 في المائة لتصل إلى 5 ملايين برميل يومياً، وإنتاج مليار قدم مكعبة يومياً من الغاز غير التقليدي بحلول عام 2030.



تملك «أدنوك للحفر» 96 حفارة برية وبحرية وحفارات مخصصة للجزر الصناعية (الشرق الأوسط)



رئيس البنك الإسلامي يؤكد لـ «النشرة» الأوساط توسيع الشراكات لبناء القدرة على الصمود وحشد الموارد

## الجاسر: التعافي الفوري من الجائحة أولوية قصوى

نكرت، هي التصدي للجائحة، وهدفنا استعادة الأوضاع الاقتصادية لما كانت عليه، ومن ثم الإنطلاق بخطوات أسرع لتعويض ما فات من وقت وجهد واستثمارات خلال العامين الماضيين.

● شخصياً، ما نظرتكم المستقبلية لزيادة دور البنك، وهو واحد من أكبر بنوك التنمية في العالم، على المستويات الإقليمية والدولية؟

- إذا عدنا لاستراتيجية البنك حتى عام 2020، نجد أنها استهدفت أن يصبح البنك الإسلامي للتنمية بنكاً إيمانياً، عالمي الطراز إسلامي المبادئ، وأن يكون قد ساهم كثيراً في تغيير وجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في العالم الإسلامي. وقد استطاع البنك أن يحقق قدراً كبيراً من هذه الرؤية في المرحلة الماضية، فقد صار أكثر اندماجاً في مجتمع التنمية، وله شراكات واسعة مع كثير من المؤسسات والمنظمات ذات الأهداف المماثلة. كما زادت قدرته على حشد الموارد، ونقل الخبرات والتجارب المحلية والعالمية، وتسخيرها لقضايا التنمية في دوله الأعضاء.

وعلى المستوى الإقليمي والدولي، واصل البنك جهوده في تعزيز الشراكة مع جميع الأطراف الفاعلة في مجال التنمية، وبالتالي أصبح أقرب إلى أصحاب المصلحة، وأكثر فاعلية في المشاركة في قيادة العمل التنموي الجماعي، محققاً في هذا الشأن نصيباً كبيراً من النجاح.

وفي المرحلة المقبلة، سيواصل البنك انفتاحه وتعاون مع الجميع، إيماناً منه بأن الشراكة الإيجابية ستحقق أضعاف ما يمكن أن يحققه البنك منفرداً من نتائج، وذلك خدمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدول الأعضاء.



اجتماعات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية انتهت أخيراً في العاصمة الأوزبكستانية طشقند

قبل البنك في الفترة المقبلة؟  
- لا شك أن حجم التمويل سيكون محكوماً بعدد من العوامل، على رأسها البرنامج الاستراتيجي للتأهب والاستجابة للجائحة، ومحفظة البنك مع الدول الأعضاء، والبرامج والأولويات التنموية التي تلتك الدول، إلى جانب برنامج البنك للشراكة الاستراتيجية مع الدول الأعضاء الذي تتم صياغته عبر دراسات دقيقة مع الدول الأعضاء، يتم فيها تحديد الأولويات التنموية. وبناء على ذلك، يتم وضع خطة تمويلية بين مجموعة البنك والدولة العضو المعنية.

إن أولويتنا القصوى، كما

الانتاج، مما يدعم النمو الاقتصادي، ويعالج كثيراً من التحديات التي تواجه الشباب، مثل الفقر والبطالة ونقص فرص العمل، فضلاً عن ضعف عمليات التدريب والتأهيل التي تساعد الشباب على تطوير أعمالهم. وستستثمر استراتيجيتنا الجديدة بزيادة التركيز على القضايا المتعلقة بالشباب حتى يكون البنك من أبرز المبادرات لدعم هذه الفئة الاجتماعية المهمة، في سياق تسخير الطاقات البشرية الضخمة للدول الأعضاء، وتوجيهها نحو البناء والتنمية.

هل تتوقعون زيادة في تمويل المشاريع للدول الأعضاء، من

تمت معالجة كثير من هذه التحديات في برنامج المجموعة الاستراتيجية للشباب التي تخدم قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانهم. وبما أن الشباب هم أساس التنمية وقودها، يخصص البنك نسبة كبيرة من موارده للتعليم والتأهيل وبناء القدرات، كما يدعم البنك كثيراً من برامج التنمية الاقتصادية للشباب من برامج التمكين الاقتصادي للشباب من الجنسين، ويديم بشكل خاص برامج ريادة الأعمال للشباب، وله شراكات مع كثير من المصارف في الدول الأعضاء يتم من خلالها تقديم التمويل الأصغر الذي يساعد في دعم الشباب في عمليات

أما بالنسبة للمطلوب من الدول الأعضاء لدعم هذا التوجه، فهو بلا شك تعزيز التعاون والشراكة فيما بينها، فالتحديات العالمية الحالية لا يمكن لدولة أن تواجهها بمفردها. لكن دولنا الأعضاء التي تعتمد عليها الاقتصادات الدول الفقيرة، ويتبع ذلك التأثير السلبي على القطاع الصحي الذي تضرر بشدة في بعض الدول، وكذلك قطاع التعليم، حيث لا تستطيع تلك الدول توفير البديل التي تضمن لها استمرار العملية التعليمية بشكل منتظم. ومن أجل ذلك، تركز مجموعة البنك كل جهودها عن طريق برنامجها لتأهب لمواجهة الجائحة، أما المحور الثاني، فتمثل باستعادة النشاط الاقتصادي، عن طريق دعم الأنشطة المتوسطة والأجل، وتمويل التجارة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وركز المحور الثالث على الإنطلاق من جديد، عن طريق وضع خطط طويلة الأجل تساعد على بناء اقتصادات على أسس متينة، لتكون قادرة على الصمود، وحفز الاستثمار الخاص. ودعم التعافي الاقتصادي. وقد تم توسيع البرنامج، ليصبح المبلغ 4,5 مليار دولار، للمساهمة في مساعدة الدول الأعضاء في شراء وتصنيع اللقاحات.

ويعمل البنك كذلك على توسيع قاعدة شراكاته من أجل بناء القدرة على الصمود، وحشد الموارد عن طريق



الدكتور محمد الجاسر رئيس مجلس إدارة مجموعة البنك الإسلامي

مبتكرة تدعم القدرة على الصمود، لا سيما في الدول النامية عامة، وفي الدول الأقل نمواً على وجه الخصوص. وقد أثبتت هذه الأزمة أن مثل هذه الجوائح حين تقع يضطر منها الجميع دون استثناء. ومنذ نشوب الجائحة، أنجز العالم الكثير من أجل مواجهتها، ولا يزال الطريق طويلاً من أجل استعادة الحياة الطبيعية، بل وتحسينها ضد مثل هذه الصدمات مستقبلاً، عن طريق التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية كافة.

وتحدث رئيس البنك الإسلامي أيضاً في الحوار عن الطرق التي استخدمها البنك في الاستجابة والتصدي لجائحة كورونا، والخطط المستقبلية لدعم الدول الأعضاء ومشاريعها التنموية، إلى جانب الدروس المستفادة من الجائحة، وضرورة تضامن الجهود العالمية للخروج من الأزمة بأقل الأضرار. وإلى نص الحوار:

● بداية، كيف ترون أهمية عقد مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لاجتماعاتها السنوية في طشقند، بحضور وزراء مالية واقتصاد ومحافظي البنوك المركزية في 57 دولة عضواً؟

- الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية التي استضافتها مدينة طشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان، الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، لها كثير من الدلالات المهمة، ليس للبنك وحده، بل لمجتمع التنمية الدولي بأسره. فهذه الاجتماعات هي الأولى من نوعها التي يتم تنظيمها حوضورياً على مستوى مؤسسات التمويل التنموي متعددة الأطراف بعد جائحة كورونا. وكما تعلمون ظلت كل هذه المؤسسات خلال الجائحة تعقد اجتماعاتها السنوية بعد عبر الوسائط الإلكترونية، في سياق الإجراءات الوقائية المتبعة.

ومن خلال اجتماعاته السنوية في أوزبكستان، يفتح البنك الإسلامي للتنمية الباب لمؤسسات التمويل التنموي الدولية للعودة للحياة الطبيعية بعد الجائحة بإذن الله، مع الأخذ بالإجراءات الصحية والوقائية المتعارف عليها كافة، ويكرس البنك كل ما يملك من خبرات إدارية وتنظيمية وفنية وشبكة علاقات وشراكات متنوعة لإنجاح هذه الاجتماعات، لتصبح نموذجاً يحتذى به.

الاجتماعات حوضورياً نابع من الأهمية القصوى التي يوليها للتواصل المباشر مع الدول الأعضاء لتمس احتياجاتها من كتب، ولإطلاع على اهتماماتها وأولوياتها، لتكون هي محور خطط البنك وبرامجه المستقبلية. كما أن البنك يفتتح دائماً فرصة هذه الاجتماعات لينبذ من معين الآراء التي يقدمها له محافظو مجموعة البنك في هذه المناسبات.

من واقع خبرتكم، كيف يمكن التعامل مع التحديات الراهنة التي أفرزتها جائحة كورونا على اقتصادات الدول الأعضاء، وتجاوزها بأقل الخسائر بناء على ما ترونه من آفاق الاقتصاد العالمي وتأثره بالجائحة؟

- لا شك أن الجائحة أفرزت ظروفاً اقتصادية واجتماعية صعبة في جميع أنحاء العالم، ومن أهم الدروس المستفادة من الجائحة تعزيز الشراكة الضرورية تضامناً للجهود العالمية للخروج من الأزمة بأقل الأضرار، وبوسائل جديدة

## حوار اقتصادي

طشقند، عبد الهادي حبتور

قال الدكتور محمد الجاسر، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، إن أولوية البنك خلال الفترة المقبلة ستكون التعافي الفوري من جائحة «كورونا»، والسعي الحثيث لإعادة الأوضاع الاقتصادية في الدول الأعضاء (57 دولة) إلى حالتها الطبيعية.

وكشف الجاسر الذي تقلد رئاسة البنك قبل أسبوع قليل، في حوار موسع مع «النشرة الأوسط»، أن 21 بلداً من الدول الأعضاء صنفت ضمن البلدان الأقل نمواً في العالم، وهو ما يجعل محاربة الفقر تمثل تحدياً رئيسياً وأولوية قصوى في خطط البنك، على حد تعبيره.

وعلى الرغم من أن كثيراً من دول العالم أنجز الكثير لمواجهة جائحة كورونا منذ نشوبها، فإن الطريق طويل من أجل استعادة الحياة الطبيعية، كما يرى الدكتور الجاسر الذي يرى وجوب تحسين الدول ضد مثل هذه الصدمات مستقبلاً، عن طريق التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية كافة.

وتحدث رئيس البنك الإسلامي أيضاً في الحوار عن الطرق التي استخدمها البنك في الاستجابة والتصدي لجائحة كورونا، والخطط المستقبلية لدعم الدول الأعضاء ومشاريعها التنموية، إلى جانب الدروس المستفادة من الجائحة، وضرورة تضامن الجهود العالمية للخروج من الأزمة بأقل الأضرار. وإلى نص الحوار:

● بداية، كيف ترون أهمية عقد مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لاجتماعاتها السنوية في طشقند، بحضور وزراء مالية واقتصاد ومحافظي البنوك المركزية في 57 دولة عضواً؟

- الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية التي استضافتها مدينة طشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان، الأسبوع الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، لها كثير من الدلالات المهمة، ليس للبنك وحده، بل لمجتمع التنمية الدولي بأسره. فهذه الاجتماعات هي الأولى من نوعها التي يتم تنظيمها حوضورياً على مستوى مؤسسات التمويل التنموي متعددة الأطراف بعد جائحة كورونا. وكما تعلمون ظلت كل هذه المؤسسات خلال الجائحة تعقد اجتماعاتها السنوية بعد عبر الوسائط الإلكترونية، في سياق الإجراءات الوقائية المتبعة.

ومن خلال اجتماعاته السنوية في أوزبكستان، يفتح البنك الإسلامي للتنمية الباب لمؤسسات التمويل التنموي الدولية للعودة للحياة الطبيعية بعد الجائحة بإذن الله، مع الأخذ بالإجراءات الصحية والوقائية المتعارف عليها كافة، ويكرس البنك كل ما يملك من خبرات إدارية وتنظيمية وفنية وشبكة علاقات وشراكات متنوعة لإنجاح هذه الاجتماعات، لتصبح نموذجاً يحتذى به.

الاجتماعات حوضورياً نابع من الأهمية القصوى التي يوليها للتواصل المباشر مع الدول الأعضاء لتمس احتياجاتها من كتب، ولإطلاع على اهتماماتها وأولوياتها، لتكون هي محور خطط البنك وبرامجه المستقبلية. كما أن البنك يفتتح دائماً فرصة هذه الاجتماعات لينبذ من معين الآراء التي يقدمها له محافظو مجموعة البنك في هذه المناسبات.

من واقع خبرتكم، كيف يمكن التعامل مع التحديات الراهنة التي أفرزتها جائحة كورونا على اقتصادات الدول الأعضاء، وتجاوزها بأقل الخسائر بناء على ما ترونه من آفاق الاقتصاد العالمي وتأثره بالجائحة؟

- لا شك أن الجائحة أفرزت ظروفاً اقتصادية واجتماعية صعبة في جميع أنحاء العالم، ومن أهم الدروس المستفادة من الجائحة تعزيز الشراكة الضرورية تضامناً للجهود العالمية للخروج من الأزمة بأقل الأضرار، وبوسائل جديدة

## هذا الأسبوع

سَيِدَاتِي  
SAYIDATI.NET  
مجلة المرأة العربية  
تأسست 2013  
04 September 2021

حاضرات الأعمال  
دعم كبير لمشاريع الشباب

حاصراً...  
LA CASA DE PAPEL  
JAIME LORENTE  
& ESTHER ACEBO

TRUE AUTUMN  
موضة الأزياء المرفعة  
روائع الياقوت الأزرق

لقاءات:  
الشيخة  
سميلة الصباح  
CAROLINE  
SCHIEFEL  
أروى التشرني  
ندي ونور العلي

مسلسلات  
ال30 حلقة  
هل انتهى زمنها؟

حاضرات ومسروعات  
أعمال فائزة على  
مستوى السعودية

تامر عاشور:  
أحب لقب  
«ملك»  
الدراما»

فنانون ونقاد يجيبون  
هل انتهى عصر مسلسلات  
ال30 حلقة؟

فخامة البني  
في التصميم الداخلي

نطاح للحفاظ على الوزن  
خلال ملازمة المنزل

NOBLE SAPPHIRE  
الياقوت الأزرق الأرقى  
بين الأحجار الكريمة

ULTIMATE GUIDE TO  
FOUNDATION  
دليلك لاختيار كريم  
الأساس الأنسب لبشرتك

كتاب «سيدتي»:

د. سهلا العجيلي شرح مفردات  
د. فاطمة البلوشي من دون مدرسة  
د. أحمد المرفح من أراء اللغج فليركز على الإنتاج  
د. سعاد الشامي الفوضى الفكرية  
د. سعاد الشامي الفوضى الفكرية

الآن في الأسواق sayidaty.net



sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet



## ثلاثة أعمال لعلي الراعي تستعيد جمالياته وطبيعته المتمردة

# «مسرح الشعب»... تراث البسطاء من أجل فرجة بلا حواجز

القاهرة، رشا أحمد

أعدت الهيئة العامة المصرية لقصور الثقافة ضمن مشروعها لإحياء التراث طباعة كتاب «مسرح الشعب» للدكتور علي الراعي (1920 - 1999) أحد فريسان النقد المسرحي في مصر والعالم العربي. يضم الكتاب ثلاثة مؤلفات أساسية في مسيرة الراعي المسرحية: «مسرح الشعب»، «فنون الكوميديا»، «مسرح الدم والدموع». ويتمثل الخط الرابط بينها في هذا السؤال: هل لا يزال من الممكن البحث عن صبغة عربية للمسرح؟ يجب الراعي بالإثبات مستشهداً بالكتاب التونسي طاهر قيققة (1922 - 1993)، الذي قال إنه تقدم ذات يوم بالنصح إلى شباب المسرحيين في تونس بأن يلتفتوا إلى التراث القصصي العربي ويستنبطوا منه أشكالاً فنية تخدم المسرح كما عرض عليهم أن يفيدوا من شخصية الراوية في هذا التراث. هذا الرجل الذي كان يمسك بزمام السبر الشعبية وصائر الأبطال ويدافع بها أيضاً عن نفسه حين تقضي وقائع السيرة أن يناصر بطلاً على آخر.

وفي المغرب نبه عبد الله سنوكي إلى أهمية «مسرح الحلقة» في تراث المغرب الأدبي ووصفه بأنه تجمع لعشيرات من المتفرجين البسطاء على شكل حلقة يدور في وسطها التمثيل، أما الممثلون فيقومون بدور ثابتة يفيضون فيها ويبتكرون من خلال ملخص سريع للأحداث يغطي لهم من قبل، بشكل ملفق يسخر من كل محاولة لمشكلة الواقع، والرجال فيهم يقومون بأدوار النساء. ويحرص ممثلو الحلقة على إرضاء جمهورهم فيواجهون الجزء الأكبر منه بوجههم بينما الجزء الباقى يقربون منه بظهورهم إلى درجة الملامسة فيستغني المتفرج بهذا عن رؤية وجه الممثل وتحل بهذا مشكلة الرؤية في مسرح الحلقة المغربي، وإلى جوار هذا يسعى الممثلون في مسرح الحلقة إلى دعم فكرة إشراك المتفرجين معهم في الاهتمام بالعرض عن طريق دعوة واحد أو أكثر من المتفرجين إلى المساهمة في التمثيل إلى جوار الممثلين. وفي المغرب أيضاً قام الطبيب الصديقي (1939 - 2016) بالدعوة إلى إنشاء مسرح وطني يعتمد على وحدة فنون العرض جميعاً، إنه المسرح الشامل أو كما يسميه هو «المسرح الكامل»، كما دعا إلى توسيع رقعة الجماهير وزيادة عددها وذلك عن طريق إشراكها في الحدث المسرحي إما بشكل هذا الحدث من القاعات الضيقة إلى الشوارع والميادين أو بنقل تكتيك فن الشوارع إلى أبنية المسرح التقليدية مثلما حدث حين قدم مسرحية «ديوان سيدي عبد الرحمن المجذوب» على مسرح «منصة»، مستخدماً أساليب مسرح الحلقة.

### ضلع مسرح المؤلف

على ضوء هذا ينتقد الراعي فكرة المسرح القائم على فكرة نص مكتوب معد من قبل مؤلف عبقري أو موهوب وأصبح وثيقة مقدسة لا يمكن أن يتطرق إليه أي تعديل، لأنه شيء ثابت وأزلي لا يتغير؛ لافتاً إلى أن هذه الفكرة ستسلم المسرح العربي إلى الجمود الشديد المهبط بالموت مثلما فعلت بلاد أخرى كثيرة.

في هذا السياق حاول يوسف إدريس في «الرفاقير» أن يعود إلى تقليد المسرح الشعبي فاستخدم

الشخصية الذكية المضروبة الضاربة المستغرة المتظاهرة بالغباء، شخصية الفرفور ويقابلها في مسرح الارتجال شخصية كامل الأضلي. كما استخدم جو السيرك والأكروبات وبسط على المسرحية مظهراً من مظاهر الكوميديا المرتجلة بتعليقاته على موضوعات الساعة وأفرض وجوده بين الجمهور وإدخاله ما يشبه حوار القافية بين السيد والفرفور وإنشائه علاقة تشبه علاقة الحوي بمساعده حين ربط بها هاتين الشخصيتين الرئيسيتين وبوضعه ممثلة بين الجمهور لتمثل دور متفرجة وتحقق الصلة المباشرة بين الصالة والخشبة.

ثم جاء مخرج المسرحية كرم مطاوع (1933 - 1996) ففسر الحاجز بين الجمهور والممثلين بأن جعل الفرفور يتجول في ممرات الصالة التي اعتبرت جزءاً من الخشبة. كل تستحوذ على قلب الجمهور وعقله معاً، مما يشير بوضوح إلى الاتجاه الذي يود جمهورنا أن تسير فيه العروض المسرحية، في اتجاه يجعل الممثل والمتفرج وحدة واحدة ويلقي فكرة أن الثاني يتفرج في سلبية على ما يفعله الأول ويجعل من المسرحية كائناً حياً متطوراً لا أسطوانة مسجلة يلعبها الممثلون كل ليلة من الات داخل أجسادهم.

### من البربري إلى الريحاني

ويجري الراعي مقارنة بارعة بين شخصية «البربري عثمان»، التي جسدها الفنان علي الكسار لتصبح



أشهر شخصية في المسرح والسينما بمصر في النصف الأول من القرن العشرين وبين شخصية «أريكينو» الإيطالي، فحين قرر علي الكسار أن يطلي وجهه باللون الأسود لم يكن يدري أنه بهذا يربط نفسه من حيث الشكل بواحد من أشهر الخدم في دنيا الكوميديا وأحبهم إلى قلوب الجماهير العربية والمخفقين معاً، إنه الخادم الماكر الذي المذمغ الجبان محب الحياة ومساعد المحبين الذي يشبه أريكينو ذا القناع الأسود.

وللقاء بين عثمان عبد الباسط البربري وأريكينو الإيطالي يتعدى مجرد الشكل، ولكن العريب حقاً أن يسلق الأنتان في القناع كذلك، ويستساعال الراعي: أهي مصادفة أو توفيقه وحسب، أم أن علي الكسار كان يعرف شيئاً عن الكوميديا الشعبية الإيطالية؟ شيئاً شاهدته في الفرق لجماهيرها الشعبية الضحك المرتجل والمحفوظ معاً في مسارح المقاهي

وحلقات السيرك منذ أوائل القرن، خاصة أن الكسار كان يهوى التمثيل منذ حداثة وكان دائم التردد على الفرق الجواله التي تضرب خيامها في ساحات المولد والأعياد الشعبية، وكان يعجبه كثيراً دور البليانثو الذي يتبع البهلوان، فكان يصفق كثيراً ويضحك من أعماقه حينما يحاول البليانثو أن يقلد البهلوان في خفة حركاته ورشاقته الفرطه وهو يبث على الحبل قيقع البليانثو المسكين لا مفر، وهنا يسأله البهلوان: أنت مت يا بليانثو فيقول البليانثو: من زمان؛ ولا يستبعد الراعي أن الكسار قد قرر في أعماقه أن يصبح هو الآخر نوعاً من البليانثو، ولعله أعجب بما في هذا المسكين من تطلع ورغبة في التفوق رغم عجزه الواضح واقتراره موهبة اللياقة البدنية فأنعطف قلبه يقدمها بهدف إثارة العطف إلى جانب الضحك منها ومعها.

والبليانثو واحد من الخدم العديدين في عالم الكوميديا، شأنه في ذلك شأن أريكينو، هو مضحك ريفي ظهر قرب نهاية القرن السادس عشر وتعددت أسمائه بتعدد البلاد التي نجم فيها أو ارتحل إليها، له شرف الفلاح الساذج وصراحته ونقاء روحه، وهو دائماً عون للمحبين يحنو عليهم، والعامل المحرك له هو خوفه مما يحيط من أشياء وأشخاص وتوجسه وتوقعه أن يصيبه المكروه على أيدي الناس، أما أريكينو الذي ظهر بعد البليانثو بقرن تقريبا في نهاية القرن السابع عشر فهو أشهر خدم الكوميديا وأكبرهم أثراً في قلوب الناس في أوروبا.

الكويميديا المرتجلة وينتقل الراعي إلى رصد مؤسس آخر من مؤسسي الكوميديا في مصر والعالم العربي وهو نجيب الريحاني باعتباره أحد ممثلي ما يسميه «مسرح الشعب»، حيث بدأت كوميديا الريحاني بداية شعبية صرفة استمدت وجودها من فصول الكوميديا المرتجلة التي عرفتها مسارح مصر ومقاهيها وأقارحها منذ أوائل القرن العشرين.

تمرس الريحاني خلال جولته مع فرقة الشامى بحياة الناس ولمس عن كتب أحوالهم وعاش حياة الفقراء، فعلمه هذا كيف يقتر من جمهوره فيما بعد وكيف يسعى إلى إرضائه بوسائل مختلفة، منها ما هو قريب من الإسفاف خاصة في البداية، كما لفته زميله «عزيز عيد» الدرس الثمين، وهو أنه إذا كان المقصود عرض مسرحية ما من أصل أجنبي على جمهور مصري فمن الواجب أن يدخل في الاعتبار ذوق هذا الجمهور وعاداته ووجدانه وإذن يكون التمسير لا الترجمة هو الأسلوب ويكون التصرف في وقائع المسرحية بما يلائم الذوق المحلي أمراً لازماً وليس عليه غبار.

تعلم الريحاني منذ البداية أن الكوميديا يجب أن تنبع من عرض مسرحي ناجح من فرجة واضحة على أن يسبح هذا العرض بالنقد الاجتماعي وبشيء من الفكر والعاطفة في الوقت المناسب، لهذا فحين عرض إستانفان روستي في عام 1916 على زميله المفلس نجيب الريحاني أن يشترك وإياه في نمره «خيال القتل» التي كانت تعرض كل مساء في كازينو «أبي ديه روز»، لم يكن «الإفلاس» وحده

## كتاب جديد يكشف لماذا مرّقها فيما احتفظت هي بها

# 272 رسالة حب من بول إيلوار لحبيبته غالا

روما، موسى الخميس

في السنوات الأخيرة من حياة الشاعر الفرنسي بول إيلوار 1895 - 1952. قتل رسائله إلى زوجته السابقة غالا، التي كان يعتبرها «الضياء الوحيد» في حياته، وكان يكتب لها قائلاً: «نحن لم ننفصل تماماً» مع أن غالا قد تركته منذ نحو عشرين عاماً.

في رسائله الأخيرة كتب لها: «علينا ألا نترك أي أثر لعلاقتنا الحميمة، ولهذا السبب قررت ترميز كل رسائلك...» في حين أن غالا التي ارتبطت بالرسام السريالي سلفادور دالي منذ عام 1929. كانت تحتفظ بكل رسائله التي ورثتها لابنتها من إيلوار بعد وفاتها عام 1982. وقامت دار النشر «أنابودي» الإيطالية بنشر ترجمة هذه الرسائل في كتاب يضم نحو 272 رسالة حب، تتحلى بقيمة توثيقية، تفوح حتى في مرحلة غنية من تاريخ الفن والأدب في فرنسا.

إيلوار كان يتوسط، كما هو معروف، الحركة السريالية الفرنسية، وكانت له علاقات وثيقة مع رسامي عصره مثل ماكس أرنيس وبيكاسو وبريتون وغيرهم، ومن هنا تجمعت أهمية رسائله التي تسلط الأضواء على تلك المرحلة الخفية والمعاصريها الكبار. ولكن بظل الحب المحور الرئيسي لرسالته، الذي يكتبه إيلوار بأسلوبه النثري الجميل، ويذكر في إحدى رسائله من عام 1929: «ما من حياة هناك، وإنما حب فقط. دون حب، يضع كل شيء وإلى الأبد...» وتحمّل سطور رسالته، تلك الخيرة الأقرب إلى الحب الحار والحيوي، وكانما يخاطب الخواء، ويحاول تجاوز فراقه لغالا من خلال الكتابة، التي تظل مفتوحة، دونما جواب، لأنه وكما يبدو قد مرّق جميع رسائله غالا بالفعل، إلا بعض الرسائل من عام 1916 التي أرسلتها غالا إليه أثناء تعارفهما الأول. وهي رسائل تعكس تراءً كبيراً في اللغة ودفعة التعابير.

وفي عام 1912 التقى إيلوار الذي كان يبلغ 17 عاماً، ابنة الفنان الروسية النيجلية، إيلينا دياغونوفا، في مصح علاج الأمراض الصدرية في سويسرا، ونشأت منذ ذاك علاقة حب بينهما انتهت بزواجهما عام 1917. بعد فترة بدأت أحاسيس المعاناة والخوف تداهما، ولكنه بأنه سيفقد غالا يوماً ما. فقد



إيلوار (يسار) كانت له علاقات وثيقة مع رسامي عصره مثل ماكس أرنيس وبيكاسو وبريتون وغيرهم



غلاف الكتاب

كان يقول لها «صدّي لي يد الحب، إذا كنت تشاءين، تعدي بحرينك، هذه الحرية التي أريد منك إياها، كما لم يجزأ أحد على ذلك». أما غالا فقد جاست أحاسيسه هذه إلى واقع طالما كان يخشاها فأخذت تقضي شهوراً طويلة في سويسرا بصحبة أحد الأشخاص، وهي لا تريد رؤية زوجها.

وفي تلك الفترة كان إيلوار يكتب لها رسائل غرامية حول علاقاته مع النساء وارتجاده دور السينما التي تعرض أفلاماً (إباحية) والتي يعتبرها إيلوار مجرد تعويض لحبه الكبير لغالا. وقد كان يسمي تلك الأفلام بـ«الفن الوحيي»، ويدعو زوجته إلى مشاركته برؤية هذا الفن. أما الخناق فقد اعتبروا هذه الرسائل، بمثابة خروج عن التقاليد البرجوازية التي كانت سائدة آنذاك... ولها طابع مضمّن حتى بالنسبة للعلاقات ضمن الوسط الفني... ويسري البعض الآخر، لو أن الخيرة رافقت هذا الحب، لاتخذ مصيراً درامياً،

وسدد إليه لكمة قوية على عينيه حيث تحولتا في اليوم التالي، إلى هالة زرقاء اللون. وهو يقول بهذا الصد: «لقد بدت عينه مفرقة للغاية، تصوري، أن شعراً ممثلي يضطر إلى استخدام وسائل الملاكين لحل مشاكله مع صديق».

إيلوار يعتبر أرنيس أحد رواد المدرسة الدادائية، أحد أهم وأغز أصدقائه... «ولكني لن أراه بعد الآن أبداً»، بعد فترة وجيزة ذهب إيلوار مع بريتون وأرنيس لحضور افتتاح مسرحية (هيلينا الجميلة). أما غالا التي كانت تحتفظ بكل كلمة يكتبها، تزوجت سلفادور دالي عام 1935... الأمر الذي جعل إيلوار يتزوج بدوره... وقد كان يقيني أنذاك كافة التحف الفنية الثمينة التي تعود للحضارات البدائية القديمة، واللوحات الفنية والبطاقات البريدية القديمة لأنه ذكر في إحدى رسائله إلى غالا، فيما لو مات دالي أو دامه الجنون، فلن يكون لديك مورد تعينين منه، فولده سيرت

كل شيء حتى اللوحات المهدة إليك... فتصوري يا لها من فكرة بغیضة...

ولكن إيلوار لا يعتبر دالي مجنوناً وإنما بالعكس يقدره كفنان وكشخص وقد كتب له قصيدة، وبعد له ذات مرة من مشفاه يطالبه بإرسال بعض التخطیطات، لكي تنقذه ولو لفترة مؤقتة من إحاح الممرضات. إيلوار يتقل دالي («كما هو» رغم علاقته بغالا ومواقفه الدوغمائية أثناء الحرب العالمية الثانية ومن الحياة عموماً، ورغم أنه لا يتفهم شعر إيلوار، لكنه يظل ذلك الرفيق الذي يقدم نفسه وروحه عارية كما هي، دونما رتوش، وهو ذلك الإنسان الذي لا يمكن أن يكون عدواً حتى لو تعلق الأمر بغالا «حب إيلوار الوحيد»، الذي بقي وقتاً له طيلة حياته.

بول إيلوار هو أحد المؤسسين للمذهب الأدبي السريالي في فرنسا، مع الشاعر أراجون وآخرين، لكنه اختلف فيما بعد مع هذه المجموعة وانقطع عنها كلياً في عام 1938 كتب الشعر في سن مبكرة، ونشر أولى قصائده عام 1913 وعمره 18 عاماً. وتعتبر قصيدته «أكتب اسمك أيتها الحرية» نشيداً عالمياً ملهماً لكل المناضلين من أجل الحرية والسلام في العالم، وقد ترجمت هذه القصيدة إلى العديد من اللغات ومنها اللغة العربية.

يتميز أسلوب إيلوار الشعري بقصر القصاصد وكثافتها، وبمحتواها الإنساني المفعم بمشاعر الحب والرفقة والحساسية النضالية، وظف قريحته الشعرية لنصرة المقاومة ورفدها بالمقاومين أيام الاحتلال الألماني النازي لبلاده فرنسا، كما استخدم الشعر في الدفاع عن المحرومين والمضطهدين، وفي ندد الحروب ومشعلينا، وما تخلفه من ماس ودمار. ومن أشهر قصائده لتمجيد المقاومة، قصيدة «كاربيل بييري»:

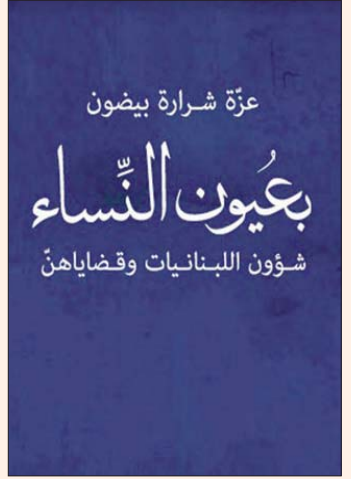
«مات رجل لا يملك للدفاع عن نفسه غير الطريق حيث البنادق مبنوذة مات رجل مستمراً في النضال ضد الموت وضد النسيان لأن كل ما أراد هو أردانه نحن كذلك ونريد اليوم أن تكون السعادة ضياء في العين وفي أعماق القلوب وعلى الأرض تكون العلاء»

## عزة بيضون توضح عدم معادتها للرجل في «بعيون النساء»

# خطاب نسوي يؤكد الاعتبار لنضال المرأة اللبنانية

بيروت، فاطمة عبد الله

يعد كتاب الباحثة عزة شرارة بيضون «بعيون النساء... شؤون اللبنانيات وقضاياهن» الصادر أخيراً عن «دار الجديد»، بمثابة تأكيد اعتبار للصوت النسوي في المجتمع اللبناني، في مواجهة حالة من التجاوز وردود الفعل التي تتشكل حياله انطلاقاً من كونه صوتاً نسوياً. يتعمق الكتاب في أطروحاته، وهو جمع لمقالات تعاین العلة وتقتصر علاجها. كما يصطدم التحليل بنقص في الموارد، وصعوبة بلوغ عينات وافية، فكل مقال قضية، هي ليست بالضرورة «أولوية» الحركة النسائية، كـ«عيش الأوممة» على صفحات الفيسبوك»، وتحول مفهوم الصحة النفسية للبنانيات إلى نضال يومي مرير وميسار من الإصرار تنتهجه نساء لبنان برغم الظروف العصيبة. لذلك يرفض الكتاب سلب المرأة امتيازاتها على امتداد الجمهورية.



تتضر شؤون النساء في الخطاب العام وفي الثورات وقضايا الشارع، ويهدف الخط النضالي لبيضون، الأستاذة السابقة في الجامعة اللبنانية، إلى

المزاوجة العادلة بين مطالب الشعب وما يحق للمرأة رفع الصوت من أجله، دون عدائية للرجل ولا تعقبة في الزاوية، فالهتاف واحد من النساء والرجال في سبيل العدالة والحقوق، حين اتخذت الشوارع بأحلام التغيير. ومن ثم تأخذ الهوم (الأول)، وما قبلها من حركات مهتدة.

الكتاب استكمال لسلسلة كتب منذ عام 1998 حتى اليوم، وهو مقارنة بحثية جديدة، تقدمها صاحبة الدراسات الميدانية في شؤون المرأة والجندر. تحمّل القارئ مسؤولية بناء نظرة مغايرة لقضايا النساء، بعد نقض نظرة فظة يكرسها المجتمع والتربية. ومن ثم تأخذ الهوم النسوية الباحثة وتشكل دائرة انشغالها، وهي هموم قد تلقى «اعتقياً» إعلامياً، ولا يقابلها النضال النسائي الغارق في الإشكاليات الجهرية باهتمام بالغ. فإذ إن طرح مسألة عمل المرأة في منزلها، باعتباره عملاً إنتاجياً يستحق بدلاً ما، وتكمن أهمية الطرح في خصوصيته. تتشغل المنظمات النسائية بـ«القضايا الكبرى»، كقانون حماية المرأة من العنف الأسري، وقانون الأحوال الشخصية المدني، وهموم «الكوتا» ومنح المرأة اللبنانية جنسيتها أو لاها.

منذ «الجندر... ماذا تقولين: الشائع والواقع في أحوال النساء» (دار الساقى)، (2012)، و«مواطنة لا أنثى» (دار الساقى)، (2014)، وبيضون تكتب للإحاطة بالشاردة والواردة. تواجه البحوث نقصاناً بحجم المادة التوثيقية وافتقاراً إلى ثقافة وضع الأمور في نصابها. فإن كان عنوان البحث: عذبة النساء اللواتي قتلن بذريعة غسل الشرف مثلاً، واشترط رقماً إحصائياً دقيقاً تبين الفلغاة، فيستعرض الباحث رفض الجهات الأمنية تسهيل المهمة، وغياب التوثيق الدقيق لسبب الوفاة بتدخل الحراك النضالي بات يُدرج في اللوائح

النسوي مع مركز «باحثات». يتيح تعميق ثقافة البحث رفع الحثيات في وجه المشرع وإرغامه على سن قوانين وفق الواقع المجتمعية. «Lobbying» من نوع آخر، يستند إلى دراسات تتعلق بالمعنيين بالقانون والبيئة المحيطة بهم. فالقتل الأسري مثلاً نتيجة واقعية للعنف المترام؛ ولمنعه، لا بد من قانون رادع، يستند إلى عينات وشهادات ناجيات يضع المشرع أمام المسؤولية. بيضون بالتوثيق والكتابة، تدرب المشرعين على طلب البحث كخطوة ضرورية للتدابير والسياسات وفق الحاجة البنية على الواقع.

لا يفتق تكسد الغبار على البحث وزجه في المكتبات. أهميته في وصوله إلى المعنيين ونشره بشكل ناشط. تحمّل بيضون درياً باتت شبيه مرسومة، خطتها الحركة النسائية، في اليوم تحقق إنجازات. المكتسيات النضالية ليست مملودة من الصفر، برغم الأم المخاض ومن العملية بالمنظومة الثقافية الطائفية السياسية. النسويات مواجهات بالعوائق والمخارقة أنهن في الكتاب، مقموعات بالنظام الأبوي نفسه القامع للرجال أيضاً. لم تعان الكاتبة شخصياً من لقب «كارهة الرجل»، رغم غضبها حيال التمييز ضد المرأة. تعطي الباحثة الحاصلة على جائزة «التميز في البحث العلمي» عن مجمل أعمالها البحثية في المرأة والجندر للسنوات 2001 - 2011، أسباباً «تحقيقية» للرجل، برغم أن الرجال «يتروكوننا» صراع بمفردنا القوى المناهضة للمرأة». هي من الداعيات لـ«الرفق» بالرجل العربي وتقمه «الأزمة الوجودية» التي يمر بها، والأسباب خلف العنف الممارس على المرأة. ليس من منطلق قبوله، بل لماهضته بشكل أكثر فاعلية.







قمة عراقية - إيرانية في الدوحة... والإمارات وسوريا تسعيان للتعويض

## تصفيات كأس العالم: سباق سعودي - عماني للفوز الثاني... والصين تصطدم باليابان

بدوره يبحث المنتخب السوري عن تعويض خسارته، باستمرار غياب نجمه عمر السومة هداف الأهلي السعودي إضافة للمدافعين أحمد الصالح وحسن جويد. وبعد 86 يوماً على آخر مواجهة بينهما، يعود المنتخب اللبناني ليضرب موعداً متجدداً مع نظيره ومضيفه الكوري الجنوبي على ملعب «سورن».

وكان المنتخبان قد استهلا الدور الحاسم بتعادل سلبي، الكوري ضد ضيفه العراقي، والسبب في هزيمته أمام مضيفه الإماراتي.

ويدخل المنتخب اللبناني لمواجهة بمعنويات عالية بعد الظفر بنقطة في دبي، غير أن تشكيلة المدير الفني تشيكي إيفان هاشيك تعاني من الغيابات لأسباب متنوعة، بينها الإصابات بغيروس «كورونا» وإصابات بدنية، فضلاً عن غياب صانع الألعاب باسل جرادى الذي قرر عدم مرافقة البعثة بذريعة ما تعرض له قبل ثلاثة أشهر بحجر وحيداً لمدة 10 أيام من دون أن يصاب بـ«كورونا».

فرضت حينها السلطات الكورية حجراً عليه بداعي مخالطته أحد المصابين بـ«كوفيد - 19» في الطائرة.

وسيعيد هاشيك الاعتماد على الحارس مصطفى مطر الذي تألق على نحو لافت ضد الإمارات وكان خير بديل للأساسي مهدي خليل المصاب بالرباط الصليبي. ويأمل التشيكي أن يتماسك خط دفاعه كما كان الحال في اللقاء السابق، والاعتماد على المرتدات السريعة بوجود القائد حسن مسعود وحسن «سوني» سعد وربيع عطاب.

ويعد المنتخب الكوري بقيادة المدرب البرتغالي باولو بينتو لا مجال لأي خطأ، وبالتالي سيدخل اللقاء ضد نظيره اللبناني بالقوة الضاربة المتمثلة بمهاجم توتنهام الإنجليزي هيونغ مين سون وإلى جانبه لاعب يورود الفرنسي هوانغ أي جو ولاعب وسط مايكس الألماني لى جاي سونغ ومدافع فنزويلا التركي مين كيم جاي.

الكوري الجنوبي. وحده الاتحاد الآسيوي استاد خليفة الدولي في الدوحة ملعباً «بنيانيا» للمنتخب العراقي جراء منع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إقامة المباريات على الملاعب العراقية بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة.

والتقى المنتخبان خلال مشوار التصفيات المؤدية إلى مونديال 2022 مرتين، فاز العراق في الأولى (2-1) في العاصمة الأردنية منتصفاً نوفمبر على وقع المظاهرات المطالبة عام 2019.



المنتخب العماني يسعى إلى تحقيق فوز ثانٍ في الدور الحاسم (الشرق الأوسط)

ويسعى الهولندي إريك أدهوكات إلى تحقيق أول فوز منظر، بعد تعيينه مدرباً لأسود الرفادين مطلع أغسطس (آب) الماضي، في حين يتطلع الكرواتي دراغان سكوتشيتش إلى فوز تاسع مع منتخب إيران الذي قاده في ثماني مباريات حقق فيها الفوز.

ويفتقد المنتخب العراقي إلى خدمات أبرز عناصره الدفاعية على عدنان لإصابته في الركبة أثناء مباراة كوريا الجنوبية.

بنسبة 20 في المائة، في الوقت الذي خسر فيه التعادل بينهما في مواجهتين فقط، بنسبة 10 في المائة من تاريخ المواجهات. وفي مباراة العراق وإيران، تعود الإثارة والنزعة بين «أسود» والجزارة إيران إلى الأوجه مجدداً، مع تصدر الأخيرة الترتيب بثلاث نقاط بفوزها الافتتاحي على سوريا (1-0) في الجولة الأولى التي عاد فيها المنتخب العراقي من سول بنقطة ثمانية، بتعادل السليبي مع نظيره

المباشرة مع نظيره منتخب عمان، وذلك عبر تاريخ اللقاءات التي جمعت بينهما منذ أول مباراة كانت في كأس الخليج العربي 1976 حتى النسخة الأخيرة من البطولة ذاتها التي عاد فيها الأخضر السعودي وحقق انتصاره أمام الأحمر العماني. وتنجح المنتخب السعودي في تحقيق الفوز في 14 مباراة، ما نسبته 70 في المائة من إجمالي المباريات، في حين نجح منتخب عمان بتحقيق الفوز في 4 مباريات،

وإضافة للظهور في قطر العام المقبل. ويدخل المنتخب السعودي مباراته وسط غياب لاعب محور الارتكاز عبد الله عفيف الذي تعرض لإصابة قوية في مواجهة فيتنام عند الدقيقة 18 حيث ودع نقاط مواجهة عمان قبل استيعاده من معسكر المنتخب لاستكمال برنامجه العلاجي بعد تأكد إصابته في الغضروف الداخلي للركبة، ووجود كدمة في الرباط الجانبي الداخلي وفقاً لأشعة الرنين التي أجراها اللاعب.

ويعمل الفرنسي رينارد مدرب المنتخب السعودي على تجهيز اللاعب البديل لعفيف، والموقع أن يكون بين الثنائي محمد كنعان والحسن، حيث حل الأول بدلاً لعفيف في مواجهة فيتنام بعد خروجه، فيما يتميز الحسن بأدوار دفاعية أكثر عن كنعان الذي يجيد الجانب الهجومي بصورة مثالية.

ويعد الأخضر على نجومية عدد كبير من عناصره المميزة بدءاً بظهري الجند الثنائي سلطان الغنام وباسر الشمراني بالإضافة لعبد الإله المالكي وسلمان الفرج، وسالم الدوسري أحد أبرز اللاعبين في الجانب المهاجم الفردي، بالإضافة لفهد المولد وصالح الشهري في المقدمة.

وقال مايا يوشيدا قائد اليابان بعد الهزيمة بهدف قبل النهاية بدقيقتين: «وضعنا أنفسنا في مأزق، لذا يجب علينا الخروج منه». الارتكاز الياباني رفعة بانضمام تاكاهيرو تومياسو إلى التشكيلة بعدما غاب المدافع الإمارات السابعة إلى فوزها الأول بعد التعثر أمام لبنان الذي يلاقي كوريا الجنوبية.

ويطمح كل من منتخبي سوريا وضيافة الإماراتي إلى الفوز الأول بعد تعثرهما في الجولة الأولى عندما يلتقيان في استاد الملك عبد الله الثاني في عمان التي اختارها «نيسون فاسيون» أرضاً لهم.

وخسرت سوريا في الجولة الأولى أمام إيران صفر - 1 في طهران، وتعادلت الإمارات مع لبنان سلباً في دبي. ويعد الهزيمة المفاجئة أمام سلطنة عمان، سيحاول المدرب هايمي موريانو قيادة اليابان للتعويض سريعاً عن طريق الفوز على الصين التي تواجهها حتى يتجنب التعرض لتساؤلات حول مستقبله.

وخسرت اليابان 1 - صفر أمام عمان يوم الخميس في الجولة الافتتاحية للمرحلة الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

وتشهد الجولة الثانية من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 اليوم الثلاثاء، مباراة مختيرة من العراق وإيران في الدوحة، فيما تسعى سوريا إلى التعويض أمام الإمارات السابعة إلى فوزها الأول بعد التعثر أمام لبنان الذي يلاقي كوريا الجنوبية.

ويطمح كل من منتخبي سوريا وضيافة الإماراتي إلى الفوز الأول بعد تعثرهما في الجولة الأولى عندما يلتقيان في استاد الملك عبد الله الثاني في عمان التي اختارها «نيسون فاسيون» أرضاً لهم.

وخسرت سوريا في الجولة الأولى أمام إيران صفر - 1 في طهران، وتعادلت الإمارات مع لبنان سلباً في دبي. ويعد الهزيمة المفاجئة أمام سلطنة عمان، سيحاول المدرب هايمي موريانو قيادة اليابان للتعويض سريعاً عن طريق الفوز على الصين التي تواجهها حتى يتجنب التعرض لتساؤلات حول مستقبله.

وخسرت اليابان 1 - صفر أمام عمان يوم الخميس في الجولة الافتتاحية للمرحلة الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

## خالد الدوخي: خطأ حكم مباراة الأهلي وضحك «لا يستوجب إعادة»

الأقل وكذلك إبعاده «مؤقتاً» عن مباريات طرفه الأهلي، لأن الأمر يتعلق بجانب معنوي قد تدخل فيه احتمالات الرغبة في تعويض الفريق عن هذا الخطأ، وهذا جانب نفسي لا يمكن الجزم به، ولذا يجب إبعاده هو الأنسب.

وكان عمر المهنا، رئيس لجنة الحكام السعودية السابق والحكم الدولي، قد أكد، في تصريح خاص له «الشرق الأوسط» بعد دقائق من هذه الحادثة، أن الخطأ ليس ثابتاً بل خطأ من حكم المباراة لا يرتقي إلى مستوى الخطأ الفني الموجب لإعادة المباراة. وأيد هذا الحديث عدد من خبراء التحكيم السعوديين والعرب، معتبرين أن المباراة لا تستحق أكثر من عقاب الخطأ على ما بدر منه من خطأ وليس إعادة المباراة بالكامل. وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، فإن لجنة الحكام التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم رأت أن الهدف لا يستدعي إعادة المباراة، وهو صحيح قانونياً، رغم أن الحكم كان يتوجب عليه في ادق تفاصيلها.

وأشار المهنا، «تذكر أن الحكم الدولي السعودي ماجد الشمراني هو من قام بإعادة المباراة القضيبة، وهو من حكم في مباراة الأهلي وضحك يعتبر خطأ تحكيمياً وليس فنياً، مؤكداً أن هناك أهمية في أن تقوم لجنة الحكام بإبعاد الحكم المنسحب في هذه الخطأ عن الجولة القادمة على



مباراة الأهلي وضحك شهدت جدلاً قانونياً بسبب خطأ تحكيمي (الشرق الأوسط)

حال كان العدد زائداً، واستناد من ذلك وسجل هدفاً، وهذا يعني أن الاتحاد الدولي يحرص على العدالة في ادق تفاصيلها. وشدد على مبدأ «التكافؤ» في هذه الحالات، وأن ما حصل في مباراة الأهلي وضحك يعتبر خطأ تحكيمياً وليس فنياً، مؤكداً أن هناك أهمية في أن تقوم لجنة الحكام بإبعاد الحكم المنسحب في هذه الخطأ عن الجولة القادمة على

بكونها خطأ فنياً»، مشيراً إلى أن هناك أخطاء ترتكب حتى في ركلات الجزاء من دخول لاعبين قبل الكرة، بل إن الخطأ من قبل اللاعبين واستحقاق على الأخطاء، وأشار إلى أن العقوبة يجب أن تطول الحكم، ولا يمكن أن يتم عقاب الفريق الآخر الذي سجل الهدف لخطأ من الحكم لا يرتقي إلى مستوى الخطأ الفني المزمع إعادة المباراة. فيما أكد حكم سعودي بارز، سبق له الوجود في المناسبات الكبرى من بينها المونديال (تحفظ الشرق الأوسط باسمه) أن الخطأ لا يرتقي إلى الخطأ الفني، وبالتالي لا يمكن إعادة المباراة.

وأضاف: «طالما أن الفريق المخطئ لم يستفد، فهذا يعد خياراً (إعادة المباراة)، وتصنيف المباراة إلى

أو حتى خارج الملعب أثناء قيام الفريق المقابل بـ«الاستنزاف» تعد من الظروف التي تقلل مبدأ التكافؤ ويمكن من خلالها أيضاً معاقبة الحارس إذا كان خروجه غير مبرر سواء للاحتقال أو غيره. وورد بالقول إنه طالما أن الفريق المخطئ لم يستفد فهذا يعني أنه لا يمكن أن يكون له الحق في أن يطرح إعادة المباراة، لكن لو حصل العكس وكان الفريق المخطئ قد استفاد فهذا الحالة ستكون مختلفة.

وشدد على أن على حكم المباراة يجب أن يكون أكثر تركيزاً في قيادة المباريات، خصوصاً أن دوري المحترفين السعودي يتربع على قمة الدوريات في العالم العربي، وله مكانة متقدمة بين الدوريات قارياً، ولذا من الغريب أن ترتكب مثل هذه الأخطاء، وأشار إلى أن العقوبة يجب أن تطول الحكم، ولا يمكن أن يتم عقاب الفريق الآخر الذي سجل الهدف لخطأ من الحكم لا يرتقي إلى مستوى الخطأ الفني المزمع إعادة المباراة. فيما أكد حكم سعودي بارز، سبق له الوجود في المناسبات الكبرى من بينها المونديال (تحفظ الشرق الأوسط باسمه) أن الخطأ لا يرتقي إلى الخطأ الفني، وبالتالي لا يمكن إعادة المباراة.

وأضاف: «طالما أن الفريق المخطئ لم يستفد، فهذا يعد خياراً (إعادة المباراة)، وتصنيف المباراة إلى

الدماء، على القطان

أكد خبراء عرب في قانون كرة القدم، صحة القرار الذي اتخذته لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم برفض الاحتجاج الذي تقدمت به الأهلي من أجل إعادة مباراته ضد ضمك، نتيجة ما حصل من خطأ تحكيمي باستئناف اللعب قبل أن يعود بعض لاعبي الأهلي إلى ملعبهم، ونتج عن ذلك تعديل النتيجة سريعاً من الضيوف في المباراة التي جمعت الفريقين ضمن مباريات الجولة الثالثة للدوري السعودي للمحترفين.

وبيّن الخبراء أن الخطأ المرتكب في المباراة، بل إن الخطأ من قبل الحكم يستحق على أنه خطأ فني، وأشار إلى أن العقوبة يجب أن تطول الحكم، ولا يمكن أن يتم عقاب الفريق الآخر الذي سجل الهدف لخطأ من الحكم لا يرتقي إلى مستوى الخطأ الفني المزمع إعادة المباراة. فيما أكد حكم سعودي بارز، سبق له الوجود في المناسبات الكبرى من بينها المونديال (تحفظ الشرق الأوسط باسمه) أن الخطأ لا يرتقي إلى الخطأ الفني، وبالتالي لا يمكن إعادة المباراة.

وقال الإماراتي خالد الدوخي، عضو لجنة التحكيم في بلاده والخبير التحكيمي الآسيوي، إن الهدف الذي جاء لم يكن في ظروف تصل إلى الخطأ الفني، حيث إن وجود لاعبي الفريقين في الملعب في ظروف أشبه بالعادية، ولا يوجد تأثير واضح من عدم عودة بعض لاعبي الأهلي إلى ملعبهم في حدوث الهدف.

وبيّن أن بعض الظروف مثل وجود الحارس في غير موقعه

## رينارد: كرة القدم لا تجري على الورق

جميل بالعودة مجدداً للعب داخل عمان بعد توقف طويل عن ذلك، وهذا سيكون له أثر جيد علينا»، مضيفاً: «الفوز من أمام اليابان وعلى أرضه هو أمر إيجابي، وكان له الأثر الكبير في رفع الروح المعنوية للاعبين، ونحن جاهزون للمواجهة الثانية».

وأضاف مدرب منتخب عمان: «المنتخب السعودي أحد أفضل المنتخبات في آسيا، وشارك كثيراً في كأس العالم ولديهم مدرب رائع ولاعبون رائعون كذلك»، موضحاً: «غداً سنبتدل كل ما في وسعنا لتحقيق نتيجة إيجابية».

وخطم إيفانكوفيتش حديثه في المؤتمر الصحافي: «المهمة ليست سهلة، لكننا قادرين على تجاوز الصعاب واستغلال نقاط العقوبة الإدارية حسب اللوائح المنبئة من اللجنة التابعة لها.

وقال الإماراتي خالد الدوخي، عضو لجنة التحكيم في بلاده والخبير التحكيمي الآسيوي، إن الهدف الذي جاء لم يكن في ظروف تصل إلى الخطأ الفني، حيث إن وجود لاعبي الفريقين في الملعب في ظروف أشبه بالعادية، ولا يوجد تأثير واضح من عدم عودة بعض لاعبي الأهلي إلى ملعبهم في حدوث الهدف.

وبيّن أن بعض الظروف مثل وجود الحارس في غير موقعه

الرياض، فهد العيسى

تكون حاضرين بشكل مثالي». وعن خبرة المنتخب السعودي في التصفيات، قال: «الدنيا الخبرة والمهارة، وقد لا تكون كافية، لذلك لا بد أن تكون روح المنتخب حاضرة في كل مباراة».

ورفض رينارد وصف فوز منتخب عمان أمام منتخب اليابان بالمجازة، وقال: «أما حقيقة منتخب عمان في مباراته الماضية لم يكن مفاجأة، لأن كرة القدم تلعب على المستوى النهائي: «مباراة مثيرة للاهتمام لكلا المنتخبين بعد الفوز الذي تحقق في البداية، فقد شاهدنا نتيجة عظيمة لمنتخب عمان أمام منتخب اليابان، لذلك نعلم جيداً بأن مباراة اليوم ستكون صعبة».

وأضاف رينارد: «تذكر جيداً أن جميع مباريات التصفيات صعبة، لذا يجب علينا أن نحترم جميع المنتخبات المنافسة التي وصلت إلى المرحلة الأخيرة من التصفيات، والعمل بشكل متواصل من أجل أن

كشفت الفرنسي هيري رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي، عن صعوبات كل مباريات الدور الحاسم في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال قطر 2022.

وأشار رينارد في المؤتمر الصحافي لبيسوق مواجهة السعودية مع عمان ضمن منافسات الجولة الثانية من التصفيات الآسيوية النهائية: «مباراة مثيرة للاهتمام لكلا المنتخبين بعد الفوز الذي تحقق في البداية، فقد شاهدنا نتيجة عظيمة لمنتخب عمان أمام منتخب اليابان، لذلك نعلم جيداً بأن مباراة اليوم ستكون صعبة».

وأضاف رينارد: «تذكر جيداً أن جميع مباريات التصفيات صعبة، لذا يجب علينا أن نحترم جميع المنتخبات المنافسة التي وصلت إلى المرحلة الأخيرة من التصفيات، والعمل بشكل متواصل من أجل أن

تكون حاضرين بشكل مثالي». وعن خبرة المنتخب السعودي في التصفيات، قال: «الدنيا الخبرة والمهارة، وقد لا تكون كافية، لذلك لا بد أن تكون روح المنتخب حاضرة في كل مباراة».

ورفض رينارد وصف فوز منتخب عمان أمام منتخب اليابان بالمجازة، وقال: «أما حقيقة منتخب عمان في مباراته الماضية لم يكن مفاجأة، لأن كرة القدم تلعب على المستوى النهائي: «مباراة مثيرة للاهتمام لكلا المنتخبين بعد الفوز الذي تحقق في البداية، فقد شاهدنا نتيجة عظيمة لمنتخب عمان أمام منتخب اليابان، لذلك نعلم جيداً بأن مباراة اليوم ستكون صعبة».

وأضاف رينارد: «تذكر جيداً أن جميع مباريات التصفيات صعبة، لذا يجب علينا أن نحترم جميع المنتخبات المنافسة التي وصلت إلى المرحلة الأخيرة من التصفيات، والعمل بشكل متواصل من أجل أن

## الاتحاد يسارع الخطى لإنهاء متطلبات الرخصة الآسيوية

في عدد الجمعة الماضية بشأن حرص صناع القرار بالنادي لحسم التجديد مع المدافع سعود عبد الحميد بعد فراغه من مهمته الوطنية بتمثيل الأخضر السعودي في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لكأس العالم 2022. وأرجع حكعي تأجيل إعلان التجديد مع اللاعب لتداخل فترات معسكرات المنتخب السعودي وذلك خلال تصريحاته لبرنامج المنصة عبر إذاعة ألف ألف السعودية، ما أثار الكثير من الجدل، خصوصاً أنه كلف بمباريات صعبة وكان مثاراً للنقد، خصوصاً من الأندية الليبية.

راتب شهر للاعبين خلال الأيام القليلة القادمة، في إطار العمل الدؤوب على تهيئة كافة الإمكانيات للفريق لتحقيق تطلعات جماهيرهم مع عودة المباريات التنافسية، في الوقت الذي تسعى للوفاء بكافة التزاماته تجاه اللاعبين خصوصاً المالية منها للسير بخطى ثابتة نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي وضعتها للموسم الرياضي الحالي ومن أهمها المنافسة على كأس العالم الآسيوية، ويعد المعيار المالي السبب الرئيسي في عدم منح الأندية للتخصيص.

وتتجه إدارة الاتحاد لتسليم

غياب عن النسخ 5 الآسيوية للبطولة التي حققها في نسختي 2004 و2005، بينما حقق الوصيف في 2009 بعد خسارته النهائي أمام يوهانغ ستيليرز الكوري الجنوبي.

ويشارك الاتحاد في الملحق الآسيوي بعد حصوله على المركز الثالث بالدوري السعودي للمحترفين الماضي الموسم الرياضي المنصرم، في الوقت الذي حسم الهلال والشباب صاحبي المركز الأول والثاني في سلم ترتيب الدوري التاهل مباشرة للمشاركة بدوري الإبطال إلى

جدة، إبراهيم القرشي

يواصل المسؤولين في نادي الاتحاد تحركاتهم الحثيئة للوفاء بالالتزامات والمعايير المتعلقة باستخراج الرخصة الآسيوية التي تجيز للفريق المشاركة في دوري أبطال آسيا 2022، عقب نجاح الاتحاديين مؤخراً في الحصول على شهادة الكفاءة المالية التي تشترطها وزارة الرياضة على الأندية.

ويعود الاتحاد للمشاركة في دوري أبطال آسيا عبر الملحق الآسيوي في النسخة المقبلة بعد







لتكون مركزاً جذاباً للأعمال والمشاريع الثقافية... ومقصداً لرواد الأعمال الطموحين

## ولي العهد السعودي يطلق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية»

«رؤية السعودية 2030»، كما يعكس جانباً من توجه المملكة نحو تحقيق التنمية المستدامة في جميع المناطق والمدن السعودية، عبر مشاريع حضرية تنموية صديقة للبيئة، تتوفر فيها حواضن طبيعية للإنتاج الإبداعي، ومواقع جاذبة للعبث والعمل، تسهم في النمو الاقتصادي.

وترتكز عملية إعادة إحياء جدة التاريخية على استثمار معالم التاريخ، وخلق بيئة حيوية ينشط فيها المجتمع، ويبدع الفنانون، ويتحقق من خلالها نمو الاقتصاد الوطني، حيث ستكون نموذجاً مثالياً للتنمية الحضرية وجودة الحياة، بخلاف فيها التاريخ يقابل عصرياً يُراعي احتياجات الإنسان واستدامة النمو التلقائي للإبداع، مما سيجعل جدة التاريخية قلباً نابضاً في المنطقة، وعصراً مهماً مؤثراً في تحسين جودة الحياة للسكان، ومثالاً للتعاون والمسؤولية، ومنصة لإلتقاء الأجيال، وموقفاً ثقافياً جذاباً للكبار والصغار.

وفي الوقت الذي تحظى فيه المملكة بنهضة ثقافية في كل المسارات الإبداعية، يسعى المشروع لأن تكون جدة التاريخية بشكلها الجديد حاضنة للفنانين محفزة للإبداع المحلي، ويلتقي مع روحها العصرية المتطلعة إلى المستقبل، وهذا يجعلها الموقع النموذجي الذي يجتمع فيه جيل الرواد بالأجيال الجديدة.

وسيجعل التصور الجديد من جدة التاريخية مكاناً حاضراً للإبداع، يُتيح لرواد الأعمال والفنانين والمبدعين الإنتاج والإبتكار بتلقائية وطبيعية، ضمن مجتمع إبداعي وفني خلّاق، وفي محيط طبيعي تتوفر فيه واجهات بحرية مطورة. وتنعكس استثنائية جدة التاريخية في غناها بالمباني التراثية التي يمتلك كل واحد منها قصة تاريخية خاصة به، ما يجعل من المنطقة منارة لإشعاع ثقافي لا مثيل لها في العالم.



يسعى المشروع لأن تكون جدة التاريخية بشكلها الجديد حاضنة للفنانين ومحفزة للإبداع المحلي

مستدامة نخدم فيها أسباب التلوث البيئي.

ويراعي التصور الجديد لجدة التاريخية قيمتها في سياق التاريخ الإنساني، بصفتها نقطة التقاء رئيسة للناس والتجارة والثقافة منذ أن تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد، بصفتها موقعاً لصيد السمك، مروراً بمحطات نمو مفصلية منحتها حضوراً أكبر في تاريخ المنطقة، خاصة بعد إنشاء ميناء بحري رئيس خلال عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، تحوّل في عهد الدولة السعودية إلى ميناء جدة الإسلامي عام 1970م، مانحاً جدة التاريخية فرصة للنمو والتطور خارج أسوار المدينة القديمة، إلى أن استحدثت التسجيل في قائمة التراث العالمي لدى «اليونسكو» عام 2014م.

ويمثل المشروع جانباً رئيساً من جهود برنامج تطوير جدة التاريخية لاستثمار التاريخ والعناصر الثقافية والعمرانية في المنطقة، وتحويلها إلى روافد اقتصادية تسهم في نمو الناتج المحلي، وفي تحقيق مستهدفات



تتبع استثنائية جدة التاريخية من غناها بالمباني التراثية التي يمتلك كل واحد منها قصة خاصة به

المشروع البالغة 2,5 كلم مربع، وسيستفيد المشروع من هذه المقومات الطبيعية عبر تحويلها إلى عناصر داعمة لبيئة صحية

مطورة بطول 5 كلم، ومساحات خضراء وحدائق مفتوحة تغطي 15 في المائة من إجمالي مساحة جدة البلد، ضمن مساحة

ويستهدف المشروع خلق بيئة متكاملة في جدة التاريخية، تتوفر فيها مقومات طبيعية متعددة، تشمل واجهات بحرية



الأمير محمد بن سلمان

العهود مشروع النهوض بالقطاع الثقافي في المملكة، ورفع كفاءته ليصبح عنصراً فعالاً في تحسين مستوى جودة الحياة، والمساهمة في الناتج الاقتصادي

ويتمتع العمل على المشروع إلى 15 عاماً، سيتم خلالها تطوير جدة التاريخية وفق مسارات متعددة، تشمل البنية التحتية والخدمات، وتطوير المجال الطبيعي والبيئي، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز الجوانب الحضرية، وذلك بهدف جعل «جدة التاريخية» موقعاً ملهماً في المنطقة، وواجهة للتراث العالمي.

وأشار الأمير بدر بن فرحان، عبر حسابه الشخصي على «تويتر»، إلى أن «إعادة إحياء جدة التاريخية» تحسن لتراثها ضد الإهمال والتسيان.

ويعد مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» نموذجاً وطنياً ملهماً لاستثمار المواقع التاريخية وتنميتها لتعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني، إلى جانب فوائدها الثقافية والحضارية.

وتتمتع عناية ولي العهد السعودي بالتراث الوطني لتشمل مواقع ومعالم ثقافية وتاريخية في مختلف المدن والمناطق السعودية، كما تشمل مشاريع مهمة، مثل مشروع

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية»، ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية الذي يهدف إلى تطوير المجال المعيشي في المنطقة، لتكون مركزاً جذاباً للأعمال والمشاريع الثقافية، ومقصداً رئيسياً لرواد الأعمال الطموحين.

ويأتي المشروع في سياق حرص واهتمام ولي العهد السعودي بالحفاظ على المواقع التاريخية وصونها وتأهيلها، تحقيقاً لمستهدفات «رؤية 2030»، وبما يعكس العمق العربي والإسلامي للمملكة، بصفتها أحد أهم ركائز الرؤية، إذ سيعمل المشروع على إبراز المعالم التراثية التي تحفل بها المنطقة، وذلك بصفتها موقفاً تاريخياً لا مثيل له في المملكة، باحتوائها على أكثر من 600 مبنى تراثي، و36 مسجداً تاريخياً، و5 أسواق تاريخية رئيسية، إلى جانب الممرات والساحات العربية، والمواقع ذات الدلالات التاريخية المهمة، مثل الواجهة البحرية القديمة التي كانت طريقاً رئيساً للحجاج، والتي سيُعيد المشروع بنائها لتحتكي لزوار جدة التاريخية القصّة العظيمة للحج منذ فجر الإسلام.

وقال الأمير بدر بن فرحان، وزير الثقافة السعودي، إن مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» بإهدافه الكبرى يعد مشروعاً نوعياً يمزج التاريخ والثقافة بالفرض الاقتصادية والتنمية الحضرية والحفاظ الطبيعي، ويحقق مستهدفات «رؤية المملكة 2030» بمختلف أبعادها التنموية، منوهاً بأن الإعلان يمثل جانباً من دعم قيادة بلاده المستمر المتنامي لكل ما فيه مصلحة الوطن والمواطن. وتثن وزير الثقافة السعودي الاهتمام الكبير الذي يوليه ولي

## تجمع دولي في الشارقة يناقش دور الاتصال في إدارة الأزمات



الشارقة، «الشرق الأوسط»

ليستشر بعد عشرة أعوام على انعقاد مستقبل الاتصال الحكومي إقليمياً وعالمياً. وأكد طارق علوي مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة في مؤتمر صحافي أن مستقبل الاتصال الحكومي يمتدع ولا ينتظر، يصاغ ولا يأتي صدفة، كونه نتاجاً للدمج بين دروس التاريخ والتعلم من التجربة الحية، موضحاً أن السجلات القليلة الماضية وضعت الأعلام وفق الاتصال الحكومي أمام استحقاقات ضخمة بعضها قد يكون مصيرياً، مبيّناً أهمية التجديد الدائم في أدوات ومناهج الاتصال والحفاظ على ثقة الجمهور.

وشهد المؤتمر الكشف عن خطة المنتدى لسنوات العشر المقبلة، حيث أعلن طارق علوي أن المنتدى خلال الأعوام المقبلة سيعمل على تخصيص يوم من خلال الاتصال الحكومي، الرخصة المهنية للاتصال الحكومي، وإصدار مجلة علمية دورية محكمة في مجال الاتصال الحكومي، واستحداث مؤشرات لقياس تأثير الاتصال على الممارسات الإيجابية لدى الجمهور، وتأسيس الشبكة العربية للاتصال الحكومي، وإصدار دليل إدارة الأزمات والحفاظ على الاتصال الحكومي، والمعايير الأخلاقية في الاتصال الحكومي.

يناقش تجمع دولي يعقد في إمارة الشارقة الإماراتية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الجاري البات إدارة الأزمات بأساليب اتصال مبتكرة ومعاصرة، حيث سيعمل المجتمعون لتحديد مستقبل خطاب الحكومات للجمهور وحجم الشراكة التي تجمعهم في صناعة القرار.

ويعد المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، والذي سيقام برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في دورته العاشرة تحت شعار «دروس الماضي، تطورات المستقبل»، حيث ينطلق في 26 سبتمبر الجاري، بهدف تحديد دور الاتصال الحكومي في خطط التنمية المستقبلية الشاملة، خصوصاً بعد الجائحة التي شهدتها العالم وشكلت تحدياً كبيراً أمام كبرى بلدان العالم.

ويجمع المنتدى الذي يقام على مدار يومين 79 خبيراً في الاتصال من 11 دولة عربية وأجنبية، وذلك عبر 31 فعالية تتوزع بين 7 جلسات حوارية و5 خطابات ملهمة و7 ورش تدريبية و12 منصة تفاعلية، وترتكز على التجارب التاريخية في الاتصال الحكومي، وأهم المحطات الماضية وصولاً إلى الحاضر وما رافقه من تحولات

واسعة. جميع هذه الميانات تسهل العمل الفني، إذ إن زمن الفن العشوائي انتهى». يلحظ شرتوني أن هناك مواهب لا يوجد من يتجنأها، وهو ما دفعه لشركة إنتاج فنية إلى التعامل مع جميع الجنسيات العربية ومع ناشئين وهواة غناء. فهو لا يستطيعون تزييد الساحة العربية بعناصر جديدة تؤمن لها الاستمرارية.

ويعرف غسان الشرتوني بحسه الموهب الذي يوجهه في خياراته، كما يملك رؤية مستقبلية مسبقة. ويقول: «كنت من أول من اهتموا بوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الزمن الذي نعيش فيه. فالخلف ما بين الموهبة والعلم ضرورة نتبينها. ولذلك كانت لدينا القدرة على تغيير مسار فنانيين كثر لأنهم وقفوا بنا».

ويرى غسان شرتوني أن ما يقوله ليس مجرد وجهة نظر، بل حقيقة ملموسة بالأرقام. ويتابع: «ليس هناك نجاح يأتي من العدم أو بالصدفة، فمجرد أن يحب الناس فناناً معنياً ولو كان ناشئاً، ويسجل على تطبيق (تيك توك) مثلاً مليار مشاهدة، فهذا يعني انتقاله من الموهبة إلى الاحتراف. وفي المقابل وفي حال حققت أغنية ما بضربة حظ متتابعة عالية، فتكون حققت النجاح بالطبع، ولكنها لم تتحول إلى (براند) (ماركة مسجلة)، وهنا يكمن دورنا».

تسجل كل من شركتي «ميوزك إن ماي لايف» والشركة الشقيقة لها «تري» تطوراً مستمراً، فيما تحضران بقوة على الساحة الفنية. الأولى تهتم بإدارة أعمال الفنان وإبراز موهبته، ولكنها لم تتحول لحقوق التوزيع والإنتاج للفنان ضمن عقود رسمية. ومن بين الفنانين المتعاقدين معهم جورج وسوف ونجوى كرم واليسا وغيرهم. فيما الأولى تقف وراء إصدار أكثر من فنان وأبرزهم إلى مكانه الطبيعي».

ويعرف غسان الشرتوني بحسه الموهب الذي يوجهه في خياراته، كما يملك رؤية مستقبلية مسبقة. ويقول: «كنت من أول من اهتموا بوسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الزمن الذي نعيش فيه. فالخلف ما بين الموهبة والعلم ضرورة نتبينها. ولذلك كانت لدينا القدرة على تغيير مسار فنانيين كثر لأنهم وقفوا بنا».

ويرى غسان شرتوني أن ما يقوله ليس مجرد وجهة نظر، بل حقيقة ملموسة بالأرقام. ويتابع: «ليس هناك نجاح يأتي من العدم أو بالصدفة، فمجرد أن يحب الناس فناناً معنياً ولو كان ناشئاً، ويسجل على تطبيق (تيك توك) مثلاً مليار مشاهدة، فهذا يعني انتقاله من الموهبة إلى الاحتراف. وفي المقابل وفي حال حققت أغنية ما بضربة حظ متتابعة عالية، فتكون حققت النجاح بالطبع، ولكنها لم تتحول إلى (براند) (ماركة مسجلة)، وهنا يكمن دورنا».

تسجل كل من شركتي «ميوزك إن ماي لايف» والشركة الشقيقة لها «تري» تطوراً مستمراً، فيما تحضران بقوة على الساحة الفنية. الأولى تهتم بإدارة أعمال الفنان وإبراز موهبته، ولكنها لم تتحول لحقوق التوزيع والإنتاج للفنان ضمن عقود رسمية. ومن بين الفنانين المتعاقدين معهم جورج وسوف ونجوى كرم واليسا وغيرهم. فيما الأولى تقف وراء إصدار أكثر من فنان وأبرزهم إلى مكانه الطبيعي».

تسجل كل من شركتي «ميوزك إن ماي لايف» والشركة الشقيقة لها «تري» تطوراً مستمراً، فيما تحضران بقوة على الساحة الفنية. الأولى تهتم بإدارة أعمال الفنان وإبراز موهبته، ولكنها لم تتحول لحقوق التوزيع والإنتاج للفنان ضمن عقود رسمية. ومن بين الفنانين المتعاقدين معهم جورج وسوف ونجوى كرم واليسا وغيرهم. فيما الأولى تقف وراء إصدار أكثر من فنان وأبرزهم إلى مكانه الطبيعي».

## يشارك في صناعة فنانين لبنانيين وعرب

# غسان شرتوني لـ «التنسيق الأوسط»: بيروت ستبقى العاصمة الفنية التي لا يُستغنى عنها



يعد غسان شرتوني من أصحاب شركات الإنتاج الفنية القليلة المستمرة بنجاح

أن يندرج اسمه على لائحة أهم هذه الشركات في العالم العربي. فنية إلى عدد سكان المنطقة العربية، وتبلغ نحو 500 مليون نسمة، فإن هذا النوع من الشركات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. بينما وحسب قوله، فإن هذا النوع من الشركات في الغرب يتجاوز عددها 7400 مؤسسة. ويعلق: «لدينا نقص كبير في مجال الإنتاج الفني، مقابل عدد هائل من المواهب. ونحن لدينا رؤية مستقبلية لا تتخلّى عنها تسهم في استثمارنا. والنجاحات التي أنجزناها، تعود لأسباب كثيرة بينها تطلّعنا الدائم إلى الشخص القابل لإدارة أعماله. فما يميز فنان عن آخر هو الخطة التي يتبعها، ونحن نركز على قابليته وتكيزه على إدارة موهبته. فنمّج موهبته وقابليته معاً لي يصل إلى أهدافه. لأن الأولى وحدها لا تكفي لتحقيق النجاح. بل في الجمع بين التخطيط والتكيز معاً. وبرأي شرتوني، هناك تقنيات ووسائل غيرت من وجهة الفنان. ويوضح: «الأمم بات يستلزم الإطلاع بشكل واسع على عناصر عديدة ترتبط بوسائل التواصل الاجتماعي والمصنات الإلكترونية وداتا فنية

أنا بندق اسمه على لائحة أهم هذه الشركات في العالم العربي. فنية إلى عدد سكان المنطقة العربية، وتبلغ نحو 500 مليون نسمة، فإن هذا النوع من الشركات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. بينما وحسب قوله، فإن هذا النوع من الشركات في الغرب يتجاوز عددها 7400 مؤسسة. ويعلق: «لدينا نقص كبير في مجال الإنتاج الفني، مقابل عدد هائل من المواهب. ونحن لدينا رؤية مستقبلية لا تتخلّى عنها تسهم في استثمارنا. والنجاحات التي أنجزناها، تعود لأسباب كثيرة بينها تطلّعنا الدائم إلى الشخص القابل لإدارة أعماله. فما يميز فنان عن آخر هو الخطة التي يتبعها، ونحن نركز على قابليته وتكيزه على إدارة موهبته. فنمّج موهبته وقابليته معاً لي يصل إلى أهدافه. لأن الأولى وحدها لا تكفي لتحقيق النجاح. بل في الجمع بين التخطيط والتكيز معاً. وبرأي شرتوني، هناك تقنيات ووسائل غيرت من وجهة الفنان. ويوضح: «الأمم بات يستلزم الإطلاع بشكل واسع على عناصر عديدة ترتبط بوسائل التواصل الاجتماعي والمصنات الإلكترونية وداتا فنية

بيروت، هيفيان حداد

تخرج أساريك وتختس الصعداء عندما تسمع غسان شرتوني، صاحب شركة الإنتاج «ميوزك إن ماي لايف»، فهو استطاع من خلال مؤسسته هذه وأخرى «وتري» أن يسهم في صناعة وانتشار مئات الفنانين من لبنانيين وعرب. أما سبب انشراكه وأنت تصغي إلى حديثه، فيعود لتأكيد بان بيروت كانت وستبقى العاصمة الفنية، التي لا يمكن الاستغناء عنها رغم كل الماسي التي تواجهها. فلبنان بحسب رأيه له ميزته الخاصة في عالم الترفيه بشكل عام والغناء بشكل خاص. ويقول في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إننا مشهورون بهذا الموضوع منذ سنوات طويلة، وسينقى منتصبين ونقف بصلاة، طالما الميديا وأهل الفن لا يزالون يقصدون لبنان للانطلاق منه. هذا نحن وسنبقى ونستمر في عملنا حتى الرمي الأخير».

«صناعة الأمل» هو العنوان الذي يضعه شرتوني نصب عينيه للاستمرار بعمله على الساحة الفنية، «لأن الفن يولد الأمل ويأخذنا إلى عالم إيجابي نحن نتحاجه».

ويرى شرتوني أنه على الدولة اللبنانية أن تبدي اهتماماً أكبر في هذا الشأن، خصوصاً أنه من المجالات الحيوية في لبنان، التي تسهم في إعالة الآلاف العائلات. ولكن لا تعتقد أن الأوضاع اللبنانية غير المستقرة من شأنها أن تسهم في تراجع هذه الصناعة، ونظور الفنانين من لبنان؛ يرد في سياق حديثه: «لقد مررنا بازيمات كثيرة وفي حقبات مختلفة، وطيلة الوقت لم تناخر عن إطلاق وصناعة نجوم لبنانيين وعرب، فالعانة تولد الفن، ورسالتنا هي إضافة بعض الفرع والطاقة الإيجابية على حياة الناس، والفن وحده قادر على ذلك. ولذلك لا يجب أن نستسلم».

يقول شرتوني: «لدينا نقص كبير في مجال الإنتاج الفني، مقابل عدد هائل من المواهب. ونحن لدينا رؤية مستقبلية لا تتخلّى عنها تسهم في استثمارنا»

يرى غسان شرتوني أن الفنان عادة ما يتوجه إلى مصر أو لبنان للانطلاق بمسيرته. ويقول: «إنه بحاجة دائمة إلى مكان يتجنأه، ولذلك نرى فنانيين من العراق والكويت وتونس وغيرها يقصدون مدين بلدين. كما أن هناك اليوم دوراً تلعبه السعودية بعد الانفتاح الفني والترفيهي الكبيرين اللذين تسجلهما على الساحة. وفي لبنان نشهد رواجاً لتصوير الكليات والبرامج الفنية، وهو ما يجعلنا نحاجه».

خبرة غسان شرتوني في عالم الإنتاج الفني والغنائي مكنته من



## مهرجان البحر الأحمر الدولي يدعم 14 مشروعاً سينمائياً

جدة - الشرق الأوسط

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أمس (الاثنين) عن مشروعاً سينمائياً عربياً جديداً حصل على دعم صندوق البحر الأحمر للإنتاج أو عمليات ما بعد الإنتاج، وذلك ضمن دورته الأولى لموسم 2021 -

وتم إطلاق صندوق البحر الأحمر لتوفير الدعم للمشروعات السينمائية عن طريق تقديم التمويل الذي تحتاجه، بهدف إنجاز هذه المشاريع وتحولها إلى أعمال سينمائية تسافر إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم. وتضم قائمة المشاريع التي تم الإعلان عنها أفلاماً روائية وثائقية من

10 دول عربية هي السعودية وفلسطين والأردن ولبنان ومصر والعراق وقطر والجزائر وتونس والمغرب، بالإضافة إلى أربعة أفلام من دول غير عربية من السويد، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وألمانيا وحقق اثنتان من الأفلام نجاحاً دولياً، الأول للمخرج المرشح لأوسكار والفائز بجائزة كان للأفلام القصيرة إيلي داغر، حيث عُرض فيلمه «البحر أمامكم» ضمن مظاهرة نصف شهر المخرجين في يوليو (تموز) الماضي، فيما يستضيف مهرجان تورونتو السينمائي الدولي الشهر الحالي العرض العالمي الأول لفيلم «فرحة» من إخراج دارين سلام. وأكد إدوارد واينتروب المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي



بوستر فيلم «فرحة»

«البحر أمامكم» أحد المشاريع المدعومة

## في مسرحية «العودة إلى المستقبل» الموسيقية... السيارة هي نجم العرض

لندن: أليكس مارشال

في أثناء عرض حديث المسرحية «العودة إلى المستقبل» الموسيقية، في مسرح أدلفي بلندن، لم يتوقف الجمهور عن الصياح والهتاف.

لقد رحبوا بإعلان يسبق العرض يطلب من الحضور إغلاق هواتفهم المحمولة «لأنها لم تُخترع في عام 1985»، العام الذي شهد إنتاج الفيلم الأصلي. ثم هتفوا عندما تزلج «مارتي ماكفلاي» -الشخصية الرئيسية في البرنامج (التي يقوم بلعبها أولي دوبيسون) - على خشبة المسرح في سترة برتقالية لامعة. وهتفوا مرة أخرى عندما بدأ بالخطأ محاطاً بالراقصين وفتيات الأيرويكس لاستكمال أجواء الثمانينيات.

لكن التصفيق الحار جاء بعد نحو 20 دقيقة، إثر 3 انفجارات مدوية ووميض براق من الضوء، إذ ظهرت سيارة ديلورين بشكل سحري في منتصف خشبة المسرح، مع أضواء بارزة تنعكس على الهيكل الفولاذي وأبوابها على طراز أجنحة النورس؛ لقد أصيب الجمهور عندئذ بالجموح.

قال بوب غيل، وهو الذي شارك في كتابة الفيلم الأصلي مع روبرت زيميكس وألف اللوحة الموسيقية، قال في مقابلة هاتفية، إنه أدرك دائماً أن السيارة ستكون حيوية لنجاح العرض، موضحاً: «عرفنا أنه إذا نجحنا، فإن ذلك سيخلق الحضور صباب بالجنون». وأضاف أنه يعمل على تحقيق ذلك منذ أكثر من 15 عاماً، متذكراً أن روبرت زيميكس اصططح زوجته ليسلي عام 2005 لمشاهدة العرض المسرحي الموسيقي «ذا برودويسون» (المتنجون) في «برودواي»، وهو تعديل موسيقي آخر لفيلم درامي.



أولي دوبيسون في دور مارتي ماكفلي وروجر بارت في دور دوك براون في المسرحية الموسيقية «العودة إلى المستقبل» في مسرح أدلفي في لندن

وعندما غادر الزوجان المسرح، سألت عما إذا كان قد فكر يوماً في تقديم مسرحية موسيقية بعنوان «العودة إلى المستقبل»؛ لا يملك غيل أو زيميكس أي خبرة مهنية في المسرح، لكنهما قررا منح الأمر فرصة، بيد أن العثور على منتج يأخذ المشروع بحسب شروطهما - استغرق الجزء الأفضل من عقد من الزمان، كما قال غيل.

لم يستغرق الحصول على السيارة وقتاً طويلاً، لكن سايمون مارلو، مدير إنتاج البرنامج، قال إنها لا تزال عملية تستغرق وقتاً طويلاً، وكان هناك تحديان: تحقيق انطباع الحركة والسريعة على مساحة المسرح الضيقة، والتأكد من أن كل تفصيل من السيارة على المسرح سيحاكي ديلورين في الفيلم. يقول مارلو: «إن قاعدة معجبتي (العودة إلى المستقبل) ضخمة،

وهم متحذلقون للغاية». صنعت نحو 9 آلاف سيارة من الفولاذ المقام للصدأ في مصنع بايرلندا الشمالية قبل إفلاس الشركة عام 1982 (خضع جون ز. ديلورين، مؤسس الشركة، للمحاكمة، وتمت تبرأته من تهمة الاتجار بالكوكايين لدعم مالية شركته). لذا، تواصل فريق مارلو مع ستيفن ويكندين، أحد كبار المحبين بفيلم «العودة إلى المستقبل»، وهو يعيش في بلدة ديل الساحلية بإنجلترا، ويمتلك نسخة طبق الأصل من سيارة فيلم ديلورين التي تظهر بانتظام في فعاليات المعجبين. وقال ويكندين (49 عاماً)، في حديث هاتفى، إنه يحب ديلورين منذ مشاهدة أفلام «العودة إلى المستقبل» على شرائط الفيديو في أثناء فترة المراهقة، وأوضح: «لقد كان لطيفاً جداً ومستقبلياً».

وأضاف أنه في عقد الثمانينيات، كان يقال محلي وطبيب أسنان يمتلكان سيارة ديلورين، ثم قال: «بقدر اهتمامي بالأمر، كانت لدينا اثنتان زمنيان تتجولان في أنحاء المدينة كافة».

وعندما كان يبلغ 21 من عمره، سافر ويكندين إلى «يونيفرسال ستوديوز» في فلوريدا، ليرى إحدى السيارات الأصلية للفيلم. وفي النهاية، اشترت له زوجته سيارته الخاصة هدية في عيد ميلاده الأربعين.

وقال ويكندين إنه فوجئ باتصال المنتجين الموسيقيين معه، ووضعه السيارة على شاشة لأن الأمال المسموح بها محدودة للغاية بموجب شروط التامين على السيارة الكلاسيكية». وأخذها إلى «سوفينير سينيك ستوديوز»، وهي إحدى شركات صناعة الدعوات في لندن، حيث استخدم «6 و 7 أشخاص المساحات الضوئية ثلاثية الأبعاد، وصوروا الألف الصور، لالتقاط شكل السيارة من الداخل والخارج، لاستخدامها أساساً لنسخة خشبية المسرح». ثم اتصلوا به لاحقاً لمعرفة بعض التفاصيل، مثل العلامة الأصلية للإطارات، كما أفاد.

وقال مارلو بعد صنع النموذج، كان على فريق العرض أن «يقوموا بالهندسة»، بما في ذلك جهاز يسمح بالدوران على محوره (بحيث يبدو أنه يقوم بالدوران المحوري)، ومعدات هوائية تتكهنه من المبدأ في الهواء (عندما يصطدم بحطيرة المزارعين). كما تساعد الإسقاطات على خلق أوامهم الفنية. وأضاف مارلو: «إننا ندفع بالتكنولوجيا إلى أقصى حد»، مؤكداً أن نحو 20 شخصاً عملوا على تطوير سيارة الإنتاج، وما يرتبط بها من مؤثرات بصرية.

وعلى الرغم من أن ديلورين أحد أكثر الملامح التي لا تنسى في كل من الفيلم والمسرحية الموسيقية، قال غيل إنه لم يكن جزءاً من المفهوم الأصلي. في النص الأول الذي كتبه في الثمانينيات، صعد مارتي مكفلاي إلى تلاجة للتنقل عبر الزمن، ثم استبدل التلاجة بسيارة عندما كان الفيلم في مرحلة ما قبل الإنتاج.

وفي مسرح أدلفي، بدأ أن كل العمل الشاق في السيارة يأتي ثماره. وقال عشرة من الحضور، كان كثير منهم يرتدون ملابس شخصيات «العودة إلى المستقبل» أو يرتدون قمصان ديلورين، إن السيارة كانت بارزة للغاية. وأكد ستيفن سلون (43 سنة): «ذرفت الدموع أول مرة رأيت فيها ديلورين تظهر أمامي؛ لقد كان نجاحاً باهراً للغاية».

وبالنسبة إلى عناية كل أعضاء الفريق بأدق التفاصيل، قال روي سوانسبورو (44 عاماً) إنه لاحظ بعض الفروق بين سيارات المسرح وسيارات السينما، موضحاً: «تختلف عجلة القيادة قليلاً». لكن زوجته بيغفيري قالت إنه ناقد متحذلق للغاية، وأضافت: «إذا كنت لا تنظر بانتباه شديد، يمكنك أن تقول: أوه، الأمر أشبه بمشاهدة الفيلم».

اللحظة الوحيدة من العرض عندما يدك ممثلون يتالقون في سيارة ديلورين جاءت في النهاية. وقد حضر الفريق بالكامل إلى المسرح لمشاهدة الأغنية والرقيقة الأخيرة، واستغرق كل لاعب لحظته لينال حظه من التصفيق. لكن السيارة لم تحصل على شيء لنفسها. فعلى الرغم من كل البراعة التقنية، فإن الشيء الوحيد الذي لا يمكن فعله هو الانحناء لتحية الجمهور.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

د. محمد النغميش

m.nughaimish@awsat.com

### وأد الصف الثاني

من أغرب الأمور التي لاحظتها في العالم العربي رؤية شخص يحمل شهادة جامعية أو غيرها ولديه نحو 15 عاماً من الخبرة المتراكمة، لكنه لم يرتق حتى الآن إلى منصب مدير؛ والمدير شخص يدير فرداً أو أكثر ويقبضهم في نهاية العام. وكثيراً ما اتساع: كيف يمكن للمؤسسات سد فراغ إداري مفاجئ، أو الاستفادة من قدرات الشباب وهي تضع هدراً في انتظار اللحظة التي يقدر فيها المدير التقاعد أو المغادرة.

مشكلة الصف الثاني أنهم ثلاثة أنواع؛ الأول لديه خبرة وتنقصه المهارات الإدارية. والثاني، يفقر للخبرة ولديه بوادر إدارية وقيادية ملحوظة في كارييرته. والثالث لا يتمتع بالخبرة ولا بالمهارات الإدارية وربما ليست لديه رغبة في ذلك.

ولذلك فإن تجاهل النوعين الأول والثاني يدفع ثمنه العمل وأفراده. ربما يكون تصرفاً متعمداً من المدير لتجاهل قدرات من حوله، وكلما برز أحدهم أخلق مشكلة تشوه صورته لينتج للجميع أنه أو أنها ليست أهلاً للإدارة هذه المنافسة غير الشريفة وضعت لها المؤسسات الكبرى حلولاً وهي ضرورة اجتياز الصف الثاني لدورات محددة، في زمن محدد. تساعد في صقل مهاراتهم الإدارية والقيادية حتى إذا شغل المنصب وجدنا طائفة من المتخصصين لسد الفراغ، وربما التفوق على الجيل القديم الذي كان له حجر عثرة.

الإنسان بطبيعته يخشى من المجهول أو المنافسة، فتجد الضعفاء منهم يعتبرون تحريك ملف الصف الثاني يشكل تهديداً لمناصهم. ويسنون أن سنة الحياة التقدم والتطور. لكن من يراوحو في مكانهم هم أولئك الذين لا يبذلون جهداً يذكر يستحق أن يشار إليهم بالبنان، وهذا أحد أسباب نفور الناس منهم وتحاشي استقطابهم.

ومن التحديات، التي يواجهها الصف الثاني، أنهم لا يمتحنون «حق التدرج» قبل تولي المنصب، مثل تولي منصب «بالوكالة» لينوبوا بمديرين في إجازاتهم، أو أن يكلفوا مهام كبرى تقع في صلب أعمال المديرين، فبيدا المرء باعتشاف ذاته وقدراته، ذلك أن الميدان هو المحك الحقيقي.

وقد روى لي صديق حكاية شخص عربي يخرج في جامعة هارفارد وفرح به مقر عمله، فعينه كصغير مدير في البنك، ثم سرعان ما بدأ يتركب أخطاء فادحة ويتصادم مع الجميع، لأنه بساطة مثال عملي على أن الشهادات ليست ضماناً للأداء المثالي في العمل. فاضطروا إلى تقليص صلاحياته ثم تحويله إلى وظيفة أخرى شكلية رفعا للمرح، أو بالأحرى الخطأ الفادح بتعيينه قبل أن يمر على «جسر الصف الثاني» ودوراته التأهيلية.

وحتى لا يسمح لأحد بالتسرع في تعيين غير المؤهل أو واد الواعين، لا بد من أن تلتزم المؤسسات بنظام صارم في تأهيل قياداتها. فيكون لكل مدير «ظل» يتبعه كمرحلة انتقالية حتى يصبح مؤهلاً لسد فراغه.

## سودوكو

		6				9		
	3	2	5					6
	4	9		8				
			7					
						1	8	
			1	2	3	4		
4		7						
	2		5					
		8	4	7	2			

### الحل السابق

7	4	1	6	8	2	5	9	3
2	6	3	5	9	7	1	4	8
5	8	9	3	1	4	6	7	2
6	2	8	4	3	9	7	5	1
3	9	5	7	2	1	4	8	6
4	1	7	8	5	6	2	3	9
8	7	2	9	6	5	3	1	4
9	5	6	1	4	3	8	2	7
1	3	4	2	7	8	9	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## عناوين

الدكتور مطر النجادي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الكويت، وقد تم خلال اللقاء استعراض أهم نشاطات الأمانة العامة للمنظمة على صعيد تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال الصناعة البترولية، كما تم الاطلاع على أحدث الدراسات الاقتصادية والفنية المنظمة أوابك.



علي سبت بن سبت

• مياموتو ماسايوكي، سفير اليابان في المنامة، استقبله أول من أمس، نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني محمد بن مبارك آل خليفة، بمكتبه في قصر القضيبيّة، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى مملكة البحرين، وأشاد نائب رئيس مجلس الوزراء بعلاقات الصداقة بين مملكة البحرين واليابان، وما تشهده من تقدم ونمو متواصل في مختلف المجالات، مما يعكس الرغبة المشتركة في تنويع مجالات التنسيق المشترك وتوطيد التعاون الثنائي على جميع المستويات، متمنياً للسفير التوفيق بمهامه الدبلوماسية، بما يسهم في تعزيز علاقات البلدين الصديقين.



هيمش كاؤل

المملكة المتحدة المعتمد لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أمس، الفريق أول سلطان بن محمد العثماني، وزير المكتب السلطاني، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهام عمله الدبلوماسي، وعبر السفير عن اعتزازه وتقديره للتعاون الذي حظي به من جميع المسؤولين في السلطنة، مُشيداً بماتانة العلاقات التاريخية الثنائية التي تربط البلدين الصديقين. فيما وجه وزير المكتب السلطاني الشكر لسفير عمان على الجهود التي بذلها لتعزيز وتطوير العلاقات القائمة بين المملكة المتحدة والسلطنة خلال فترة عمله.

المشتركة، مشيراً إلى أهمية تنسيق الجهود المشتركة لإحلال السلام في المنطقة.

• محمد أيوب، سفير جمهورية باكستان الإسلامية في المنامة، استقبله أول من أمس، الفريق أول الركن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني البحريني، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده لدى مملكة البحرين، وتمنى رئيس الحرس الوطني للسفير التوفيق في أداء عمله الدبلوماسي بالمملكة لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية الوطيدة القائمة بين البلدين الشقيقين، متطلعا لتحقيق المزيد من التعاون والتبادل بين البلدين في مختلف الأصعدة. من جانبه، أعرب السفير عن شكره وتقديره لرئيس الحرس الوطني على الجهود التي يبذلها في سبيل رفع مستويات التعاون بين الجانبين.



يوسف مانع الخطيب

• بولا غانلي، سفيرة أستراليا في بغداد، استقبلها أول من أمس، حسن كريم الكعبي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي، وجرى خلال المقابلة تسليط الضوء على بعض الملفات منها ملف النازحين، حيث شد الكعبي على ضرورة إغلاق مخيمات النازحين نهاية العام الحالي والعمل على إعادة تم لمناطقهم بعد أن تم تأمينها بشكل كامل، داعياً إلى ضرورة التنسيق بين البعثات الدبلوماسية ووزارة الهجرة كونها تحتاج لدعم دولي لتنفيذ برامجها وإنهاء الملف الكوكة إليها.



برنارد لينش

• علي سبت بن سبت، الأمين العام لمنظمة الأطوار العربية المصدرة للبتترول (أوابك)، استقبل أول من أمس، في مكتبه، صالح أحمد السويدي، سفير دولة الإمارات لدى البرازيل، التقى رئيس وكالة الفضاء البرازيلي كارلوس مورا، لبحث العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين الصديقين في مجال الفضاء، وثنى السفير الجهود البرازيلية في مجال بحوث الفضاء من أجل خدمة البشرية ومواكبة متطلبات المستقبل، مشيراً إلى وجود مجالات عديدة للتعاون بين البلدين في هذا القطاع، وأكد على أن دولة الإمارات قطعت أشواطاً متقدمة في هذا المجال.

• يوسف مانع الخطيب، سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة، أكد أول من أمس، أن معرض «إكسبو 2020 دبي»، الذي تنطلق أعماله في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، يعكس سعي دولة الإمارات لبناء مستقبل أكثر تفاعلاً، مضيفاً أنه «شرف المقبل، ويمتاز فريد من نوعه لدولة الإمارات أن تكون أول دولة عربية تستضيف معرض إكسبو الدولي الذي يتزامن مع الاحتفالات باليوبيل الذهبي للاحتفاء، ويأتي توجيهاً لمسيرة التقدم والإنجاز التي حققتها الدولة على مدار 50 عاماً».

• برنارد لينش، سفير أستراليا لدى الأردن، استقبله رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل الفايز، حيث بحثا مختلف الأوضاع الراهنة في المنطقة، والعلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وأهمية تعزيزها وتطويرها بمختلف المجالات، وخصوصاً الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. من جانبه، أكد السفير على عمق العلاقات الأسترالية الأردنية، مبيناً أهمية البناء عليها في مختلف المجالات، وضرورة زيادة التعاون بين البلدين الصديقين، بما يخدم المصالح

## كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- من يتعامل بالربا.
- ممر تحت الأرض - كلمة تعجب «مكعوسة».
- مدينة فلسطينية - فريد.
- حرف نصب - صحراء عربية.
- مطربة عالمية راحلة - ضد جن.
- من دراج الليل - عاصمة اسبانيا.

## الإطل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مثل سوري
- من الأضباب - ضد نهار.
- حصل على «مكعوسة» - صاحب نظرية الذرية
- التفكير - جمع نائب «مكعوسة».





## عالم الرياضة

### مباراة مفصلية لفرنسا أمام فنلندا... والبرتغال من دون رونالدو في مواجهة أذربيجان اليوم



## سمير عطاالله

ثلاث مصريات من لبنان؛

### «الحقبة الجميلة» بين حريين عالميتين

أوائل القرن الماضي كان اللبنانيون يهاجرون في كل اتجاه. وكان المرقا الذي أصبح في 4 - 8 - 2020 رمز البلد القابل للتفجير المرعب، سلم الغربية التي تقع خلف البحر: الأميركيين وأفريقيا، وصولاً إلى بلاد الإسكيمو، التي بلغها محمد خبان، وأصبح ممثلاً في مجلس الشيوخ الكندي تحت الاسم المستوطن، بيتر بيكر.

وكانت هناك هجرة ما قبل البحر: إما بالبخارة إلى الإسكندرية، وإما بالقطار إلى القاهرة عبر فلسطين. ولسبب أو أقدار، غلب على الهجرة إلى مصر، طابع الثقافة والفنون والأدب والصحافة. وفيها أسس النخبويون منهم، الصحافة بأسمائها اللامعة: «الأهرام»، والمسرح، وبعض رواه، مثل جورج أبيض، والرواية التاريخية مثل جرجي زيدان. وضمن هذه الهجرة رست على شاطئ الإسكندرية ثلاث سفن تحمل ثلاث نساء، حاملات الجمال في أهباء، والذكاء في ألمعه، والدراما في أقصاهما: مي زيادة، «فراشة الأدب»، وصاحبة أشهر وأهم «صالون أدبي» في تاريخ العرب. وفاطمة اليوسف، الهاربة في الرابعة عشرة من العمر، من سفينة رست في الإسكندرية في طريقها إلى البرازيل، لتصبح سيدة المسرح، ثم سيدة الصحافة، تحت اسمها التاريخي، روز اليوسف. وبديعة مصابني التي سوف تُعرف في القاهرة باسمها الأول وهي تقبع مملكتها في شمس النهار وأضواء الليل: «كازينو بديعة» و«المخرجة» بديعة، والمنتجة والممثلة بديعة، وبديعة زوجة نجيب الريحاني، أشهر كوميدي في جبل العمالق.

أشياء كثيرة مشتركة بين الفارسات الثلاث: فاطمة اليوسف من عائلة تركية الأصل، توفيت أمها بعد ولادتها، وتركها والدها في عهدة عائلة مسيحية من طرابلس، نادتها باسم روز. وبديعة مصابني من أب لبناني وأم سورية هاجرا إلى الأرجنتين فلم يوفقا، فعادت ابنة التاسعة عشرة إلى القاهرة لتنتسج «إمبراطورية» فنية، وتنتهي سنواتها الأخيرة في شتورة اللبانية، تباع اللبنة والجبنة التي اشتهرت بها البلدة من وراء ثلاثة الأجناب. كانت بديعة أيضاً تتبع الذكريات والمقابلات الصحافية وبعض الطوائف للفضوليين، بالهجة المصرية، التي لم تفارقها في وطنها الأم. هي لم تتخل عن لغة الوطن الذي جعلها نجمة من نجوم الشرق، والأضطرار، لا الخيار، أعادها إلى بيروت.

في مرحلة واحدة، مرحلة «الحقبة الجميلة»، في القاهرة وباريس والعالم، ما بين حريين عالميتين مدمرتين، تالأت هذه الأسماء على نحو مبهر ونادر أيضاً. فالمرأة، على الغالب، لم يكن مكانها المسرح. ولا كان دورها، أن تستقبل في صالونها كل ثلاثة كبار أدياء ومفكري مصر. ولا أن تفتح مربعة ليلياً تسميه باسمها وترقص على خشبته تحية كاريوكا، ويغني عليها فريد الأطرش، وعليها يقف نجيب الريحاني، الذي ما إن يظهر من وراء الستار، وقبل أن يتفوه بكلمة، حتى ينقلب «كازينو بديعة» على ظهره من الضحك. إلى اللقا...



الممثلة الفرنسية - الرومانية أناماريا فارتولومي تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «الحدث» خلال مهرجان فينيسيا في البندقية أمس (إ.ب.أ)



## منتعل السديري

«يا مدبرّ العريان دبّر نفسك»

هناك مقولة صادقة - ولا أدري هل هي حديث شريف أم لا - وهي التي جاء فيها: اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد، وهناك مقولة أخرى لا تقل عنها وهي: اطلبوا العلم ولو في الصين - أو بلاد «ياجوج وماجوج» - وهم بنو الأصغر، وبعضهم يطلقون على تلك البلاد «الواق واق».

ولكن ما علينا، فتلك البلاد بعد أن خرجت من لعنة ماو تسي تونغ الشيوعية، ما هي اليوم تزاحم الغرب وأميركا على صدارة التقدم الحضاري، وكل ذلك تم ببركات العلم.

وسوف آتي لكم بنماذج بشرية، لم تستسلم لظروفها الحياتية الصعبة. ووقفت للامام، رغم أن تلك الفترات بسيطة إلا أن لها دلالة: فهذا عم فقهي، أكبر طالب سناً على مستوى العالم، قبل أن يتوفى، حيث كان يتعقد الرسوب كل عام في السنة النهائية بكلية الطب لكي لا يغادر المدينة الجامعية بجامعة القاهرة، فقد زادت فترة إقامته بالمدينة الجامعية في جامعة القاهرة على نصف قرن، إذ إنه حضر جميع حروب مصر بداية من حرب فلسطين 1948. وكتب خلال هذه الحروب مذكراته ورفعها للرئيس الراحل أنور السادات، الذي وافق له على إقامته في المدينة الجامعية، وظل بها حتى وفاته، وقال في آخر حواراته: إنه التحق بكلية طب قصر العيني جامعة القاهرة عام 1964. ويقدم بالمدينة الجامعية للطلاب منذ ذلك الوقت، معتبراً حياته هبة للعلم واتساعاً مداركه في كل المجالات وعلى رأسها الطب.

ونموذج آخر ليس من بلادنا العربية ولكنه من الفلبين، حيث تمكن أحد حراس الأمن الذي أمضى ما يقرب من عقدين من الزمن في حراسة ومراقبة الطلاب في الجامعة واستطاع الانضمام إليهم كطالب واحتفل بتخرجه بحسب صحيفة «الإنديبننت»، وحاول طوال الوقت التنسيق بين وظيفته كحارس للجامعة، وبين الدراسة وكونه أباً لثلاثة أطفال، وتمت مكافأة جهود ماكو بتخرجه بدرجة الامتياز وحصوله على شهادة البكالوريوس.

الشهادة بحد ذاتها ليست هي المهمة، بقدر الشغف بالمعرفة والتعلم، واليكم كمتال عباس محمود العقاد وهو من أعظم المفكرين والأدباء في مصر، لا يحمل سوى الشهادة الابتدائية.

وها هي الرواثة الشهيرة أغاثا كريستي، لم تذهب قط إلى المدرسة، وتلقت التعليم في المنزل على يد والدتها، بل إنها عانت من صعوبات الفهم لقواعد اللغة، وكانت تعاني في صغرها من تهجي الحروف.

ولا أستبعد أن أحدهم قد يهزأ بي لحشر نفسي في مجال العلم والمعرفة، قائلًا لي: «يا مدبرّ العريان دبّر نفسك»، لا تلبس ثوب ما هو ثوبك، يا (.....).

## الطبيعة توفر الحلول للتصدي للكوارث الطبيعية

هذه المنهجية الاستعانة بالبنى التحتية المشيدة من الإنسان، «فحن تعيش في عالم فيه الكثير من المنشآت الأساسية لدرجة من المستحيل الاتكال على الحلول الخضراء حصراً». غير أن هذه الحلول تتطلب جمع جهات عدة من ميادين مختلفة، ما قد يعقد الأمر. وفي عام 2020، حدد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة معايير، إذ هذه الحلول مع ثمانية شروط ينبغي استيفائها. ولا تستبعد

ولمواجهة ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ما، بدلاً من تشييد السدود، من الأجدى التأكد من أن مجرى المياه عميق بما فيه الكفاية، وتخصيص أماكن تتسرب منها المياه من دون إلحاق أضرار، والحرص على عدم تشييد العمارات في المحيط القريب منها، حسب المدافعين عن هذا المنهجية. وغالباً ما تكون هذه الحلول أقل كلفة من تشييد بنى تحتية، أو الاستعانة بالتكنولوجيا.

في مجال التغذية والإسكان والنقل «متحمرة على حلول تكنولوجية في المقام الأول»، وفق ما قالت راديا مورتى مديرة برنامج «إدارة النظم البيئية العالمية» في الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. غير أن «الهندسة لن تعود كافية في وجه الكوارث التي من المتوقع أن تشتد» في ظل التغير المناخي وتدمير النظم الإحيائية، على حد قول مورتى التي شددت

مرسيليا - لندن، «الشرق الأوسط» من خلال منهجية غالباً ما تكون أكثر فاعلية من الابتكارات الهندسية أو التكنولوجية، يدعو الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إلى اعتماد «حلول قائمة على الطبيعة» للتصدي للكوارث الطبيعية التي تضرب الكوكب بوتيرة لا سابق لها بدفع من الأنشطة الصناعية. وعلى مر التاريخ، «استحدثنا مزيداً من الأنظمة لتلبية حاجاتنا»



قطعة أرض أزيلت منها الغابات في الأمازون (رويترز)

## عودة مهرجان «فالاس» الإسباني بالألعاب النارية وحرقت منحوتات ملونة



حرق منحوتات في مهرجان فالاس التقليدي (د.ب.أ)

عام مئات المنحوتات الملونة الشبيهة بالدمى والمصنوعة من الخشب والجص والورق المعجن، ويصل علو بعضها إلى ما يعادل ارتفاع مبني من أربع طبقات. وتمثل المنحوتات المسماة «نينوت» شخصيات خيالية وتمثال كاريكاتورية لسياسيين ومشاهير، وتعرض في المهرجان الذي ضمته «البونيسكو» إلى قائمتها للتراث غير المادي، ويُعتقد بأنه نشأ من طقوس وثنية كانت تُقام بمناسبة نهاية فصل الشتاء. واستوحى البعض من المسلسل الشهير «لا كاسا دي بابيل» الذي تعرضه منصة «نُفليكس»، لتصميم منحوتاتهم التي البسوها أزياء حمراء وأقنعة وجه الفنان سالفاور دالي، تماماً مثل الشخصيات الرئيسية في

فالنسيا - لندن، «الشرق الأوسط» بعد عودة الحدث للمرة الأولى منذ بدء جائحة «كوفيد - 19»، اختتمت مدينة فالنسيا في شرق إسبانيا مهرجان فالاس التقليدي بالألعاب النارية وحرقت منحوتات ملونة. وعلى مدى خمسة أيام، تستضيف إسبانيا في العادة هذا المهرجان التقليدي السنوي في شهر مارس (آذار)، غير أنه ألغي في العام الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا، وكانت المرة الأولى التي يُعقد فيها المهرجان منذ نهاية الحرب الأهلية في البلاد عام 1939. وأرجأت السلطات الإسبانية انطلاق المهرجان هذا العام أيضاً إلى الأول من سبتمبر (أيلول)، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ويصنع سكان فالنسيا كل

## «مزيج أدوية» للوقاية من آلام الظهر في الشيخوخة

القاهرة، حازم بدر  
مسكنات الألم القوية الموصوفة لآلام الظهر، مثل المواد الأفيونية، يحمل خطر الإدمان. وبالتعاون مع بريان ديكمان، استاذ مساعد في الهندسة الطبية الحيوية في جامعة نورث كارولينا، كان الدكتور ريسود وفريقه يبحثون عن طريقة فعالة وغير مكلفة لعلاج آلام الظهر الناتجة عن تنكس القرص، وبحث لا تتضمن المسكنات مثل المواد الأفيونية، وبدلاً من ذلك، تحولوا إلى فئة من الجزيئات الصغيرة تُعرف باسم مضادات الشيخوخة، تستهدف هذه الأدوية خلايا الجسم التي تمر بعملية تدهور مرتبطة بالعلم تسمى الشيخوخة. ومع تقدم العمر، تتراكم الخلايا الشائخة في كل نسيج في الجسم، وتفرز الخلايا الشائخة إنزيمات مدمرة وبروتينات التهابية تؤثر على الخلايا السليمة المجاورة، وتبدل الأدوية الحالية للشيخوخة هذه الخلايا المتدهورة، تاركة مجالاً لخلايا جديدة لتحل محلها، والفكرة هي إن إزالة الخلايا الشائخة من الأنسجة ستحسن وظيفة الأنسجة. وظهرت الأبحاث الحديثة أن اثنين من أدوية الشيخوخة، وهما «ساستينب» و«كبريسين»، يساعداً في علاج التندب بانسجة الرئة، وهما الآن قيد التجارب السريرية، لكن الرئتين مختلفتان تماماً عن الأقرص الموجودة في معظم الفقري.

وتقضي الفكرة بحماية الطبيعة وتجديدها وإدارتها إدارة مستدامة لتلبية حاجات البشر، «مع تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية»، حسب الوكالة الفرنسية للتنمية. وليس الهدف وقف التطور، بل هو مجرد أسلوب عمل آخر، وفق راديا مورتى. وفي عام 2020، حدد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة معايير، إذ هذه الحلول مع ثمانية شروط ينبغي استيفائها. ولا تستبعد

على ضرورة «التوجه نحو حلول قائمة بالأصل في الطبيعة للتعامل معها وليس ضدها». مفهوم الحلول القائمة على الطبيعة الذي أبيض النور في مطلع الألفية بات اليوم منتشرًا في الكثير من المنظمات غير الحكومية مثل الصندوق العالمي للطبيعة، والهيئات العامة من قبيل الوكالة الفرنسية للتنمية. وهو يشير أيضاً اهتمام بلديات ودول وجهات من القطاع الخاص.

معرض المفروشات يعود إلى ميلانو بعد سنتين من التوقف  
الاول من يوليو (تموز)، بات يُسمح بإقامة فعاليات من هذا النوع. وبعد سنة صعبة في 2020 تراجع خلالها رقم أعمال قطاع الأثاث والإنارة بنسبة 8,9 في المائة إلى 21,2 مليار يورو، راح هذا المجال يحقق الأرباح من جديد. وخلال الأشهر الخمسة الأولى من 2021، ارتفعت الصادرات الإيطالية بنسبة 43,2 في المائة إلى 5,4 مليار يورو.

ميلانو - لندن، «الشرق الأوسط» ففتح معرض ميلانو للمفروشات ابوابه مجدداً للجمهور أول من أمس، بعد التوقف لسنتين بسبب وباء «كوفيد - 19»، في دليل على انتعاش هذا القطاع. ويقام هذا المعرض في دورته التاسعة مع الخمسين بنسخة مصغرة مع حصر عدد المعارضين فيه بـ 425،